خريطة بحثية مقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية

د. محمد خميس حرب *

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم خريطة بحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، بحيث تُسهم في مساعدة الباحثين بالقسم لاختيار موضوعاتهم البحثية ذات الأولوية التي تستحق البحث والدراسة، وتوجيه الاهتمام لتحقيق الترابط الفعَّال بين البحث التربوي بالقسم وبين المجتمع السكندري، كما تساعد القسم في التعريف بالتوجهات الحالية والمستقبلية لحركة البحث التربوي، بحيث يتمكن من ترجمتها عن طريق الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليه؛ وبهذا يتمكن القسم من إثراء مكتبته العلمية بالإنتاج البحثي المطلوب، وفي سبيل ذلك قامت الدراسة بمسح الأدبيات وتحليلها لاستقراء مفهوم الخريطة البحثية وأهميتها، ودورها في التغلب على بعض مشكلات البحث التربوي وتحدياته، ورصد الجهود المتعددة في بناء الخرائط البحثية بالأقسام التربوية في مصر والوطن العربي؛ ومن ثم استخلاص خصائص الخريطة البحثية، ثم قامت الدراسة بتحليل استراتيجية التنمية المستدامة التي اعتمدتها الحكومة المصرية عام ٢٠١٥م، والتي تمثل رؤية مصر٢٠٣٠م، وطرح بعض الآليات لربط البحث التربوي وتفعيله لخدمة هذه الاستراتيجية وتحقيقها، ثم قامت بتصنيف المجالات والقضايا البحثية في كل من ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، حيث ضم ميدان الإدارة التربوية سبعة مجالات بحثية، تتضمن (٣٤) قضية بحثية، في حين يتضمن ميدان السياسة التعليمية أربعة مجالات، تحتوي على (١٤) قضية بحثية. وركزت الدراسة الميدانية على بعدين رئيسين هما: تحديد التوجهات الموضوعية للبحوث المنجزة في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، من خلال تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه لطلاب الدراسات العليا بالقسم منذ نشأته عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٧م، وتحديد الأولويات البحثية للمجالات والقضايا البحثية للقسم، بناءً على مجموعة من المعايير قامت الدراسة بتحديدها، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قامت بتقديم تصورها لخريطة بحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم في الفترة من (٢٠١٨ – ٢٠٣٠م).

الكلمات المفتاحية: خريطة بحثية – البحث التربوي – استراتيجية التنمية المستدامة – قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم – كلية التربية جامعة الإسكندرية – الأولويات البحثية – التوجهات البحثية.

A proposed research map for the Department of Educational Administration and Educational Policies, Faculty of Education, Alexandria University

Summary

The aim of this study is to present a research map to the Department of Educational Administration and Educational Policies at the Faculty of Education, Alexandria University, in order to assist researchers in the department to select their priority research topics worthy of research and study, and to focus attention on achieving effective interdependence between the educational research in the department and the Alexandrian community. Defining the current and future directions of the educational research productivity, so that it can be taken into through research production for postgraduate students or faculty members affiliated with it; thus, the department can enrich its scientific library with research production in order to achieve this, the study surveyed the literature and analyzed it to extrapolate the concept of the research map and its importance, and its role in overcoming some of the problems of educational research and its challenges, and

◆ أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد – كلية التربية – جامعة الإسكندرية

monitoring the multiple efforts in building research maps in the educational departments in Egypt and the Arab world; And then draw the characteristics of the research map. Then The study analyzed the strategy of sustainable development adopted by the Egyptian government in 2015, which represents the vision of Egypt 2030, and put some mechanisms to link the educational research and activate it to serve this strategy and achieve it, and then classified domains and research issues in both fields (Educational Administration and Educational Policy), where the field of Educational Administration included seven research fields, including (34) research issues, while the field of Educational Policy in four domains, containing (14) research issues..

The field study focused on two main dimensions: Determining the objective directions of the research carried out in the department of educational administration and education policies through analyzing the master's and PHD dissertations for the postgraduate students in the department since its inception in 2006 until 2017. The research priorities of the research domains and issues of the department, the study was determined by the study, and in light of the findings of the study, it presented its vision for a research map for the department of educational administration and education policies in the period from (2018-2030).

Keywords: Research Map - Educational Research - Sustainable Development Strategy - Educational Administration and Educational Policies - Faculty of Education - Alexandria University - Research Priorities - Research Directions.

مقدمة

يظل البحث العلمي هو المنطلق الأساسي لتطوير المجتمعات وتنميتها، فهو ركيزة أساسية للتقدم والازدهار في مختلف المجالات، كما أنه المدخل الرئيس للتنمية الشاملة لأي مجتمع يحاول اللحاق بركب الرقي والتقدم، ومجاراة التطور العلمي والتكنولوجي، بل والمشاركة في صنعه، ولن تتحقق هذه التنمية إلا بمقدار ما يُسهم به البحث العلمي في المجالات المجتمعية المختلفة، ويأتي المجال التربوي في مقدمة هذه المجالات.

ومن هنا تبرز أهمية البحث التربوي لأي مجتمع من المجتمعات، فهو الذي يحقق عملية ربط التراكم المعرفي التربوي بالتطبيق، وتحويل المعرفة التربوية إلى منافع ملموسة للمجتمع وأفراده، ولا تتوقف أهمية البحث التربوي فيما يطرحه من حلول للقضايا والمشكلات التربوية الحالية، بل تكمن أهميته في قيادة المجتمع بمؤسساته التربوية إلى المستقبل، وإيجاد علاقات جديدة، إبداعية تستلزم إطلاق العقول لوضع تصورات، وإسقاطات علمية.

لذلك تحظى الدراسات المستقبلية – خاصة في المجال التربوي – باهتمام كبير من قبل المختصين والمعنيين، خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالتطور الهائل في التقنية والمعلوماتية، "فهذا النوع من الدراسات يستخدم الأساليب العلمية، ويقدم احتمالات مشروطة لمواجهة التوقعات المستقبلية" (المفتي، ٢٠١٢م، ص١٦)، كما أنها "تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول عملية لها، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات الأحداث، وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل" (فليه، والزكي، ٢٠٠٣م، ص٢٣)؛ لذلك فإنها تكتسب أهمية بالغة في تحقيق التنمية القائمة على العلم وفي البناء الحضاري للأمم؛ لذا فقد أصبحت جزءًا رئيسًا من مكونات التخطيط الشامل للنهضة، وصارت محل اهتمام من قبل الدول المهتمة بتحقيق التميز في تعليمها، وتسعى أن يكون لها مكانة بين الدول في ظل التنافسية التي يتميز بها العصر الحالي.

ومن هنا تنطلق أهمية الخريطة البحثية التربوية القائمة على منهجية وأسس علمية، فإن تبني الأقسام التربوية للخرائط البحثية قد يسهم في دعمها لتحقيق رسالتها وأهدافها، ومن ناحية أخرى فإنها قد تسهم في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة (عبد العال، ٢٠١٦م، ص ص ٢٩٦-٢٩٧، النوح، ٢٠١٥م، ص٢٢٥)، كما أنها تعمل على إيجاد حلقة للربط بين البحث التربوي وسياقه المجتمعي؛ وذلك من خلال مساعدة الباحثين التربويين لمعرفة القضايا البحثية التربوية ذات الأولوية التي تستحق البحث والدراسة، كما أنها ترشد جهودهم لما يعينهم على إتمام خططهم ورسائلهم العلمية وفق المدرسة الفكرية التي يتبعها القسم، فضلا عن أنها توجه اهتمامهم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والقضايا التربوية التي تستحق الدراسة والبحث؛ مما يجنب البحوث التربوية العديد من المعوقات التي تحد من الاستفادة من نتائجها على نحو مُرضي من قبل المؤسسات المجتمعية.

وعليه فلا يمكن للبحث التربوي في مصر أن يتقدم ويتطور ما لم تتطابق المشكلات التي يتناولها مع الواقع التربوي المصري، وأن تكون ملامسة للمشكلات التنموية الواقعية للمجتمع، وهو ما يدفع الدراسة الحالية إلى السعي نحو وضع خريطة بحثية لأحد الأقسام التربوية الرائدة بجامعة الإسكندرية، وهو قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، بحيث تقوم على تلبية الاحتياجات البحثية للمجتمع التربوي، ومتطلبات التنمية المستدامة، وفي ضوء التوجهات البحثية في مجالي (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

مشكلة الدراسة

من خلال رصد نتائج العديد من الدراسات - مثل: (الجاسر، ٢٠١٧م، ص ص ٤٥١-٤٦٦، عبد العال، ٢٠١٦م، ص ص٢٩٣-٢٩٥، العلياني، ٢٠١٦م، ص ص١٣٧-٢٢٠، محمد، والفريح، ٢٠١٤م، ص٧، عزب، ٢٠١٣م، ص ص٦٣-٦٤، إسماعيل، ٢٠١٣م، أ، ص ص١١٤-١١٥، إسماعيل، ٢٠١٣م، ب، ص ص٣٦٤-٣٦٥، الطبيب، ٢٠١٣م، ص١٠٥، الرويلي، ٢٠١٢م، ص ص٧٩-٨٠، إبراهيم، ٢٠١٠م، ص٨٤، سكران، ص ص ١-٤، الأستاذ، والحجار، ٢٠٠٥م، ص ص ٢٤٧-٢٥٦، رزق، ٢٠٠٤م، ص١٩٢) - يتبين أن البحث التربوي خاصةٍ في مجال الإدارة التربوية يعاني أوجه قصور عديدة، أثرت على كفاءته وجودته كمًّا وكيفا، وضعف إحساس المجتمع بقيمته وأهميته؛ ومن ثم ثقته في نتائجه، وأرجعت هذه الدراسات السبب في ذلك إلى عدة عوامل، منها: عدم وجود استراتيجية واضحة ومحددة وموجهة للبحث التربوي؛ ومن ثم عدم وجود خرائط بحثية تربوية سواء في الكليات أو الأقسام الأكاديمية، كما تبين وجود ندرة في الدراسات التي تناولت الخريطة البحثية في مجال الإدارة التربوية، فضلا عن عدم وجود دراسات مماثلة في مجال السياسة التعليمية.

ومن ناحية أخرى أكدت نتائج دراسات أخرى - مثل: (النحاس، ٢٠١٦م، ص٢٥، قطيط، ٢٠١٦م، ص٩١، العلياني، ٢٠١٦م، ص١٣٩، السميح، ٢٠١٥م، ص١٨، النوح، ٢٠١٥م، ص٢١٨، حسن، ٢٠١١م، ص٥٩، عوض، ٢٠٠٨م، ص٣٢) على ضرورة وجود خريطة بحثية توجه البحوث التربوية خاصة في الأقسام الأكاديمية بالكليات التربوية، كما جاءت توصيات مؤتمر: "نحو بناء استراتيجية بحثية للجامعة في العقد القادم" المقام في جامعة بني سويف بضرورة وضع خرائط بحثية على مستوى الأقسام العلمية والكليات والجامعة، وتحديد الأولويات البحثية في ضوء التحديات والمشكلات المتوقعة (عبد العال، ٢٠١٦م، ص٣٠٤)، وفي الوقت نفسه أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية* التي قام بها الباحث على طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية إلى وجود صعوبة في التعرف على المشكلات المهمة وذات الأولوية في مجالات القسم البحثية، وضعف قدرتهم على بلورة هذه المشكلات بصورة تمكنهم من دراستها، وتقديم نتائج تفيد الواقع الفعلي للميدان التربوي، فضلا عن احتياجهم لخريطة بحثية بالقسم توجههم نحو الموضوعات التي يحتاج القسم إلى دراستها، وترشيد جهودهم لإتمام خططهم ورسائلهم، ولفت انتباههم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والموضوعات التي تستحق الدراسة والبحث منعًا للتكرار والنمطية فيها.

* ملحق (١)

وعلى الرغم من طموح قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية إلى التطلع للريادة والتميز في مجال إعداد الكوادر القيادية والإدارية والباحثين وتنميتهم في القطاع التعليمي على كافة المستويات الإدارية للمنافسة محليًا وقوميًا وعربيًا بما يتفق مع متطلبات عصر التكنولوجيا، ومعايير الجودة الشاملة، إلا أنه ما زال يفتقر إلى وجود خريطة بحثية مستقبلية، مبنية على أسس ومنهجية علمية، تقوم بتوجيه اهتمامات الباحثين بالقسم بالاحتياجات البحثية للميدان التربوي، وبطريقة تضمن القيمة العلمية والفعلية لهذه البحوث، وبصورة تضمن عدم تكرارها، وتنوعها لتغطي كافة مجالات البحث والدراسة في القسم.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن هناك ضرورة لوجود خريطة بحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، توجه النشاط البحثي لباحثيه، وتنسق العمل على تحقيق الأهداف البحثية للقسم، ولفت انتباه باحثي القسم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والموضوعات البحثية ذات الأولوية، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية الآتية:

١. ما الأسس النظرية لمفهوم الخريطة البحثية، ودورها في مواجهة تحديات البحث التربوي؟
٢. ما المجالات والقضايا البحثية لميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية) التي تلبي احتياجات الميدان التربوي، وتسهم في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر٢٠٣٠م)؟
٣. ما توجهات البحوث في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية منذ نشأته عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٧م؟
٤. ما أولويات المجالات والقضايا البحثية بميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)؟
٥. ما التصور المقترح للخريطة البحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية خلال الفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠م؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها:

١. تحديد المجالات والقضايا البحثية ذات الأولوية للبحث والدراسة في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، والتي تلبي احتياجات الميدان التربوي، وتسهم في تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر٢٠٣٠م).
٢. رصد التوجهات الموضوعية للبحوث في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية منذ نشأته حتى عام ٢٠١٧م.
٣. تقديم خريطة بحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية خلال الفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠م.
٤. مساعدة الباحثين بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم في اختيار موضوعاتهم البحثية ذات الأولوية.
٥. توجيه الاهتمام لتحقيق الترابط الفعَّال بين البحث التربوي بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية وبين المجتمع السكندري.

أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة إلى أنها تقدم خريطة بحثية مستقبلية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، الأمر الذي يعود بالنفع على القسم والباحثين والجامعة والمجتمع، ويمكن إيجاز أبرز جوانب هذه الأهمية في النقاط الآتية:

١. الإسهام في توجيه اهتمام الباحثين إلى اختيار موضوعاتهم البحثية بعناية، بصورة تلبي احتياجات المجتمع والميدان التربوي من ناحية، وتعينهم على إتمام رسائلهم وفق المدرسة الفكرية التي يتبعها القسم من ناحية أخرى، فضلا عن لفت انتباههم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والموضوعات التي تستحق الدراسة لمنع تعرضهم لتكرار الموضوعات البحثية والنمطية في تناولها.

٢. تقديم تغذية راجعة للواقع البحثي للقسم؛ مما يوضح القضايا البحثية التي تم الاستفاضة في تناولها، والنقاط البحثية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة، فضلا عن أن هذه الخريطة قد تساعد في متابعة النمو الحاصل في الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا بالقسم، وقياس حجم إنتاجهم البحثي، بالإضافة إلى المساهمة في تنوع بحوث القسم وشمولها لكافة مجالاته البحثية.

٣. التعريف بأبرز القضايا البحثية ذات الأولوية للبحث والدراسة في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، والتي يحتاجها الميدان التربوي بكل من جامعة الإسكندرية ومديرية التربية والتعليم بالإسكندرية، إضافة إلى رصد المجالات والقضايا البحثية التي يندر الاهتمام بها من قبل الباحثين سواء الأكاديميين أو الممارسين.

٤. رصد الفجوات البحثية في مجالي (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، من خلال الوقوف على ما تم بحثه، وما يحتاج إلى بحث على أسس منهجية علمية تتمتع بقدر كبير من المصداقية والثقة.

٥. العمل على تفعيل الترابط بين البحث التربوي وقضايا المجتمع، بصورة قد تسهم في الاستفادة من نتائج البحوث التربوية، ومحاولة تطبيقها في المجتمع، الأمر الذي قد يؤدي إلى إعادة ثقة المجتمع التربوي في البحوث التربوية.

٦. الإسهام في الدور الوطني للقسم، من خلال العمل على تحقيق بعض متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠ م، من خلال الربط بين القضايا البحثية بالقسم واستراتيجية التنمية المستدامة، واحتياجات الميدان من الدراسات التربوية.

منهج الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، ترتكز هذه الدراسة - في جملتها - على المنهج الوصفي، ويتبين ذلك من خلال الخطوات الآتية:

١. مسح الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها لاستقراء مفهوم الخريطة البحثية وأهميتها، ودورها في التغلب على بعض مشكلات البحث التربوي وتحدياته، ورصد المحاولات المختلفة والجهود المتعددة في بناء الخطط البحثية بالأقسام التربوية في مصر والوطن العربي؛ ومن ثم استخلاص أبرز خصائص الخريطة البحثية.

٢. تحليل استراتيجية التنمية المستدامة التي اعتمدتها الحكومة المصرية عام ٢٠١٥م والتي تمثل رؤية مصر٢٠٣٠م، وطرح بعض الآليات لربط البحث التربوي وتفعيله لخدمة هذه الاستراتيجية وتحقيقها؛ ومن ثم استنتاج بعض الموضوعات البحثية المتعلقة بميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية) التي يمكن أن تلبي احتياجات ومتطلبات هذه الاستراتيجية.

٣. تصنيف المجالات والقضايا البحثية في كل من ميدان الإدارة التربوية والسياسة التعليمية؛ وذلك من خلال تحليل الأدبيات في مجالي (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية) بشكل عام، والدراسات السابقة التي تناولت توجهات وأولويات بحوث الإدارة التربوية، ورصد الجهود المبذولة من قبل الباحثين في تحديد هذه المجالات، بالإضافة إلى مراجعة الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا في أقسام الإدارة التربوية في بعض الجامعات المصرية والعربية وتوصيف مقرراتها، للتعرف على أبرز المجالات

والموضوعات التي تقدمها، ثم عرض هذه المجالات والقضايا البحثية على أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، من أجل التعرف على رؤيتهم تجاهها، سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل؛ ومن ثم الوصول إلى المجالات والقضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

٤. تحديد التوجهات الموضوعية للبحوث المنجزة في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، من خلال تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه لطلاب الدراسات العليا بالقسم منذ نشأته عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٧م، ورصد المجالات والقضايا التي ركزت عليها هذه البحوث، وأي منها قد أهملتها.

٥. العمل على تحديد الأولويات البحثية للمجالات والقضايا البحثية للقسم، بناءً على مجموعة من المعايير تقوم الدراسة بتحديدها؛ وذلك بعرض قائمة المجالات والموضوعات البحثية التي قدمتها الدراسة من قبل على مجموعة الخبراء والمختصين في هذا المجال، بالإضافة إلى بعض القيادات التعليمية بالتعليم العالي والعام بمحافظة الإسكندرية، لتحديد أهمية هذه القضايا من وجهة نظرهم في ضوء تلك المعايير.

٦. تقوم الدراسة بتقديم تصورها المقترح لخريطة الأولويات البحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم في الفترة من ٢٠١٨ – ٢٠٣٠م.

مصطلحات الدراسة

الخريطة البحثية: تعدد مفهوم الخريطة البحثية بناءً على رؤية كل مدخل له، فهناك من ينظر إليه من خلال تركيزه على احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وهناك مدخل يركز على رأي المتخصصين وقضايا التخصص، ومدخل ثالث ينظر إليها من منطلق التوجهات البحثية المعاصرة، ومدخل يعرف الخريطة من خلال توجهات البحوث المنجزة في فترة سابقة، وقد تناولت الدراسة هذه المداخل الأربعة بشيء من التفصيل، وهو ما يتم تناوله في الإطار المفاهيمي للدراسة، أما الدراسة الحالية فتعرف الخريطة البحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بأنها: "إطار فكري للاهتمامات البحثية للقسم، في ضوء متطلبات استراتيجية التنمية المستدامة، واحتياجات الميدان التربوي، ورؤية الخبراء والمتخصصين، وفي ضوء تحليل واقع البحوث بالقسم، وتتسم بالمرونة والشمول والتكامل، من أجل تحقيق بحث علمي متميز، يسهم في تحقيق أهداف المجتمع، ومتطلبات استراتيجية التنمية، ورسالة القسم وأهدافه".

ووفقا للمنهج المتبع تسير الدراسة في تناولها وتحليلها لمشكلتها البحثية من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: تحديات البحث التربوي في مصر والوطن العربي.

المحور الثاني: الأسس النظرية لمفهوم الخريطة البحثية، ويشمل العناصر الآتية:

أولا: مفهوم الخريطة البحثية.

ثانيًا: أهداف الخريطة البحثية.

ثالثًا: أهمية الخريطة البحثية.

رابعًا: محاولات إنتاج الخريطة البحثية.

خامسًا: خصائص الخريطة البحثية.

المحور الثالث: البحث التربوي واستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر٢٠٣٠م).

أولا: آليات ربط البحث التربوي باستراتيجيات التنمية.

ثانيًا: الموضوعات البحثية المرتبطة باستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر٢٠٣٠م).

المحور الرابع: المجالات والقضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

أولا: المجالات البحثية في ميدان الإدارة التربوية.

ثانيًا: المجالات البحثية في ميدان السياسة التعليمية.

المحور الخامس: الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج، ويتضمن العناصر الآتية:
أولًا: الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم.
ثانيًا: استبيان المجالات والقضايا البحثية ذات الأولوية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).
المحور السادس: الخريطة البحثية المقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية للفترة من ٢٠١٨ – ٢٠٣٠م.
وفيما يأتي عرض كل محور من هذه المحاور بشيء من التفصيل:

المحور الأول: تحديات البحث التربوي في مصر والوطن العربي.

يُعد البحث العلمي مدخل التقدم الحضاري والتنمية الشاملة لأي مجتمع يرغب في اللحاق بركب الحضارة، والمشاركة في التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، خاصة في السنوات الأخيرة، فعملية التطوير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات تتوقف على مكانة العلم والتكنولوجيا في هذا المجتمع؛ ومن هنا يبرز دور البحث العلمي، فهو الذي يحول المعرفة إلى منافع ملموسة لكل من المجتمع وأفراده، ويُسهم في تقديم حلول للقضايا والمشكلات المجتمعية؛ مما يقود المجتمع إلى التقدم؛ لذلك لم يعد مقبولًا أن تكتفِ الجامعات أن تكون مجرد مراكز للحصول على الشهادات العلمية، بل هي رافد مهم من روافد التنمية بالمجتمع.

وهذا ما يفسر ارتقاء البحث العلمي لسلم الأولويات لكثير من الشعوب والأمم – المتقدمة منها والنامية - هادفة من وراء ذلك الوصول إلى نتائج من شأنها أن تؤدي إلى التقدم والتطور في شتى المجالات، إذ "أن البحث العلمي ودرجة كفاءته يعدان مقياسًا لمدى التقدم الذي يحرزه أي مجتمع من المجتمعات" (إسماعيل، ٢٠١٣م، أ، ص٩٦)؛ ولذلك أولت الدول المتقدمة البحث العلمي الاهتمام والرعاية بوصفه الركيزة الأساسية للرقي والتقدم في مختلف القطاعات والمجالات، وفي مقدمتها المجال التربوي.

ويحتل البحث التربوي موقعًا بارزًا في تطوير العملية التربوية، لما يقوم به من أدوار في رصد المشكلات والظواهر السلبية التي يعاني منها النظام التعليمي، وبذل الجهد لإصلاحها من خلال المنهجية والأساليب البحثية العلمية المناسبة، وإن المتابع لحركة التربية في مصر والوطن العربي يلاحظ "اهتمامًا واضحًا بالبحث التربوي، وينعكس هذا الاهتمام في إنشاء مراكز البحث التربوي في أغلب البلاد العربية، والاهتمام بالدراسات العليا في كليات التربية، وإنشاء إدارات متخصصة في البحث التربوي، كما تكاثرت في الآونة الأخيرة الندوات والدورات التدريبية الخاصة بالبحث التربوي في شتى الفروع" (العلياني، ٢٠١٦م، ص١٣٦).

و للبحث التربوي دور مأمول في تحقيق التقدم والرقي للمجتمع، ومواجهة تحدياته ومشكلاته التربوية، ولكن على الرغم من كثرة الجهود المبذولة في حركة البحوث التربوية، إلا أن الناظر إلى واقع البحث التربوي في المجتمع المصري والعربي يجد أنه يعاني من أوجه قصور متعددة، أثرت عليه وعلى كفاءته، وعلى تحقيقه للأهداف المنوطة به؛ ومن ثم عدم قيامه بالأدوار المأمولة منه، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت واقع البحث التربوي على وجود جملة من الانتقادات الموجهة إليه، وأن كثيرًا من المشكلات تواجه حركة الإنتاج البحثي، وتسببت في ضعفها، الأمر الذي أدى إلى قلة الاستفادة منها من قبل الجهات المستهدفة، ومن خلال تحليل نتائج بعض الدراسات التي تناولت مشكلات البحث التربوي ومعوقاته في مصر والوطن العربي، مثل: (الجاسر، ٢٠١٧م، ص ص٤٥١-٤٦٦، عبد العال، ٢٠١٦م، ص ص٢٩٣-٢٩٥، قطيط، ٢٠١٦م، ص٨٤، العلياني، ٢٠١٦م، ص ص١٣٧-٢٢٠، السميح، ٢٠١٥م، ص١٨، النوح، ٢٠١٥م، ص٢١٨، محمد، والفريح، ٢٠١٤م، ص٧، عزب، ٢٠١٣م، ص ص٦٣-٦٤، إسماعيل، ٢٠١٣م، ب، ص ص٣٦٤-٣٦٥، إسماعيل، ٢٠١٣م، أ، ص ص١١٤-١١٥، الطبيب، ٢٠١٣م، ص١٠٥، الرويلي، ٢٠١٢م، ص ص٧٩-٨٠، إبراهيم، ٢٠١٠م، ص٨٤، سكران، ٢٠١٠م، ص ص١-٤، الأستاذ، والحجار، ٢٠٠٥م، ص ص ٢٤٧-٢٥٦، رزق، ٢٠٠٤م، ص١٩٢، أحمد، ٢٠٠٣م، ص ص١٨٢-١٨٤) يمكن استخلاص أبرز هذه المشكلات في العناصر الآتية:

١) غياب سياسة واضحة المعالم للبحث التربوي.

إن البحث التربوي في مصر والوطن العربي ما زال يفتقر إلى سياسة واضحة المعالم، كما يفتقر إلى استراتيجية يسير في إطارها لتوجيه المؤسسات التربوية إلى مجالات البحوث وتنفيذها، إضافة إلى عدم وجود استراتيجيات تضبط الأولويات بالرجوع إلى طلبات المجتمع ومتطلبات خطط التنمية، الأمر الذي أدى إلى ضعف التنسيق والتعاون بين الخبرات البحثية في الجامعات والمؤسسات التربوية.

وإن ميدان البحوث التربوية في الجامعات والمؤسسات التربوية يعاني من غياب المخطط البحثي الشامل والمتكامل، وتفتقد كليات التربية خاصة إلى الخرائط البحثية التي تكشف عن القضايا التي تحظى بالاهتمام دون غيرها، وغياب الاستراتيجية البحثية التي تستند إليها برامج ومشروعات خدمة المجتمع وتنميته، وهذا ما اتفق عليه أغلب أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات، مؤكدين على أن الأبحاث التي يقومون بها لا تتم داخل إطار خطة بحثية معلنة لتلبية احتياجات محددة للمؤسسات المجتمعية، ومشروعات التنمية في محافظاتهم، وإنما تتم وفق رؤية ذاتية؛ مما ينعكس سلبًا على عملية التواصل مع مؤسسات المجتمع.

٢) انتشار ظاهرة التكرار والتقليد والمحاكاة في البحوث التربوية.

على الرغم من الاهتمام الكبير بالدراسات العليا التربوية والتوسع في برامجها إلا أنها تعاني من عدم وضوح الرؤية تجاه الموضوعات التي تمت إجازتها، ولا توجد آليات لاختيار الموضوعات المناسبة؛ مما يؤدي إلى تكرار الموضوعات التي سبق دراستها؛ لذلك كانت كثير من البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لبحوث الآخرين مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليها؛ فجاءت متصفة بالتقليد والمحاكاة والنمطية المكررة؛ مما أدى إلى ضعفها وتكرارها.

وقد ترجع معاناة البحث التربوي من التكرار والازدواجية إلى قلة وجود خرائط بحثية؛ مما دفع كثير من الباحثين إلى المناداة بوضع خريطة بحثية تُحَدد فيها أولويات البحث التربوي، بحيث تراعي حاجة التخصص من جهة، وظروف الواقع التربوي ومشكلاته من جهة ثانية، وآمال المستقبل وتطلعاته من جهة ثالثة.

٣) ضعف ارتباط البحوث التربوية بالسياسة التنموية للمجتمع.

تعاني البحوث التربوية من ضعف الارتباط بالسياسة التنموية للمجتمع، فالأنشطة والجهود البحثية لا تحقق أهداف التنمية الشاملة، كما لم ترتبط هذه البحوث كمًّا ونوعًا بخطط واستراتيجيات التنمية بالمجتمع؛ مما أثر سلبًا على مساهمتها في تحقيق التنمية، الأمر الذي ولد شعورًا بعدم جدوى البحوث التربوية؛ مما كان له الأثر في انخفاض المخصصات المالية للبحوث التربوية، وعلى جانب آخر فإن هناك تدني في قناعة الباحثين أنفسهم بجدوى البحث التربوي في حل مشكلات التعليم؛ مما يشكل عائقا أمام القطاعات المستفيدة.

٤) ضعف مواكبة البحوث التربوية للتغيرات العصرية.

إن البحوث التربوية المنجزة لا تجاري التغيرات العصرية بصورة ملائمة، كما أنها لا تراعي مستجدات الحركة البحثية العالمية بالصورة المناسبة، فضلا عن عدم مواكبتها للتقدم السريع الذي تعيشه مؤسسات المجتمع بمختلف مجالاتها، بل وأصبحت لا تحقق مطالب التنمية التي يحتاجها المجتمع، ولم تكن مجالات هذه البحوث متوافقة بالقدر الكافي مع الأولويات التي حددها الخبراء والمتخصصون التربويون.

٥) ضعف مهارات بعض الباحثين التربويين.

يقوم البحث التربوي على عدة عناصر رئيسة، ويُعد الباحثون التربويون أحد هذه العناصر الفاعلة في نجاحه وتحقيق أهدافه، وأي ضعف يطرأ على هذا العنصر يؤثر سلبًا على كفاءة البحث التربوي وجودته، وتؤكد نتائج بعض الدراسات إلى وجود مؤشرات تشير إلى ضعف المهارات البحثية لدى بعض الباحثين التربويين، خاصة المتعلقة بمراحل إعداد البحث، ومن بينها: مرحلة اختيار مشكلته، ومن الملاحظ تدني

أهمية المشكلة التي يتم اختيارها من قبل الباحثين، الأمر الذي يؤدي إلى عدم الاستفادة المناسبة منها، ويؤدي كذلك إلى ضعف الربط بين نتائج البحث ومؤسسات المجتمع من ناحية، ووجود ازدواجية بين بعض البحوث التي تتم بالجامعات بل ربما في القسم الواحد.

ومن ناحية أخرى يلجأ بعض طلاب الدراسات العليا للاستعانة بالمواقع الإلكترونية أو الأدلة التي تصدرها كليات التربية التي تتضمن عناوين الرسائل التي تم إجازتها، من أجل اختيار أحد هذه الموضوعات مع إجراء بعض التعديلات على عنوانه أو بعض عناصره، بالإضافة إلى تفضيل الباحثين الموضوعات البحثية البسيطة التي لا تحتاج جهدًا كبيرًا في دراستها، فضلًا عن أن بعضهم يهتمون باختيار مشكلات وموضوعات لا تعني متخذي القرارات أو احتياجات المجتمع.

٦) ضعف ثقة المجتمع في البحوث التربوية.

تكمن قوة البحوث التربوية في ارتباطها بالمجتمع واحتياجاته، وبمدى ثقة مؤسساته في نتائجها وتوصياتها، ولكن الملاحظ أن كثيرًا من بحوث أعضاء هيئة التدريس أو طلاب الدراسات العليا التربوية تبقى حبيسة الأرفف والأدراج، ويعود ذلك لأسباب عديدة، لعل في مقدمتها: بُعد الموضوعات أو المشكلات البحثية عن اهتمامات المجتمع، الأمر الذي أدى إلى ضعف التواصل بين البحث التربوي والمستفيدين منه من ناحية، وضعف مشاركة القطاع الخاص في أنشطة البحث التربوي من ناحية أخرى؛ مما أدى إلى وجود حالة من عدم الثقة من قبل الإدارات التعليمية بقيمة البحوث التربوية، وقد أدى هذا إلى تجاهل السلطة التربوية للبحث التربوي ونتائجه، بل اللجوء إلى الوسائل التقليدية في حل المشكلات التعليمية ومواجهة تحدياتها، وهذه الفجوة الواضحة بين البحث التربوي والتطبيق تعكس توتر العلاقة بين الباحثين التربويين والمستفيدين داخل القطاع التعليمي، الأمر الذي يقلل فائدة هذه البحوث، ويُقصر الاستفادة من نتائجها على المجتمع الأكاديمي فقط.

وفضلًا عن وجود فجوة بين نتائج البحوث التربوية، وصنع السياسة التعليمية، فإن البحوث التربوية في وادٍ، وصنع السياسة التعليمية في واد آخر، بمعنى أن صانعي ومخططي السياسة التعليمية لا يعتمدون على نتائج البحوث التربوية، الأمر الذي يترتب عليه العديد من المشكلات والتداعيات داخل النظام التعليمي.

٧) الذاتية في اختيار الموضوعات البحثية التربوية.

ينظر بعض أعضاء هيئة التدريس إلى إنتاجهم العلمي على أنه شأن ذاتي، وأن الهدف من إعداد بحوثهم ونشرها هو غرض الترقية فقط، وليس لأغراض مجتمعية أو تنموية، كذلك الأمر بالنسبة لطلاب الدراسات العليا؛ لذلك فإن عملية اختيار الموضوعات البحثية تنبع في أغلبها من اهتمامات شخصية؛ فتأتي معظمها متناثرة، ولا يوجد بينها أي نوع من الترابط؛ ومن ثم تصبح مجهودات علمية ضائعة، كما أن بعض البحوث قد تختار وتركز على الموضوعات المهمشة من ناحية، وتهمش بعض القضايا الأساسية، وتعالج بعض الموضوعات بصورة مجتزئة عن سياقها العام.

وقد يكون تحديد مشكلة تربوية واختيارها نتيجة جهد الباحث نفسه – كأحد العاملين في الميدان- أو نتيجة اطلاعه على البحوث والدراسات السابقة في المجال، أو من خلال المناقشات التي تتم في الحلقات البحثية أو مع بعض الأساتذة المتخصصين، أي: أن عملية التحديد والاختيار غالبًا ما تتم بصورة عفوية غير منظمة دون الاعتماد على مؤشرات معينة لأولويات البحوث المطلوبة في هذا المجال؛ مما ينتج عنه تناول الباحثين لمشكلات هامشية، أو تعرضهم لضياع وقت طويل في البحث والدراسة في مشكلات لا جدوى من دراستها، وغالبًا ما يؤدي هذا الأسلوب إلى اختيار مشكلات لا ترتبط بالواقع التعليمي، أو تكرار الموضوعات داخل الأقسام المختلفة سواء في الكلية نفسها أو بين كليات التربية المختلفة.

٨) قلة البحوث المستقبلية والإبداعية.

تعاني حركة الإنتاج البحثي التربوي من ضعف البحوث المستقبلية البنائية كمًّا وكيفًا، والتي تتضمن الإبداع في التصدي للمشكلات الواقعية التي تعاني منها العملية التربوية، نظرًا لاعتمادها بشكل كبير على النظريات والممارسات الغربية، دون مراعاة مدى مناسبتها

للثقافة العربية أو المصرية، فكثير من البحوث التربوية ليست إلا استعادة لبحوث أجنبية؛ مما جعل أهميتها متدنية لافتقارها للأصالة والإبداع.

من خلال العرض السابق يمكن استخلاص بعض الجوانب الأساسية التي يجب توافرها لكي تؤتي البحوث التربوية ثمارها، وتحقق آمال المجتمع، فهناك ضرورة أن تكون هناك فلسفة واضحة للبحث التربوي، بحيث تُشتق من طبيعة المجتمع المصري، وتحافظ على مصالحه، وترى ضرورة الالتحام بين البحث التربوي وسياقه المجتمعي، بحيث يستمد منها مشكلاته، ويرجع إليها بالحلول والمقترحات، كما تبرز أهمية تحديد أهداف للبحث التربوي للنهوض به، وتعزيز دوره في تطوير النظام التربوي؛ ليكون قادرًا على مواجهة تحديات المستقبل.

وإن مسؤولية تطوير البحث التربوي تقع في المقام الأول على عاتق المؤسسات التربوية التي تتمثل في (كليات التربية، ووزارة التربية والتعليم)، الأمر الذي يتطلب التعاون بينهما لوضع سياسة واضحة ومحددة تراعي ظروف المجتمع الحاضرة، ومستجدات الميدان التربوي، وتعتمد مبدأ الأولويات في اختيار القضايا والموضوعات البحثية لاستشراف المستقبل وامتلاكه.

وإن وجود خريطة بحثية لكليات التربية أو لأقسامها التربوية، يُعد وسيلة مهمة، وخطوة جيدة لمواجهة بعض التحديات التي يعاني منها البحث التربوي، الأمر الذي يستدعي التعرف على المقصود بالخريطة البحثية، وأهدافها، وأهميتها، وخصائصها، وهذا ما تتناوله الدراسة في المحاور الآتية.

المحور الثاني: الأسس النظرية لمفهوم الخريطة البحثية.

أولًا: مفهوم الخريطة البحثية.

في ظل الاهتمام المتزايد بالخريطة البحثية، ودورها في مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي، يتحتم الأمر دراسة مفهوم الخريطة البحثية لتحديد المقصود بها، ومعرفة أبعادها وعناصرها، ومن خلال تحليل الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع الخريطة بالبحث والدراسة يتبين تعدد الرؤى تجاه هذا المفهوم وتعريفه؛ لذا يمكن تصنيف هذه التعريفات إلى أربعة مداخل رئيسة، وهي: (احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وقضايا التخصص واحتياجاته، والتوجهات البحثية العالمية المعاصرة، والواقع الحالي للبحوث في التخصص)، ويمكن توضيح هذه التصنيفات وتعريفاتها كما يأتي:

١. احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية.

لقد اتجهت التعريفات - طبقا لهذا المدخل - إلى أن بناء الخريطة البحثية يتم على ضوء احتياجات المجتمع وأولوياته، ومتطلبات التنمية فيه، فهذا المدخل يوجه الباحثين لإنتاج بحوث تخدم متطلبات التنمية بصورة تعود بالنفع على مجتمعهم؛ ولذلك عرف بعض الباحثين الخريطة البحثية بأنها: "تصور واقعي مستقبلي للبحوث التربوية، يوضح النواحي الكمية فيها من حيث: (عددها، وسنوات إنجازها، ومكان إصدارها)، والنواحي النوعية المرتبطة بمدى توافق هذه البحوث مع متطلبات التنمية في المجتمع، وتلبية احتياجاته" (الأستاذ، والحجار، ٢٠٠٥م، ص٢٥٠)، كذلك تعرف الخريطة البحثية بأنها: "خريطة منهجية طويلة المدى، توجه البحث العلمي، وتمكن الباحثين من إجراء بحوث علمية مرتبطة بقضايا المجتمع، وتعكس رؤية مراكز البحوث واستراتيجيتها؛ ومن ثم توظيف إمكاناتها البحثية واستثمارها في أداء رسالتها، والقيام بدورها نحو المجتمع" (لاشين، وإسماعيل، ٢٠١٤م، ص٦٣)، وعرفها آخرون بأنها: "مخطط نظري به عدد من الموضوعات المراد بحثها، موزعة على مجالاتها المختلفة، ويتوجب القيام بها، ومرتبة حسب الأولوية بصورة علمية وموضوعية في ضوء الاحتياجات التعليمية للمجامع وخطة التنمية في مجال التعليم"(العلياني، ٢٠١٦م، ص١٤١).

٢. رأي المتخصصين وقضايا التخصص واحتياجاته.

اتجه فريق من الباحثين والدارسين إلى ربط الخريطة البحثية بمجموعة القضايا والأفكار المرتبطة بتخصص ما، والتي يتم استخلاصها من الأدبيات والدراسات السابقة

في هذا التخصص، أو من خلال التصورات والرؤى من قبل المتخصصين؛ ولذلك كانت رؤيتهم للخريطة البحثية على أنها: "شبكة من التفاعلات بين العناصر الرئيسة لمجالات الفكر ذات الأهمية، والتي تعد مؤشراً للاحتياج البحثي في أحد الميادين بأبعادها الزمنية الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، على أن يتم فيها ترتيب الموضوعات والقضايا التي تحتاج إلى تركيز من المتخصصين بما يمنع التكرار والازدواجية، ومحاولة التوصل إلى عدد متكامل من البحوث، ويمكن تحديدها بفترات زمنية يسهل على متخذ القرار تنفيذها (المحمودي، ٢٠١٣م، ص٢٦)، وهناك من أوجزها في أنها: "التجميع والحصر والتصنيف والتدوين للمحاور والتخصصات الرئيسة والفرعية لمجال ما، أو عدة مجالات تكون بينها قواسم مشتركة عديدة" (الشرنوبي، ٢٠١٠م، ص٢٠)، كما نظر إليها آخرون على أنها: "تصور مستقبلي للمدى القريب والبعيد للتوجهات البحثية للأقسام، بحيث تتضمن المجالات والجوانب التي يجب توجيه اهتمام الباحث نحوها، وهي قابلة للتجديد وفق رؤية الباحث والمشرف" (النوح، ٢٠١٥م، ص٢٢٣).

٣. التوجهات البحثية المعاصرة.

يركز هذا المدخل على توجيه اهتمامات الباحثين في تخصص ما لربطها بالاتجاهات المعاصرة في تخصصاتهم، بحيث تتماشى بحوثهم وإنتاجهم العلمي مع ما يدور في العالم المحيط من أفكار وقضايا؛ لذلك كانت رؤية هذا المدخل للخريطة البحثية على أنها: "إطار فكري يوضح الاهتمامات البحثية المستقبلية خلال خمس سنوات، قائمة على ضوء التوجهات البحثية العالمية المعاصرة؛ وذلك من خلال التعرض إلى المجالات البحثية المستقبلية لكل تخصص من تخصصات القسم لتوجيه الباحثين للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه" (النحاس، ٢٠١٦م، ص٣١).

٤. الواقع الحالي للبحوث في التخصص.

يتجه هذا المدخل إلى تحديد أولويات البحوث المستقبلية في تخصص ما في ضوء واقع بحوث التخصص في فترة سابقة، وهذا المدخل يرى أن الخريطة البحثية هي: "قائمة بمجالات وأولويات بحثية لدراسات التعليم العالي في مجالات تخصصية عديدة في ضوء تحليل واقع البحث العلمي الراهن" (السميح، ٢٠١٥م، ص٢٢).

وهناك بعض الدراسات لم تتبنَ أحد هذه المداخل منفردة، بل انطلقت في تعريفها للخريطة البحثية في ضوء أكثر من مدخل في الوقت ذاته، فهناك من جمع بين مدخلي (الواقع الحالي للبحوث، واحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية)؛ فجاء تعريفه للخريطة البحثية على أنها: "أداة تخطيطية لتشخيص الواقع البحثي في مجال محدد، واستثمار الموارد المتاحة بهذا المجال لتلبية احتياجات القطاعات التنموية المختلفة في المجتمع منه في الحاضر والمستقبل، بصورة تحقق تنمية شاملة ومتكاملة" (حسن، ٢٠٠٢م، ص٢٥)، في حين اتجه بعض الباحثين إلى الربط بين مدخلي (التوجهات البحثية العالمية المعاصرة، واحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية) فرأوا أن الخريطة البحثية هي: "تصور مستقبلي لتحديد مجالات البحث الرئيسة والفرعية وفقا لمصفوفة أولويات الاحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، والاتجاهات البحثية الحديثة بصورة تتحقق معها أهداف البحث العلمي داخل المجتمع؛ وذلك في مدى زمني معين" (عبد العال، ٢٠١٦م، ص٣١٣).

ومن خلال العرض السابق للتعريفات المتعددة للخريطة البحثية يتضح أن هناك أكثر من مدخل يمكن من خلاله بناء هذه الخريطة البحثية وتصميمها، وتحديد الاهتمامات والأولويات البحثية بها، وللوصول إلى تصور أفضل للخريطة البحثية لأي قسم من الأقسام يجب عدم الاقتصار على مدخل واحد فقط ، بل يجب الدمج بين هذه المداخل الأربعة؛ كي تكون الخريطة شاملة لكل الجوانب ومتكاملة فيما بينها، بحيث تنطلق من واقع البحوث المنجزة في القسم، وتلبي احتياجات المجتمع، واستراتيجيات التنمية ومتطلباتها، وأن تكون مسايرة للاتجاهات المعاصرة، ومسترشدة برؤية الخبراء والمتخصصين في التخصص.

وعليه فإن الدراسة الحالية ترى أن الخريطة البحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم هي: "إطار فكري للاهتمامات البحثية للقسم، في ضوء متطلبات استراتيجية التنمية المستدامة، واحتياجات الميدان التربوي، ورؤية الخبراء والمتخصصين، وفي ضوء تحليل واقع البحوث بالقسم، وتتسم بالمرونة والشمول والتكامل، من أجل تحقيق بحث علمي متميز، يسهم في تحقيق أهداف المجتمع، ومتطلبات استراتيجية التنمية، ورسالة القسم وأهدافه".

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس المقصود من وضع خريطة بحثية داخل القسم أن يتم تحجيم الباحثين، وتحديد حريتهم الأكاديمية في اختيار موضوعاتهم البحثية، ولكنها تُعد دليلًا استرشاديًا لأبرز الموضوعات البحثية التي يمكن معالجتها من أجل تحقيق بحث علمي متميز ومبدع، يحقق الأهداف التنموية لمجتمعهم، مع ترك مساحة من الحرية لاختيارهم من المجالات والقضايا البحثية ما يتناسب مع اهتماماتهم العلمية وميولهم الفكرية وتطلعاتهم الشخصية.

ثانيًا: أهداف الخريطة البحثية التربوية.

من خلال العرض السابق للتعريفات المتعددة لمفهوم الخريطة البحثية، وبعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات، مثل: (مصطفى ومحجوب، ٢٠١٥م، ص٦٢، النوح، ٢٠١٥م، ص ص٢١٨-٢١٩، لاشين، وإسماعيل، ٢٠١٤م، ص٦٧، عوض، ٢٠٠٨م، ص ٣٢، الأستاذ، والحجار، ٢٠٠٥م، ص٢٥٣)، يمكن استخلاص بعض الأهداف التي تسعى الخريطة البحثية التربوية إلى تحقيقها، ويمكن تصنيف هذه الأهداف إلى خمس مجموعات رئيسة، بناءً على الجهة المستفيدة من الخريطة البحثية، وهي: الباحثون التربويون، الأقسام التربوية، التخصص التربوي، المجتمع والقضايا التنموية، البحث التربوي.

١) أهداف تتعلق بالباحثين.

أ- توجيه اهتمام الباحثين، ولفت انتباههم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والموضوعات التي تستحق الدراسة والبحث منعًا للتكرار والنمطية.

ب- توجيه فكر طلاب الدراسات العليا واهتماماتهم نحو الموضوعات التي يحتاج القسم العلمي إلى دراستها.

ج- ترشيد جهود طلاب الدراسات العليا لما يعينهم على إتمام خططهم ورسائلهم وفق المدرسة الفكرية التي يتبعها القسم.

د- مساعدة طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس على تجنب المشكلات والانتقادات التي توجه للرسائل الجامعية والبحوث العلمية.

ه- توفير قواعد بيانات لموضوعات بحثية تخدم الباحثين وطلاب الدراسات العليا.

٢) أهداف تتعلق بالأقسام التربوية.

أ- توجيه العمل نحو تحقيق الأهداف البحثية للقسم.

ب- قياس حجم الإنتاج البحثي لطلاب الدراسات العليا بالقسم.

ج- تتبع النمو الحاصل في الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا خلال فترة زمنية.

٣) أهداف تتعلق بالتخصص التربوي.

أ- رصد أبرز التوجهات البحثية العالمية (الحاضرة والمستقبلية) في التخصص التربوي.

ب- استشراف التحديات العالمية وانعكاساتها على التعليم (الجامعي وقبل الجامعي).

ج- تشخيص واقع التعليم (الجامعي وقبل الجامعي) من خلال رصد أبرز جوانب قوته وضعفه، في ضوء محكات علمية مقننة.

د- رصد أبرز المشكلات والظواهر التربوية المهمة والأكثر احتياجًا وترتيبها وفقًا لأولوياتها.

ه- تحديد المجالات التي تستحق الاهتمام في هذا التخصص، والتي يندر الاهتمام بها من قبل الباحثين.

ن- وضع تصورات مستقبلية للدراسات والأبحاث اللازمة في التخصص.

و- سد الفجوات البحثية في التخصص على أسس منهجية علمية تتمتع بقدر من المصداقية والثقة.

ي- ضمان تنوع البحوث المتعلقة بالتخصص، وشمولها لكافة مجالاته البحثية.

٤) أهداف تتعلق بالمجتمع والقضايا التنموية.

أ- تحقيق الترابط بين البحث التربوي وقضايا المجتمع، والاستفادة من نتائجه في خدمة المجتمع والميدان التربوي.

ب- تفعيل الشراكة بين مؤسسات التربية في المجتمع.

ج- رصد متطلبات خطط التنمية لقطاع التعليم في المجتمع.

د- الاهتمام برصد حاجات المجتمع التربوية الفعلية.

ه- تفعيل توجهات خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٥) أهداف تتعلق بالبحث التربوي.

أ- تجنب المعوقات التي تحد من الاستفادة من نتائج الرسائل والبحوث على نحو مثالي من قبل المؤسسات المجتمعية المستهدفة.

ب- تفعيل دور البحث التربوي في مواجهة التغيرات المعاصرة.

ج- العمل على ربط البحث التربوي بالتوجهات التربوية.

د- الإسهام في التنسيق بين الجامعات للحد من تكرار البحوث التربوية ونمطيتها.

ه- التواصل مع الجهات المعنية (الأكاديمية والميدانية) بالبحث التربوي.

و- اعتماد طرق منهجية علمية دقيقة في تحديد الأولويات البحثية.

ثالثًا: أهمية الخريطة البحثية التربوية.

يتبين من خلال العرض السابق لمفهوم الخريطة البحثية وأهدافها: ضرورة توافر خرائط بحثية تربوية، يتم بناؤها بمنهجية وأساليب علمية، وهذه الأهمية تعود على (الأقسام التربوية، والباحثين التربويين، والمجتمع، والبحث التربوي، والجامعات)، ومن خلال ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات يمكن توضيح أهمية الخريطة البحثية لكل عنصر من هذه العناصر السابقة على النحو الآتي:

١. أهمية الخريطة البحثية للأقسام التربوية.

هناك جوانب إيجابية تعود على الأقسام التربوية جراء رسم خريطة بحثية، والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية: (النوح، ٢٠١٥م، ص٢٢٥)

أ- تدفع الخريطة البحثية القسم إلى مراجعة سياساته الأكاديمية من حيث: رؤيته، ورسالته، وأهدافه، وتحديد حجم ونوع مشكلة البحث العلمي القائمة لديه، والعمل على توجيهها.

ب- تساعد القسم في التعرف على التوجهات الحالية والمستقبلية لحركة البحث التربوي، والتي يحرص على ترجمتها عن طريق الإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليه؛ وبهذا يتمكن القسم من إثراء مكتبته العلمية بالإنتاج البحثي المطلوب.

ج- تعين القسم على توجيه جهود الباحثين الميدانيين في المؤسسات التربوية نحو حاجاته ومشكلاته وفق أولوياته، موضحة المتطلبات اللازمة لتناولها؛ وذلك في إطار التعاون البحثي فيما بينها.

د- تمكن أعضاء هيئة التدريس من توجيه الاهتمامات البحثية لطلبة الدراسات العليا بما يخدم الاهتمامات البحثية للقسم، نظرًا لمعرفتهم بإمكانات طلابهم التي شُكلت خلال المرحلة المنهجية في برامج الدراسات العليا.

وإذا كانت هناك أهمية للخريطة البحثية على مستوى القسم العلمي وباحثيه، فإنها بالنسبة للجامعة لا تقل أهمية؛ لأن وجود الخرائط البحثية تعود بخير كثير على الجامعة؛ فالخريطة البحثية إنجاز لمتطلب من متطلبات التميز في الأداء الجامعي المتعلق بالبحث العلمي.

٢. أهمية الخريطة البحثية للباحثين وطلاب الدراسات العليا.

تعود أهمية وجود خريطة بحثية للقسم إلى مجموعة من الجوانب يمكن توضيحها في النقاط الآتية:(النوح، ٢٠١٥م، ص٢٢٦).

أ- تزويد طلبة الدراسات العليا بخلفية عن تأثير عدة اعتبارات على قراراتهم عند تحديد موضوعاتهم البحثية، مثل: الاعتبارات الشخصية (قدراتهم، واهتماماتهم)، والاعتبارات العلمية والعملية (الفائدة العلمية والعملية وإمكانية تعميم النتائج، والإسهام في تنمية بحوث أخرى)، والاعتبارات الاجتماعية (مراعاة مشكلات المجتمع المحلي، وحاجاته، وخصائصه، وتوجهاته التنموية)، والاعتبارات الأخلاقية (إمكانية الباحث بالالتزام بأخلاقيات الباحث) لمراعاتها؛ ومن ثم إنتاج بحوث علمية مميزة.

ب- مساعدة طلبة الدراسات العليا على معرفة الموضوعات ذات الأولوية، والتي تستحق البحث والدراسة؛ وبهذا الإجراء تمكنهم من توفير جهودهم، واختزال طاقاتهم لما يعينهم على اجتياز مقرراتهم بنجاح، وإعداد خططهم البحثية بجدارة.

ج- تعد الخريطة البحثية من الحلول المطروحة لمواجهة صعوبة تحديد مشكلة البحث، أو اختيار موضوع البحث من قبل الباحثين؛ فتتبنى الأقسام العلمية التي تقدم برامج الدراسات العليا تحديد أولويات البحث أو ما يسمى بالخريطة البحثية.

٣. أهمية الخريطة البحثية للمجتمع.

تتضح أهمية الخريطة البحثية للمجتمع من خلال النقاط الآتية: (العلياني، ٢٠١٦م، ص١٣٩، عبد العال، ٢٠١٦م، ص ص ٢٩٦-٣١٩).

أ- وضع خريطة للبحوث التربوية - وفق خطة التنمية واحتياجات المجتمع - يختصر لهم الطريق لاختيار دراساتهم.

ب- هناك حاجة إلى مدخل يركز على المجتمع، ويساهم في تكسير الفجوة بين البحث التربوي والمستفيدين في المجتمع، بحيث يتم وضع إطار لنظم تفاعلية للنشر والتطبيق يشارك فيها الباحثون والممارسون لتقديم رؤية؛ لا تعكس احتياجاتهم ووجهات نظرهم فقط، ولكن تركز على احتياجات الأطراف المعنية، وتحديد موارد النظم المختلفة، والعوائق التي تحد من التواصل بين الطرفين، فضلًا عن تصميم هيكل لتلخيص البحوث القائمة، وإلقاء الضوء على المجالات ذات الأولوية للبحوث الجديدة.

ج- تعد الخريطة البحثية محاولة إيجابية لإيجاد حلقة ربط بين البحث العلمي والسياق المجتمعي، فتوجه الباحثين لاختيار موضوعات لدراساتهم تتعلق بمجتمعهم.

د- تجسير الفجوة بين البحث العلمي والمجتمع؛ وذلك من خلال ربط البحوث العلمية بالسياق المجتمعي، حيث يتم تناول الموضوعات البحثية التي تخدم احتياجات المجتمع، وأولويات التنمية المستدامة فيه؛ فيكون لهذه البحوث صدى داخل المجتمع؛ ومن ثم تعد الخريطة البحثية أحد الضمانات الأساسية لإنتاج بحوث تعود بالنفع والفائدة على المجتمع.

٤. أهمية الخريطة البحثية للبحث التربوي.

يمكن إبراز أهمية الخريطة البحثية على النحو الآتي (عبد العال، ٢٠١٦م، ص٢٩٨-٣١٩، حسن، ٢٠١١م، ص٥٩):

أ- تعزيز الاتصال بين الباحثين ومختلف أفراد النظام المجتمعي، بحيث يتم اختيار الأبحاث بناءً على احتياجات فعلية (حالية ومستقبلية)؛ مما يسهم في تحسين الثقة بين الجامعة والمجتمع.

ب- تطوير البحوث التربوية، بحيث تُفضي إلى التطور العلمي والتقدمية والإبداعية لنقل المجتمع البحثي إلى الاحتياجات والأولويات الفعلية، وتمكين البحوث التربوية من تنفيذ السياسات.

ج- التغلب على مشكلة الهدر في الأبحاث العلمية؛ لأن وجود خريطة بحثية يضمن تحديد الموضوعات التي يتم تناولها، مع توضيح المنهجية والحدود الموضوعية لهذه النقطة البحثية؛ مما يمنع التكرار، أو الإغراق في مجال بحثي على حساب مجال آخر، الأمر الذي يؤدي إلى التناول المنظم للمشكلات البحثية.

د- تجنب العشوائية والارتجال في تناول الموضوع البحثي، حيث يتم اختيار النقطة البحثية بطريقة علمية منظمة، وفي ضوء معايير محددة وموضوعية تضمن تحقيق الأهداف التنموية المنشودة من البحث العلمي.

ه- توجيه البحوث نحو التميز؛ وذلك من خلال توضيح أهم المستجدات والمستحدثات التربوية التي تفرض نفسها على الساحة التربوية، مع التوجه نحو القضايا العميقة ذات الأولوية المجتمعية؛ مما يسهم في تحسين مستوى الأداء، وجودة الإنتاجية البحثية لعضو هيئة التدريس والباحثين التربويين.

و- تحقيق جودة البحوث من الناحية الفنية والعلمية وتنوعها؛ مما يطور من العملية البحثية.

رابعًا: محاولات إنتاج الخريطة البحثية.

من أجل الوصول إلى خريطة بحثية تربوية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، يتوجب رصد المحاولات السابقة لوضع خرائط بحثية تربوية، ومن تحليل مجموعة من هذه المحاولات في فترات زمنية مختلفة، تبين أنها سارت في أربعة اتجاهات رئيسة، الاتجاه الأول: الاكتفاء برصد واقع البحوث التربوية المنجزة في تخصص ما أو قسم ما وتحليل توجهاتها، والاتجاه الثاني: سعى لتوضيح توجهات البحوث التربوية وأولوياتها، والتي يجب أن تتناولها الدراسات في تخصص ما أو قسم ما في فترة زمنية مستقبلية، سواء كانت هذه التوجهات نابعة من احتياجات المجتمع أو من رؤية الخبراء أو من خطط التنمية، أما الاتجاه الثالث: فقد ركز على وضع خريطة بحثية للتخصص أو القسم لسنوات قادمة، في حين قام الاتجاه الرابع بالدمج بين اتجاهين من الاتجاهات الثلاثة السابقة، فقد جمع المحاولات بين الاتجاهين الأول والثالث، أي: رصد واقع البحوث المنجزة من أجل وضع خريطة لسد الفجوة بين الواقع والمأمول، أو جمع بين الاتجاهين الأول والثاني؛ فرصد واقع البحوث المنجزة في تخصص ما أو قسم ما؛ ومن ثم حدد الأولويات البحثية لهذا التخصص أو القسم، أو جمع بين الاتجاهين الثاني والثالث، أي: رصد التوجهات البحثية التي يجب أن تتناولها البحوث، وفي ضوئها تُوضَع الخريطة البحثية المطلوبة لتخصص ما أو قسم ما؛ ومن ثم تقوم الدراسة بعرض هذه المحاولات وفقًا للاتجاهات الأربعة السابقة كما يأتي:

الاتجاه الأول: محاولات رصد واقع البحوث التربوية المنجزة.

قامت الدراسات التابعة لهذا الاتجاه بتحليل البحوث التربوية المنجزة لرصد توجهاتها الموضوعية، وأبرز المجالات التي كانت في بؤرة اهتمامها، بحيث تكون خطوة أولية تساعد في تحديد الأولويات أو التوجهات البحثية لفترة زمنية مستقبلية، فقد حللت دراسة العولقي (١٤١٠هـ) رسائل الماجستير التي تناولت قضايا التوجيه والإشراف التربوي المجازة من كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة (١٤٠٢هـ- ١٤٠٩هـ)؛ من أجل معرفة مدى اهتمام هذه البحوث بقضايا التوجيه والإشراف التربوي في التعليم العام .

في حين سعت دراسة لاننبيرج (Lunenburg, 2003) إلى التعرف على تطور الفكر في الإدارة التربوية من خلال مراجعة البحوث المنشورة في بعض مجلات الإدارة التربوية؛ وذلك في ضوء أربع مراحل لتطور الفكر الإداري، هي: الاتجاه التقليدي في الإدارة، الاتجاه نحو العلاقات الإنسانية في الإدارة، مرحلة السلوك التنظيمي، وأخيراً مرحلة ما بعد السلوك التنظيمي.

أما دراسة رونالد وهلينجر (Ronald & Hallinger,2005) فقد هدفت إلى مراجعة بحوث الإدارة والقيادة التربوية المنشورة خلال الفترة الزمنية (١٩٩٠- ٢٠٠٤م) في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك للتعرف على التطورات والتغييرات المعرفية والعلمية في التخصص.

في حين حللت دراسة جبران وعطاري (٢٠٠٦م) بحوث الإدارة التربوية المنشورة في تسع عشرة مجلة تربوية عربية محكمة، ومقارنتها بالبحوث المنشورة في مجلة الإدارة التربوية الأمريكية (EAQ) خلال الفترة الزمنية (١٩٨٤- ٢٠٠٤م)؛ وذلك للتعرف على مدى تلبية الإنتاج البحثي التربوي العربي للمعايير الواجب توافرها لتطوير أي حقل معرفي بحيث يكون له تأثير نظري وعملي.

في حين عمدت دراسة مير في وفريسينجا وستوري (Murphy & Vriesenga & storey,2007) إلى تحليل البحوث المنشورة في مجلة الإدارة التربوية الربع سنوية (EAQ) الأمريكية خلال الفترة (١٩٧٩- ٢٠٠٣م) من حيث عدة جوانب مثل المنهجية المستخدمة، وأبرز المجالات التي تناولتها بالدراسة.

كما حللت دراسة الحياصات (٢٠٠٨م) واقع الرسائل الجامعية تخصص الإدارة التربوية كنتاج معرفي في تخصص الإدارة التربوية ومدى توظيفها في القطاع التعليمي في الأردن، والتعرف على درجة توفر معايير النتاج المعرفي في هذه البحوث.

في حين هدفت دراسة هلينجر (Hallinger, 2011) إلى مراجعة توجهات رسائل الدكتوراه التي أنجزت خلال الثلاثين سنة الماضية في تخصص القيادة التربوية، ومدى إسهامها في التراكم المعرفي لمجال القيادة التربوية.

وسعت دراسة المديهيم (١٤٣٣هـ) إلى التعرف على خصائص بحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي خلال الفترة الزمنية (١٤٢٠-١٤٣٢هـ)، ورصد أهم المجالات التي ركزت عليها هذه الدراسات، وأي المجالات التي أهملتها.

كما حددت دراسة النوح (٢٠١٢م) توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة الزمنية (١٤١١ – ١٤٣٣هـ)، وأوصت بضرورة وضع خريطة بحثية استرشادية لمساعدة طلاب الدراسات العليا على اختيار موضوعات تسهم في سد حاجة المجتمع.

في حين هدفت دراسة هلينجر وتشن (Hallinger & Chen, 2014) إلى مراجعة بحوث الإدارة والقيادة التربوية المنشورة في ثماني مجلات دولية متخصصة في الإدارة التربوية خلال الفترة الزمنية (١٩٩٥ -٢٠١٢م)، وقامت بترتيب الموضوعات التي تم تناولها خلال هذه الفترة الزمنية الزمنية.

في حين سعت دراسة زيتو ولي وهلينجر (Szeto & Lee & Hallinger, 2015) إلى تحديد توجهات بحوث الإدارة والقيادة التربوية في هونغ هونغ خلال الفترة الزمنية (١٩٩٥- ٢٠١٤م)؛ وذلك من خلال تحليل البحوث المنشورة في ثماني مجلات دولية متخصصة في الإدارة التربوية، وأوضحت الدراسة المجالات التي ركزت عليها هذا البحوث في تلك الفترة الزمنية.

أما دراسة الجاسر (٢٠١٧م) فقد قامت بتحليل البحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية؛ وذلك للتعرف على خصائصها؛ ومن ثم رصد أبرز التوجهات الموضوعية لهذه البحوث والرسائل، وتحديد مجالات الدراسة في هذا التخصص.

في حين سعت دراسة أخرى لهلينجر، وحماد (Hallinger & Hammad, 2017) إلى التعرف على حجم الدراسات المنشورة في مجال القيادة والإدارة التربوية في المجتمعات العربية،

بالإضافة إلى معرفة حجم التغير في البحوث المنشورة خلال الفترة الزمنية من (٢٠٠٠ إلى ٢٠١٦م)، فضلا عن التوزيع الجغرافي لها، وتوزيعها على المجلات موضوع الدراسة.

وجاءت دراسة حماد، وهلينجر (Hammad & Hallinger, 2017) بمراجعة منهجية لبحوث القيادة والإدارة التربوية في المجتمعات العربية؛ وذلك من خلال تحليل اثنتي وستين مقالة علمية في هذا المجال لمعرفة الموضوعات البحثية التي تمثل بؤرة اهتمام الباحثين في المجتمعات العربية، وأبرز الأساليب المنهجية المستخدمة.

الاتجاه الثاني: محاولات تحديد توجهات البحوث التربوية وأولوياتها.

سعت المحاولات التابعة لهذا الاتجاه إلى تقديم رؤيتها تجاه القضايا التربوية ذات الأولوية في تخصص ما، والتي يجب أن يضعها البحث التربوي في بؤرة اهتمامه، بصورة قد تُسهم في توجيه جهود البحث التربوي في هذا التخصص، فقد سعت دراسة فضل (١٩٨٨م) إلى التعرف على أولويات البحث العلمي في مجال التربية العملية بالدول العربية من وجهة نظر المختصين في المجال التربوي، ثم رتبت تلك الأولويات بصورة قد تُسهم في توجيه جهود البحث التربوي في هذا المجال.

وكذلك هدفت دراسة محمود (١٩٩٢م) إلى التعرف على أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية من وجهة نظر عينة من الممارسين للعمل التربوي من قيادات الإدارة المدرسية والمعلمين بمراحل التعليم العام ببعض المحافظات المصرية، والوصول إلى قائمة تحدد ترتيب هذه الأولويات توجيهًا للجهود العلمية نحو تحقيق الأهداف المرغوب فيها بصورة واعية ومنظمة.

في حين قامت دراسة الحبيب (١٩٩٦م) بالكشف عن أولويات البحث في مجال الإدارة المدرسية بالمملكة العربية السعودية بصورة قد تساعد في وضع استراتيجية لقيادة البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية نحو الاتجاه الصحيح. أما المهمة الرئيسة لدراسة الخياط (١٩٩٨م) فتكمن في تبني مشروع مقترح لتحديد أولويات البحث التربوي في كلية التربية جامعة صنعاء باليمن.

وعمدت دراسة الضويان، والزهراني، والغنام (٢٠٠٠م) إلى التعرف على أبرز القضايا التربوية والتعليمية ذات الأولوية بالبحث والدراسة بالمملكة العربية السعودية، وترتيب كل قضية في سلم أولويات البحث التربوي، بصورة تبرز احتياجات الميدان التربوي لمسايرة المستجدات وتلبية الاحتياجات.

في حين قامت دراسة إبراهيم، وعبد المجيد (٢٠٠٦م) بالتعرف على توجهات بحوث التربية العلمية ذات الصبغة التجريبية والتقويمية محليًا وعالميًا، ومدى مسايرتها للاتجاهات العالمية المعاصرة، وتقديم رؤية للمجالات المستقبلية التي يمكن أن تسير فيها بحوث التربية العلمية في مصر.

وكذلك هدفت دراسة حسن (٢٠١١م) إلى الكشف عن أولويات البحث التربوي وترتيبها، من أجل المساعدة في تكوين سياسة بحثية تنطلق من قاعدة الأولويات، ومحاولة سد النقص في مجال دراسات البحث التربوي. كما قدمت دراسة الشمراني (٢٠١٢م) قائمة بأولويات البحث في التربية العلمية بالمملكة العربية السعودية.

أما عن الجهود المؤسسية فقد أطلقت عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٣م مشروعًا لتحديد أولويات البحث والنشر العلمي بالجامعة؛ وذلك بهدف تسليط الضوء على المجالات التي لم تنل حقها من البحث والدراسة، وفتح آفاق ومجالات جديدة في البحث العلمي، وتوجيه الباحثين للتعرف على الدراسات والبحوث التي تلبي حاجات المجتمع المختلفة، وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وتسهم في تطوير البنية المؤسسية للبحث العلمي بالجامعة (عمادة البحث العلمي، ٢٠١٣م، ص١)، ثم قامت مع بدايات عام ٢٠١٨م بالعمل على تطوير هذا المشروع لتجديد هذه الأولويات وتحديثها لمراعاة المستجدات الحادثة في المجتمع والتخصصات المختلفة.

الاتجاه الثالث: محاولات وضع خريطة بحثية.

استفادت محاولات هذا الاتجاه من محاولات الاتجاهين السابقين في تقديم خريطة بحثية تساعد الباحثين التربويين في اختيار موضوعاتهم البحثية، وتخدم الميدان التربوي، فقد قامت دراسة حسن (٢٠٠٢م) بتصميم خريطة مستقبلية لبحوث أصول التربية، وترتبط هذه الخريطة بخطط التنمية في مصر بدءًا من عام ٢٠٠٢م حتى عام ٢٠٢٢م، وحددت الدراسة ستة عشر قطاعًا تنمويًا يجب أن تتناولها بحوث أصول التربية، في حين توصلت دراسة الأستاذ، والحجار (٢٠٠٢م) إلى خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي في الجامعات الفلسطينية.

ووضعت دراسة سعد (٢٠٠٩م) خريطة بحثية لمواجهة أهم المشكلات والمعوقات التي يعاني منها التعليم قبل الجامعي بمحافظة الدقهلية لمساعدة الباحثين عند دراستهم للمشكلات التربوية في التخصصات التربوية المختلفة.

في حين استهدفت دراسة أحمد (٢٠٠٩م) وضع خريطة بحثية تخدم الميدان التربوي، كي تساعد الباحثين في اختيار موضوعات بحوثهم التربوية، بصورة قد تُسهم في حل المشكلات التربوية التي تعاني منها المدارس بمحافظة الدقهلية في مصر، وتوصلت دراسة عزب (٢٠١٣م) إلى خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الزقازيق في مصر.

كما توصلت دراسة البحيري (١٤٣٤هـ) إلى خريطة بحثية لأولويات البحث التربوي في أصول التربية في ضوء متطلبات التنمية لقضايا التعليم العالي السعودي من وجهة نظر المختصين التربويين. في حين قامت دراسة لاشين، وإسماعيل (٢٠١٤م) بوضع خريطة بحثية لقسم أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس.

كما قدمت دراسة النوح (٢٠١٥م) خريطة بحثية في تخصص أصول التربية في الجامعات السعودية في ضوء الحاجة لوجود خريطة بحثية تخصصية. وقامت دراسة العلياني (٢٠١٦م) باقتراح خريطة بحثية لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي.

كما قدم قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة إطارًا فكريًا لخطة بحثية للقسم خلال الفترة الزمنية (٢٠١٦-٢٠٢٠م)، وتضمنت هذه الخطة المجالات البحثية المختلفة في تخصص أصول التربية، ويشمل كل مجال بحثي من هذه المجالات مجموعة من القضايا البحثية بالصورة التي تقرب هذه المجالات من أذهان الباحثين التربويين بالقسم، كما تضمنت الخطة الموضوعات البحثية المقترحة للقسم في كل فصل دراسي (https://goo.gl/8kC4PS).

الاتجاه الرابع: محاولات جمعت بين اتجاهين من الاتجاهات السابقة.

سعت أغلب محاولات هذا الاتجاه إلى وضع خريطةٍ بحثية، بناءً على تحليل واقع البحوث المنجزة في أحد التخصصات أو المجالات التربوية، أو انطلاقا من المشكلات التي يعاني منها الواقع التربوي، أو في ضوء الاتجاهات المعاصرة، أو تلبية للتوجهات والأولويات البحثية، فقد حددت دراسة عبد الشافي (٢٠٠٦م) توجهات البحث التربوي والتوجهات العالمية في مجال تعليم الكبار بمصر، وفي ضوء هذه التوجهات قامت الدراسة بتصميم خريطة بحثية في مجال تعليم الكبار في شكل سيناريوهات.

وهدفت دراسة إبراهيم، وعبد المجيد (٢٠٠٦م) إلى الكشف عن المشكلات البحثية في مجال التربية العلمية؛ وذلك من خلال تحليل عينة البحوث التي أجريت في هذا المجال، وترتيب أولويات هذه المجالات وفقا لأهميتها، كما هدفت إلى تحديد التوجهات المستقبلية التي يمكن أن تسير فيها بحوث التربية العلمية في ضوء نتائج البحوث المصرية والأجنبية.

وقد حددت دراسة إبراهيم (٢٠٠٧م) خريطة بحثية لتعليم الكبار من أجل التمكين من خلال مسح الدراسات التي أُجريت في مجال تعليم الكبار في الفترة الزمنية من (١٩٤٨ – ٢٠٠٦م)، ثم صممت خريطة بناءً على تحليل الفجوة والحاجات البحثية الآنية والمستقبلية في مجال تعليم الكبار.

وهدفت دراسة حسن (٢٠٠٧م) إلى رصد واقع البحوث المنجزة في قسم التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، وتوصلت إلى أن عدد هذه البحوث لم تأتِ متواكبة مع رسالة

القسم، وما كان متوقعًا من القسم القيام به، وفي ضوء هذا الرصد قدمت الدراسة رؤية مقترحة للتوجهات التي ينبغي أن تركز عليه البحوث بالقسم في المرحلة القادمة.

وقد أكدت دراسة عوض (٢٠٠٨م) على ضرورة وجود خريطة للأبحاث التربوية في ضوء ما يعاني منه التعليم العام عامة والتعليم الجامعي خاصة؛ لذلك قامت برصد توجهات البحوث التربوية التي أجريت داخل قسم أصول التربية في مجال التعليم العالي خلال الفترة الزمنية من (١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٥م)؛ ومن ثم قدمت خريطة بحثية شاملة لمجالات التعليم الجامعي، تراعي فيها احتياجات المجتمع وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جمهورية مصر العربية حتى عام ٢٠٢٥م.

في حين قامت دراسة محمد (٢٠١٢م) بتقديم خريطة بحثية للدراسات التربوية المقارنة في مصر؛ وذلك بتحديد اتجاهات البحث التربوي المقارن خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ثم الكشف عن مدى استجابة رسائل الماجستير والدكتوراه لهذه الاتجاهات، وفي ضوء ذلك قامت بتحديد عناصر الخريطة البحثية لمجال الدراسات المقارنة خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٢-٢٠٢٢م.

في حين شخصت دراسة السميح (٢٠١٥م) واقع البحث التربوي في المملكة العربية السعودية، وقامت بتحليله من حيث نقاط القوة والضعف، ورصدت الاحتياجات التربوية؛ ومن ثم وضعت خريطة بحثية تلبي هذه الاحتياجات، بحيث تتضمن مجالات وأولويات البحث في دراسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في الوقت الراهن والمستقبل.

وقامت دراسة عبد العال (٢٠١٦م) بتصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف؛ وذلك في ضوء الأولويات البحثية، حيث قامت الدراسة بتحديد أولويات القضايا البحثية، ورصد أهم القضايا والمشكلات التعليمية التي تعاني منها العملية التعليمية بالمراحل التعليمية المختلفة في محافظة بني سويف، وقد تم تضمين الخريطة التي اقترحتها الدراسة ضمن الخريطة البحثية للجامعة.

في حين انطلقت دراسة النحاس (٢٠١٦م) من عدم وجود خريطة بحثية مستقبلية بقسم المناهج وطرق التدريس توجه الباحثين بدرجتي الماجستير والدكتوراه إلى الاحتياجات البحثية بطريقة تضمن القيمة الفعلية لتلك البحوث، وعدم التكرار، والتنوع لتغطية كافة المجالات البحثية الحديثة والمعاصرة، الأمر الذي دفع الدراسة إلى تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية في ضوء التوجهات البحثية العالمية المعاصرة.

يتبين من خلال العرض السابق - لهذه المحاولات المتعددة لبناء خريطة بحثية - أن هناك اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين التربويين بموضوع الخريطة البحثية؛ وذلك عبر الفترات الزمنية المختلفة، سواء في مصر أو خارجها؛ مما يؤكد على أهمية الخريطة البحثية التربوية؛ وذلك لما لها من دور في مواجهة بعض مشكلات البحث التربوي، والارتقاء بجودته وفعاليته، أو المساهمة في مواجهة المشكلات الواقعية التي يعاني منها الميدان التربوي، أو مساعدة الباحثين في اختيار موضوعات بحثية ذات قيمة علمية ومجتمعية، فضلا عن تلبيتها لخطط التنمية في المجتمع.

وعلى الرغم من تعدد محاولات إنتاج الخرائط البحثية، إلا أن أغلبها قد اقتصر بناؤها على اتجاه واحد، سواء كانت واقع البحوث المنجزة، أو التوجهات والأولويات البحثية، أو احتياجات المجتمع أو متطلبات التنمية، أو رؤية الخبراء والمتخصصين، ولكن إذا كانت هناك محاولات قامت بالجمع أو الدمج بين بعض هذه الاتجاهات أو كلها لأنتجت خريطة بحثية أكثر شمولا، وتلبية لاحتياجات المجتمع، ومتطلبات التنمية من ناحية، واحتياجات التخصص ورؤية الخبراء والمتخصصين من ناحية أخرى.

وهذه المحاولات رغم تعددها وشمولها لبعض التخصصات التربوية إلا أن هناك ندرة للدراسات التي عملت على تقديم خرائط بحثية في مجال الإدارة التربوية، واقتصرت أغلبها على تشخيص واقع البحوث المنجزة، أو تحديد الأولويات البحثية في ميدان الإدارة التربوية، ولم تكن هناك أية محاولات لبناء خريطة بحثية في ميدان السياسة التعليمية، الأمر الذي يجعل محاولة

بناء خريطة بحثية في هذين التخصصين ضرورة تربوية ومجتمعية؛ ولذلك تتجه الدراسة الحالية في المحور الآتي لاستخلاص الخصائص التي لابد من توافرها في الخريطة البحثية.

خامسًا: خصائص الخريطة البحثية.

من خلال تحليل الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع الخريطة البحثية، وفي ضوء التحليل الذي قدمته الدراسة الحالية لمفهوم الخريطة البحثية وأهدافها وأهميتها، والمحاولات البحثية لوضع خرائط بحثية تربوية، يمكن للدراسة الحالية استخلاص أبرز الخصائص التي لابد أن تُراعَى عند بناء الخريطة البحثية التربوية للقسم العلمي؛ لكي تحقق أهدافها بالصورة المأمولة، ولكي تكون أكثر فائدة للباحثين والقسم والمجتمع، ويمكن إيجاز هذه الخصائص في النقاط الآتية:

١. **أن تتسم قضايا الخريطة البحثة وقضاياها بالتنوع والشمول والتكامل.**

لابد أن تغطي الخريطة البحثية كل المجالات الرئيسة والفرعية لتخصص القسم الذي تُصمَّم له، بشكل يضمن تنوع موضوعاتها البحثية، والتكامل فيما بينها؛ لتكون قادرة على تحقيق الأهداف التي وُضِعت من أجلها، وتلبية رغبات واهتمامات الباحثين، وتعريفهم الصورة الإجمالية لمجالات تخصصهم، ومن ناحية أخرى فإنها تُسهم في الحد من تكرار تناول موضوعات تمت دراستها، فضلا عن المساهمة في توجيه بحوث القسم لكي تكون متكاملة فيما بينها، بالإضافة إلى تيسير عملية متابعة الحركة البحثية بالقسم وتقويمها.

٢. **التوازن بين مجالات الخريطة البحثية وموضوعاتها.**

بمعنى أن تتناول الخريطة مجالات وجوانب التخصص العلمي بصورة متكافئة، فلا تركز اهتمامها على أحد المجالات البحثية أو بعضها وتهمل بقية المجالات، وفي الوقت نفسه لا تركز على موضوعات بعينها على حساب موضوعات أخرى في نفس المجال، وفي ذلك ضمان لتلبية موضوعات الخريطة البحثية بالقسم لكل احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية، وقضايا تخصص القسم العلمي واحتياجاته، والتوجهات البحثية المعاصرة بصورة متوازنة.

٣. **أن تتسم بالواقعية.**

ضرورة أن تكون القضايا البحثية التي تطرحها الخريطة واقعية، بحيث تكون مرتبطة بالميدان التربوي، ونابعة من واقع المجتمع المحلي ومشكلاته، وتحدياته ومستقبله، وفي الوقت نفسه لا تمنع هذه الخاصية من تناول الباحثين ظروف المجتمعات الأخرى، سواء المتقدمة أو النامية المماثلة لمجتمعنا؛ للاستفادة من تجاربها وخبراتها في تطوير الواقع الحالي.

٤. **أن تتسم بالمرونة.**

ضرورة أن تتسم الخريطة البحثية بالمرونة، بصورة تُمكن الباحثين وطلاب الدراسات العليا بالقسم من إجراء بعض التعديلات سواء في موضوعاتها أو أولوياتها، بحيث تراعي الفروق الفردية، وتفاوت قدراتهم ومهاراتهم البحثية، وتلبي رغباتهم واهتماماتهم البحثية، فضلا عن أنها تفسح المجال لظهور إبداعات الباحثين في تناولهم ودراستهم لهذه القضايا.

٥. **التحديد والوضوح.**

لابد أن تكون قضايا الخريطة البحثية محددة تحديدًا دقيقًا، ومنظمة ومسلسلة تسلسلًا منطقيًّا، ومرتبة وفقا لأولوياتها، بحيث تكون واضحة للباحثين وطلاب الدراسات العليا؛ حتى لا يمكن إساءة فهمها، أو فهمها على نحو مغاير لما تريده الخريطة.

٦. **التوافق مع رؤية القسم.**
أن تتوافق الخريطة البحثية مع رؤية القسم العلمي ورسالته وأهدافه، حتى لا تكون متعارضة مع التوجهات البحثية للجامعة، الأمر الذي يوفر للخريطة الدعم المناسب لها، ويعزز عوامل نجاحها.

٧. **تعدد أطراف المشاركة في بناء الخريطة البحثية.**
لابد أن تشارك أطراف متعددة في بناء الخريطة البحثية للقسم التربوي، فللخبراء في التخصص دور في بناء الخريطة، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس بالقسم، والقيادات الأكاديمية بالكلية، فضلًا عن الممارسين في الميدان التعليمي، الأمر الذي يُسهم في تحقيق التنوع والشمول لموضوعات الخريطة من ناحية، ويجعل الخريطة البحثية أكثر واقعية من ناحية أخرى؛ مما يؤدي إلى الوصول لخريطة بحثية على مستوى عالٍ من الدقة والترتيب.

٨. **القيمة المضافة للبحث التربوي.**
أن تهتم الخريطة البحثية بفكرة القيمة المضافة للبحث التربوي، والتي تعتمد على تحقيق أقصى فائدة علمية، وأهمية اجتماعية للبحث التربوي.

٩. **احترام الحرية الأكاديمية للباحثين.**
لابد أن تحرص الخريطة البحثية على احترام الحرية الأكاديمية للباحثين وطلاب الدراسات العليا بالقسم، خاصة في مرحلة اختيار موضوع بحوثهم؛ لأن الخريطة ما هي إلا خطوط عريضة توجه الباحثين بالقسم، ولكنها غير ملزمة لهم، فالخريطة تعرض أفكارًا تعين الباحثين ليسترشدوا بها عند اختيار موضوعهم البحثي.

المحور الثالث: الخريطة البحثية واستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠م).

يتميز عالمنا اليوم بسمة أساسية، هي: تسابق الدول المتسارع نحو التميز؛ مما يجعلها تسعى لوضع سياسات للبحث العلمي تخدم أغراض التنمية، واستثمار مواردها الطبيعية والبشرية، حتى تصِل إلى مستوى الطموح التي تتطلع إليه، كما تمثل خطط التنمية واستراتيجيتها دليلًا للمجتمعات للاستثمار الأمثل لرأس المال البشري، ولما كان البحث التربوي يهدف إلى خدمة المجتمع، وتلبية حاجاته التربوية الفعلية، ونظرًا لما للبحث التربوي من أهمية في توجيه خطط التنمية واستراتيجياتها نحو تحقيق أهدافها؛ لذا كان من الضروري تحقيق التلازم بين البحث التربوي وخطط التنمية واستراتيجياتها، الأمر الذي يتطلب رصد متطلبات خطط التنمية لقطاع التعليم في المجتمع؛ وذلك من أجل تحقيق الترابط بين البحث التربوي وقضايا المجتمع.

ولعل استراتيجية التنمية المستدامة التي اعتمدتها الحكومة المصرية عام ٢٠١٥م، تترجم رؤية مصر ٢٠٣٠م، والتي تعبر عن متطلبات خطط التنمية للمجتمع المصري في السنوات القادمة، الأمر الذي يستدعي التعرف على هذه الاستراتيجية وأهدافها؛ وذلك من أجل التعرف على دور البحث التربوي في خدمتها وتحقيقها؛ ومن ثم تحديد المجالات والقضايا التي يمكن أن تلبي بها الخريطة البحثية احتياجات ومتطلبات هذه الاستراتيجية.

وتضم استراتيجية التنمية المستدامة عشرة أهداف، وتحت كل هدف مجموعة من مؤشرات الأداء التي تعبر عن تحقق كل هدف، وهذه الأهداف هي: (الثقافة، والشفافية، وكفاءة المؤسسات الحكومية، والمعرفة والابتكار، والبحث العلمي، والصحة، والبيئة، والتعليم، والطاقة، والتنمية العمرانية، والاقتصاد، والعدالة الاجتماعية) (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٥م).

وإذا كان البحث العلمي يُعد عاملًا مهمًّا وشرطًا ضروريًّا لتقدم أي مجتمع، وتزداد هذه الأهمية خاصة في ظل ثورة المعرفة والمعلومات والاتصالات، والتقدم الهائل للعلوم والتكنولوجيا، ولما نجحت بعض الدول التي اهتمت بالبحث العلمي بتوظيف نتائجه للوصول إلى معدلات نمو اقتصادية واجتماعية عالية، "فلم يعد مقبولًا أن يُنظر إلى

الجامعات على أنها مجرد مراكز للحصول على الشهادات الجامعية، بل يُنظَر إليها على أنها رافد مهم من روافد التنمية الشاملة" (الرويلي، ٢٠١٢م، ص٢٩٥)؛ ومن هنا كان على الجامعة - ممثلة في أقسامها الأكاديمية - أن تقوم بدورها في المنظومة التنموية، وأن تكون خدماتها مميزة بعطائها عن غيرها من خدمات المؤسسات المجتمعية الأخرى، الأمر الذي يتطلب ارتباط البحث العلمي بهذه الأقسام باستراتيجية التنمية ارتباطا وثيقا.

وتُعد معالجة المشكلات المجتمعية من أبرز أهداف البحث التربوي؛ وذلك من خلال توجيه البحوث التربوية لخدمة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، انطلاقا من مبدأ: "لا قيمة للبحوث التربوية طالما لم تُوظف في خدمة الوطن" (إسماعيل، ٢٠١٣م، أ، ص ١٠٥)، فهو يوجه الأساليب العلمية لاتخاذ القرارات المناسبة تجاه تلك القضايا، ويساعد في التوصل إلى أفضل السبل التي تُمكن المسؤولين من تطوير جانبي (الكم والكيف) في خطط التنمية الحالية والمستقبلية.

أولًا: آليات ربط البحث التربوي باستراتيجيات التنمية.

لقد عددت الدراسات (الأستاذ، والحجار، ٢٠٠٥، ص ص ٢٥٧-٢٦٩؛ الرويلي، ٢٠١٢، ص٨١؛ إسماعيل، ٢٠١٣، ب، ص٣٢٣) صور وآليات ربط البحث التربوي أو تفعيله لخدمة استراتيجيات التنمية، ويمكن استخلاص أبرز آليات ربط البحث التربوي بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم باستراتيجية التنمية، والمساهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠م كما يأتي:

١- العمل على إيجاد قنوات فعَّالة للاتصال والتعاون بين القسم وبين الجهات المستفيدة من نتائج بحوثه.

٢- توجيه ومشاركة المتخصصين في مديرية التربية والتعليم بالمحافظة في تحديد المشكلات والقضايا البحثية الملحة، وبناء قواعد معلومات تساعد في تحديد هذه المشكلات.

٣- التواصل مع أقسام الإدارة التربوية في الجامعات الأخرى للاطلاع على البحوث القائمة والمنتهية لديهم بغرض الاستفادة، وعدم الازدواجية في البحوث.

٤- المطالبة بإنشاء قاعدة بيانات مشتركة بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم، تتضمن معلومات وإحصائيات ومؤشرات التعليم، وكذلك خطط التنمية واستراتيجيات التطوير التربوي.

٥- المساهمة مع مؤسسات ومراكز البحوث التربوية في مصر من أجل المعاونة في صنع القرار، وتوحيد الجهود البحثية.

٦- مساعدة طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالقسم على نشر بحوثهم وتسويقها؛ مما يعظم الاستفادة منها.

٧- الاهتمام بعمل خريطة بحثية للقسم تراعي أولويات المجتمع، ومؤشرات استراتيجية التنمية وأهدافها، ويشارك في إعدادها الجهات التخطيطية والتنفيذية والبحثية.

فالخريطة البحثية للقسم لها دور بالغ الأهمية في خدمة استراتيجية التنمية المستدامة، والمساهمة في تحقيق رؤية مصر٢٠٣٠م؛ فتعمل على كشف الاحتياجات البحثية الواقعية، بحيث تضم مجموعة من المجالات والقضايا البحثية، وتجعلها في سلم الأولويات، فضلًا عن الباحثين بالقسم، وتوحيد جهودهم بما قد يخدم أهداف الاستراتيجية وتحقيقها.

ثانيًا: الموضوعات البحثية المرتبطة باستراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر٢٠٣٠م).

من خلال تحليل استراتيجية التنمية المستدامة، يمكن للدراسة أن تعرض بعض الموضوعات البحثية المرتبطة بمجالات البحث والدراسة في ميداني (الإدارة التربوية، وسياسات التعليم)، والتي قد تسهم في تطبيق بعض محاور الاستراتيجية وتلبي احتياجاتها، وتعمل على تحقيق أهدافها ومؤشرات الأداء بها، وقد اقتصرت الدراسة على أربعة محاور

ترتبط بعملية التربية ارتباطًا وثيقًا، وهذه المحاور هي: (الثقافة، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، والمعرفة والابتكار والبحث العلمي، والتعليم)، وجاءت هذه الموضوعات على سبيل المثال كما يأتي:

أ- الموضوعات البحثية المرتبطة بمحور الثقافة.

❖ إدارة مراكز التميز ❖ إدارة الموهوبين ❖ إدارة الإبداع
❖ إدارة رأس المال الفكري ❖ السياسة التعليمية وإدارة المواهب.

ب- الموضوعات البحثية المرتبطة بمحور الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية.

❖ تفعيل الحوكمة في الجامعات المصرية. ❖ الإدارة بالشفافية ❖ المساءلة والمحاسبية
❖ إدارة التغيير ❖ مداخل الإصلاح ❖ الإصلاح الإداري

ج- الموضوعات البحثية المرتبطة بمحور المعرفة والابتكار والبحث العلمي.

❖ تعزيز القدرة التنافسية في البحث العلمي. ❖ ربط السياسة التعليمية بالبحث العلمي.
❖ دور الإدارة المدرسية في اكتشاف المواهب ورعايتها. ❖ ربط البحث العلمي بالمجتمع ومشكلاته.

د- الموضوعات البحثية المرتبطة بمحور التعليم.

❖ الإدارة الاستراتيجية ❖ الأداء المؤسسي ❖ المنظمة المتعلمة ❖ القدرة التنافسية
❖ الميزة التنافسية ❖ التميز المؤسسي ❖ إدارة المعرفة

ه- الموضوعات البحثية المرتبطة بالاستراتيجية ككل.

- المتطلبات الإدارية لتنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة.
- أدوار البحث التربوي في تحقيق الاستراتيجية.
- توقعات أدوار الإدارة المدرسية في تحقيق الاستراتيجية.
- توقعات أدوار إدارة التعليم العالي في تحقيق الاستراتيجية.
- أدوار القيادات الجامعية في ضوء الاستراتيجية.
- مسؤوليات الإدارة التعليمية في تحقيق متطلبات الاستراتيجية.
- الإصلاح الإداري في التعليم العالي لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة.
- متطلبات تطبيق الجامعات لتحقيق الاستراتيجية.

بعد تناول مفهوم الخريطة البحثية وأهميتها وخصائصها من ناحية، وعلاقتها باستراتيجية التنمية المستدامة من ناحية أخرى، تحاول الدراسة التوصل إلى أبرز المجالات والقضايا البحثية التي تتعلق بميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)؛ لتكون أول خطوة من خطوات بناء الخريطة البحثية للقسم، بحيث تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته من ناحية، وتغطي احتياجات الميدان التربوي من ناحية أخرى، وفيما يأتي عرض لهذه المجالات والقضايا البحثية.

المحور الرابع: المجالات والقضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

قامت بعض الدراسات بتحليل التوجهات البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، وحاولت حصر المجالات البحثية الرئيسة وتحديدها، وقد اختلفت هذه الدراسات في تحديد المجالات الرئيسة، أما الدراسات التي حصرت مجالات البحث في ميدان الإدارة التربوية فكانت نتائجها كالآتي:

قام ميكلوس (Miklos,1992) بتصنيف مجالات البحث في ميدان الإدارة التربوية إلى سبعة مجالات رئيسة، هي: (الإشراف الإداري، والإطار الإداري، والتحليل التنظيمي، والعلاقة

بين الفرد والمنظمة، والتغيير التربوي والتنظيمي، وصناعة القرار، وتطوير السياسات وتنفيذها) (الجاسر، ٢٠١٧م، ص ٤٦٨).

في حين قام لاننبيرغ (Lunenburg,2003) بتحديدها في تسعة مجالات، هي: (قانون التعليم، والشؤون المالية، والتحصيل الطلابي، والمشاركة المجتمعية، والإرشاد الطلابي، والتعليم عن بعد، والتنمية المهنية وتطوير المعلم، وبرامج إعداد القيادات التربوية، والقيادات في التربية الخاصة).

أما ميرفي وفريسانغا وستوري (Murphy & Vriesenga & storey,2007) فقد قاموا بتصنيف هذه المجالات إلى عشرة مجالات، هي: (النظريات التنظيمية، وأعمال الإدارة المدرسية، والإصلاح المدرسي، والتقنيات التعليمية، وشؤون العاملين، والقانون، والاقتصاد والتمويل، ومهام القيادات التربوية، والفلسفات والقيم، وعلم النفس).

في حين قام كل من هلينغر وتشن (Hallinger & Chen,2014) بتحديد المجالات البحثية في مجال الإدارة التربوية في ستة عشر مجالا، وهي: القيادة المدرسية، وأثر التغيير والتحسين، والسياقات الثقافية، والقيادة في التعليم العالي، والسلوك التنظيمي، والحوكمة، واتخاذ القرار، وتنمية الموارد البشرية، والقيادات العليا ومساعديهم، واقتصاديات التعليم، والعلاقات العامة والتسويق، والعدالة الاجتماعية، والجوانب النفسية، وتقنية المعلومات والاتصالات، وأولياء الأمور والمجتمع، والفكر الإداري ونظرياته.

أما على مستوى الدراسات العربية، فقد جاءت محاولات تحديد مجالات البحث في ميدان الإدارة التربوية كالآتي:

قامت دراسة محمود (١٩٩٢م) بتحديد المجالات البحثية في ميدان الإدارة المدرسية في عشرة مجالات، وهي: العلاقات الإنسانية، إدارة العمل المدرسي وتسييره، وشؤون العاملين، والبناء التنظيمي، وشؤون التلاميذ، والمناهج والأنشطة المدرسية، والسياسة التعليمية، والتقويم، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وإعداد واختيار شاغلي وظائف الإدارة المدرسية، ويندرج تحت كل مجال مجموعة من الموضوعات.

ووضع الضويان وآخرون (٢٠٠٠م) واحد وعشرين مجالًا ضمت مجموعة من القضايا التربوية والتعليمية ذات الأولوية، وجاءت المجالات التي تندرج تحت الإدارة التربوية في أربعة مجالات، وهي: الإدارة المدرسية، وعلاقة المدرسة بالمجتمع، والإشراف التربوي، وكليات المعلمين.

في حين قام الحياصات (٢٠٠٨م) بتحديد مجالات البحث في ميدان الإدارة التربوية في ثمانية مجالات، هي: الإدارة التربوية، والإشراف التربوي، والتدريب، والتعليم الجامعي، والمعلمون، والمجتمع المحلي، والتخطيط التربوي، ونظم المعلومات.

أما حسن (٢٠١١ م) قام بتصنيف أولويات البحث التربوي في خمسة محاور، وهي: السياسة العامة التعليمية، والمتعلمون، والمعلمون، والمناهج والتدريس والأنشطة والوسائل، والخدمات الإدارية والتعليمية، ثم حدد أحد عشر موضوعًا في محور السياسة التعليمية، وعشرة موضوعات في محور الخدمات الإدارية والتعليمية.

في حين صنف المديهيم (١٤٣٣هـ) مجالات البحث في ميدان الإدارة التربوية إلى سبعة عشر مجالًا، هي: الإدارة المدرسية، والإدارة التعليمية، والإدارة الجامعية، والتخطيط التربوي، والإدارة التربوية المقارنة، واقتصاديات التعليم، والقيادة التربوية، والإشراف التربوي، والنظريات الإدارية التربوية، والإدارة التربوية في الإسلام، والسياسات التعليمية، والنظم التعليمية، والسلوك التنظيمي، والموارد البشرية، والتخطيط الاستراتيجي، وتصميم البرامج التدريبية وإدارتها، والاتجاهات أو التطبيقات الإدارية الحديثة.

ثم قدم الجاسر (٢٠١٧م) اثني عشر مجالًا رئيسًا يمكن أن يندرج تحتها القضايا البحثية في ميدان الإدارة التربوية، وجاءت هذه المجالات كما يأتي: الاتجاهات الإدارية الحديثة، والإدارة التعليمية، والإدارة الجامعية، والإدارة المدرسية، وإدارة الموارد البشرية، والإشراف التربوي،

واقتصاديات التعليم، والتخطيط التربوي، والتطبيقات الإدارية، والسلوك التنظيمي، والقيادة التربوية، والفكر الإداري.

أما عن مجالات البحث والدراسة في ميدانِ السياسة التعليمية، فلم تتناول أي من الدراسات السابقة هذه المجالات، ولم تقدم تصنيفا لها، سوى دراستي حسن (٢٠١١م)، ومحمود (١٩٩٢م) حيث قصرتا تناول ميدان السياسة التعليمية كمجال فرعي ضمن المجالات البحثية لميدان الإدارة التربوية.

يتبين من خلال تحليل الدراسات التي تناولت تحديد مجالات الإدارة التربوية وتصنيفها، عدم وجود تصنيف محدد للمجالات والموضوعات في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)؛ لذلك اتجهت الدراسة الحالية لتحديد المجالات والموضوعات من خلال الاطلاع على أدبيات الإدارة التربوية والسياسة التعليمية بشكل عام، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت توجهات بحوث الإدارة التربوية، بالإضافة إلى مراجعة الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا، وتوصيف مقرراتها في أقسام الإدارة التربوية في بعض الجامعات المصرية والعربية، للتعرف على أبرز المجالات والموضوعات التي تضمنتها.

وبناءً على ذلك قامت الدراسة بتحديد المجالات البحثية في ميدان الإدارة التربوية في سبعة مجالات رئيسة، كما حددت المجالات البحثية في ميدان السياسة التعليمية في أربعة مجالات رئيسة، ويتضمن كل مجال من هذه المجالات مجموعة من القضايا البحثية الأساسية التي تغطي محاوره، وتشمل كل جوانبه، ثم قامت الدراسة بعرض هذه المجالات وقضاياها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإدارة التربوية، لاستطلاع رأيهم تجاه هذه المجالات وقضاياها البحثية؛ للتأكد من شمولها كل جوانب ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)؛ ومن ثم جاءت هذه المجالات كما يأتي:

أولًا: المجالات البحثية في ميدان الإدارة التربوية.

قامت الدراسة بتحديد المجالات البحثية في مجال الإدارة التربوية في سبعة مجالات، وهي:

١. الفكر الإداري المعاصر.
٢. إدارة المؤسسات التعليمية.
٣. الإشراف التربوي.
٤. إدارة الموارد البشرية.
٥. السلوك التنظيمي.
٦. التخطيط التربوي.
٧. اقتصاديات التعليم.

وفيما يأتي عرض القضايا البحثية في كل مجال من هذه المجالات:

١) مجال الفكر الإداري المعاصر:

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بإدارة التسويق:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إدارة التسويق البحثي، والتسويق التعليمي، والتسويق الإلكتروني، والتسويق بالعلاقات.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بالتعلم التنظيمي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: المنظمة المتعلمة، والتعلم التنظيمي، وإدارة رأس المال الفكري.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالمؤسسية والهيكل التنظيمي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: الهوية التنظيمية، والتماثل التنظيمي، والمرونة التنظيمية، والسمعة التنظيمية، والتطوير التنظيمي، والأداء المؤسسي، والتقويم المؤسسي، والقدرة المؤسسية.

د- **قضايا بحثية تتعلق بالإصلاح والتطوير الإداري:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: مداخل الإصلاح، والمساءلة والمحاسبية، وهندسة التغيير، وإدارة التغيير،

والشفافية الإدارية، والرقابة الذاتية، والحوكمة، والتغيير التنظيمي، وقيادة التغيير، والتمكين الإداري.

ه- **قضايا بحثية تتعلق بالإعلام التربوي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إدارة الإعلام التربوي، وإدارة العلاقات العامة، والإعلام الجديد، والاتصال الاستراتيجي.

ل- **قضايا بحثية تتعلق بالتميز والتنافسية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إدارة التميز، والتميز المؤسسي، والقدرة التنافسية.

م- **قضايا بحثية تتعلق بتطور الفكر الإداري:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: نظريات الإدارة، والفكر الإداري لعلماء الإدارة، والممارسات الإدارية في ضوء مستجدات والفكر الإداري، وتطبيقات النظريات الإدارية في مجال التعليم.

ن- **قضايا بحثية تتعلق بالتكنولوجيا ونظم المعلومات:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إدارة نظم المعلومات، والإدارة الإلكترونية، والإشراف الإلكتروني، والإشراف المدمج.

و- **قضايا بحثية تتعلق بالفكر الاستراتيجي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: الإدارة الاستراتيجية، والتفكير الاستراتيجي، والإشراف الاستراتيجي.

ي- **قضايا بحثية تتعلق بالأساليب الإدارية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إدارة الجودة الشاملة، وإدارة المعرفة، وإدارة الوقت، وإدارة الأزمات، وإدارة المخاطر، وإدارة الصراع، وإدارة الأداء، والإدارة الإبداعية، والإدارة الذاتية.

٢) مجال إدارة المؤسسات التعليمية.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بالقائمين على إدارة المؤسسات التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: مسؤوليات المدير وصلاحياته، والاحتياجات التدريبية للمديرين، وكفايات مدير المؤسسة، وضغوط العمل، ومهام مدير المؤسسة.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بالممارسات الإدارية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: تفويض الصلاحيات، وبناء فرق العمل وإدارتها، وإدارة النشاط الطلابي، والعلاقات الإنسانية، وصنع واتخاذ القرارات.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالمشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: مجالس الأمناء، والعزوف عن المشاركة، والمشاركة في صنع القرارات، والشراكة المجتمعية في التعليم.

د- **قضايا بحثية تتعلق بتسيير العمل بالمؤسسة:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إدارة الاجتماعات، وإدارة الأمن والسلامة، وإدارة المباني والتجهيزات والمرافق، والإدارة الإلكترونية، واستخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في تسيير العمل الإداري في المؤسسة، وتطوير الأداء الإداري بالمؤسسة، والجودة والاعتماد الأكاديمي.

ه- **قضايا بحثية تتعلق بالقيادة التربوية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: أنماط القيادة، ونظريات القيادة، واتجاهات حديثة في القيادة التربوية، ومهارات وممارسات القيادة، وتقويم أداء القيادات التربوية، والمحاسبة المجتمعية للقيادات التربوية، والمسؤولية المجتمعية للقيادة التربوية، والذكاء الانفعالي والقيادة، قيادة التغيير.

٣) مجال الإشراف التربوي:

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: الإشراف الإلكتروني، والإشراف التطوري، والإشراف الإبداعي،

والإشراف السحابي، والإشراف المتنوع، وتجارب عالمية في الإشراف التربوي، وتخطيط الإشراف التربوي.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بعملية الإشراف التربوي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: تطور الإشراف التربوي، وتجديد الإشراف التربوي، ومعوقات الإشراف التربوي، وتقويم الممارسات الإشرافية، والتخطيط للإشراف التربوي.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالمشرف التربوي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: قيادة الإشراف التربوي، وكفايات المشرف التربوي، والعلاقة بين المشرف التربوي وأطراف العملية التعليمية، والاحتياجات التدريبية للمشرف التربوي، والدور الإشرافي لمدير المدرسة.

٤) مجال إدارة الموارد البشرية.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

٥) مجال السلوك التنظيمي.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بسلوك العاملين بالمنظمة:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: الرضا الوظيفي، والإنهاك الوظيفي، والأمن الوظيفي، والعزوف عن العمل، وضغوط العمل، والالتزام التنظيمي، والولاء التنظيمي، والثقة التنظيمية، والمواطنة التنظيمية، والتماثل التنظيمي، والروح المعنوية، والصراع التنظيمي، والتسرب الوظيفي.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بسلوك المنظمة:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: الثقافة التنظيمية، والعدالة التنظيمية، والمناخ التنظيمي، والهوية التنظيمية، والتنظيمات غير الرسمية، والمرونة التنظيمية، والسمعة التنظيمية.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالقيم والأخلاقيات بالمؤسسة:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: تأصيل القيم المدرسية/ الجامعية، وتحقيق الانضباط الطلابي، ومواجهة الانحرافات السلوكية، وتعزيز الأمن الفكري للطلاب، وإدارة العنف.

٦) مجال التخطيط التربوي.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بأساليب التخطيط التربوي وتقنياته:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: مناهج التخطيط التربوي، والخريطة البحثية، والخريطة التربوية، والإسقاطات والتنبؤات الكمية، وأسلوب بيرت، وخرائط جانت، والسيناريوهات المستقبلية، وتحديات التخطيط التربوي، والعوامل المؤثرة في التخطيط التربوي، وواقع عملية التخطيط التربوي في المؤسسات التعليمية.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بالمخطط التعليمي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إعداد المخطط التعليمي، وكفايات المخطط التعليمي، وتدريب المخطط التعليمي، ومراكز وأجهزة التخطيط التعليمي.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: نماذج التخطيط الاستراتيجي، ورؤى مستقبلية للتخطيط الاستراتيجي، وتقويم الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية، والتخطيط الاستراتيجي للتنمية المستدامة، والخطط الاستراتيجية والإجرائية.

د- **قضايا بحثية تتعلق بالتخطيط للبحث التربوي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إدارة البحث والنشر العلمي، والكراسي البحثية، وإدارة الحاضنات البحثية، ومراكز ريادة الأعمال، والحرية الأكاديمية والبحثية، وإعداد الخرائط البحثية، والعلاقة بين البحث التربوي والتخطيط الاستراتيجي.

٧) مجال اقتصاديات التعليم.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بتمويل التعليم:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: بدائل تمويل التعليم، وكفاءة نظم تمويل التعليم، وعدالة نظم التمويل، والمشاركة المجتمعية في تمويل التعليم، والمنظمات الدولية وتمويل التعليم، والمعونات الأجنبية، والوقف العلمي، والخصخصة في المجال التعليمي.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بالقيمة الاقتصادية للتعليم:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: العوائد الاقتصادية وغير الاقتصادية للتعليم، وخفض تكلفة التعليم، وعلاقة التعليم بمطالب التنمية الاقتصادية، واقتصاديات التعلم الإلكتروني، والهدر في التعليم، واقتصاديات الجودة التعليمية، واقتصاديات المعرفة التربوية.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالاستثمار في التعليم:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: دراسات الجدوى التعليمية، والاستثمار في وقت الطلاب، والاستثمار في وقت المعلمين والإداريين، وتسويق البحوث العلمية، والجامعة الاستثمارية، والجامعة/ المدرسة المنتجة.

د- **قضايا بحثية تتعلق بترشيد الإنفاق التعليمي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: الهدر في الإنفاق الحكومي على التعليم، وتقنيات ترشيد الإنفاق، وتحليل سلسلة القيمة، والإدارة الرشيقة، والاقتصاد الرقمي.

ه- **قضايا بحثية تتعلق بالجودة في التعليم:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: تحليل الكلفة والفعالية للبدائل التربوية، وتحليل الكلفة والمنفعة، ومداخل قياس الجودة، واقتصاديات الجودة التعليمية، وتأثير جودة المدخلات التعليمية في العمليات والمخرجات التعليمية، وتأثير جودة العمليات في المخرجات التعليمية، والكفاءة الداخلية والخارجية.

ثانيًا: المجالات البحثية في ميدان السياسة التعليمية.

قامت الدراسة بتحديد المجالات البحثية في مجال السياسة التعليمية في أربعة مجالات، هي:

١. صنع السياسة التعليمية.
٢. تحليل السياسة التعليمية.
٣. مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها.
٤. تحديات السياسة التعليمية.

وفيما يأتي عرض القضايا البحثية في كل مجال من هذه المجالات:

١) مجال صنع السياسة التعليمية.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بالمشاركة في صنع السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: أولويات السياسة التعليمية، والرأي العام وصنع السياسة التعليمية، ودور المنظمات الدولية في صنع السياسة التعليمية، ودور التنظيمات المجتمعية في صنع السياسة التعليمية، وجماعات الضغط والسياسة التعليمية، ومساهمة المؤسسات التعليمية في صنع السياسة التعليمية، ومشاركة الإدارة الجامعية في صنع السياسة التعليمية، ودور الطلاب في رسم السياسة التعليمية، ومشاركة الإدارة المدرسية في صنع السياسة التعليمية.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بعملية صنع السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: العلاقة بين صناعة القرار التربوي والسياسة التعليمية، واتجاهات حديثة في صنع السياسة التعليمية، وتجارب عالمية في صنع السياسة التعليمية، والبحث التربوي

وصنع السياسة التعليمية، ومراحل صناعة السياسة التعليمية، ومتطلبات صناعة السياسة التعليمية، واقع صناعة السياسة التعليمية.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالمجتمع وصنع السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: السياسة التعليمية وخطط التنمية، والأبعاد المجتمعية وصنع السياسة التعليمية، والأبعاد الثقافية وصنع السياسة التعليمية، والمتطلبات المجتمعية في صنع السياسة التعليمية، وتمويل صناعة السياسة التعليمية.

٢) مجال تحليل السياسة التعليمية.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بمداخل تحليل السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: القضايا الخاصة بتشكيل السياسة التعليمية وتنفيذها، ومدخل التحليل التاريخي للمحاولات السابقة في تناول قضايا السياسة التعليمية، والتحليل الفلسفي لبعض القيم والقضايا الاجتماعية، والتحليل الأنثروبولوجي لقضايا ومشكلات السياسة التعليمية عبر ثقافات متنوعة، وتحليل التشريعات والقوانين التي تتناول قضايا تعليمية.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بمحاور تحليل السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: إعداد محلل السياسة التعليمية وتأهيله، والمتأثرون بالسياسة التعليمية، وميدان السياسة التعليمية، تحليل سياسات تعليمية قائمة وتقييمها، تحليل سياسات تعليمية مقترحة.

٣) مجال مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بمبادئ السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: تكافؤ الفرص التعليمية، وذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين، واستراتيجيات التنمية، والتميز في التعليم، والقيم المجتمعية.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بسياسة التعليم في المراحل التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: سياسة التعليم العالي، وسياسة التعليم قبل الجامعي، وسياسة القبول بالتعليم العالي، وسياسة القبول بالتعليم الثانوي، وسياسة القبول بكليات التربية، وسياسة إعداد المعلمين.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بالأبعاد المجتمعية للسياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: العوامل المؤثرة في السياسة التعليمية، ومصادر السياسة التعليمية، ودعائم تفعيل السياسة التعليمية، والأبعاد الثقافية للسياسة التعليمية، والسياسة التعليمية وتوجيه النظام المجتمعي.

د- **قضايا بحثية تتعلق بمسؤوليات الأطراف المختلفة في تنفيذ السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: مسؤولية الإدارة المدرسية، ومسؤولية الإدارة الجامعية.

ه- **قضايا بحثية تتعلق بالسياسة التعليمية في الدول المختلفة:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: اتجاهات حديثة في سياسة التعليم، والأبعاد الغائبة في السياسة التعليمية المصرية.

و- **قضايا بحثية تتعلق بالتخطيط للسياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: منطلقات السياسة التعليمية، وبدائل السياسة التعليمية، وتخطيط السياسة التعليمية.

٤) مجال تحديات السياسة التعليمية.

يتضمن هذا المجال بعض القضايا البحثية، وهي:

أ- **قضايا بحثية تتعلق بالتحديات المجتمعية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسياسة التعليمية.

ب- **قضايا بحثية تتعلق بانفصال السياسة التعليمية عن الواقع التعليمي:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: الانفصال بين السياسة التعليمية والممارسات التعليمية، والفجوة بين تخطيط السياسة التعليمية ونتائج البحوث التربوية.

ج- **قضايا بحثية تتعلق بمكونات السياسة التعليمية:** وتتضمن مجموعة من الموضوعات البحثية، مثل: تناقضات السياسة التعليمية، ومعوقات تنفيذ السياسة التعليمية، والمؤسسية والسياسة التعليمية.

وفي ضوء هذه المجالات والقضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، تنطلق الدراسة الميدانية التي تسعى إلى رصد التوجهات البحثية لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم في الفترة من نشأته عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٧م، وتحديد القضايا البحثية ذات الأولوية في السنوات القادمة، وهذا ما توضحه الدراسة الميدانية في الجزء الآتي.

المحور الخامس: الدراسة الميدانية، ومناقشة النتائج.

يتناول هذا المحور: إجراءات الدراسة الميدانية من حيث أهدافها وأدواتها واختيار العينة، ثم عرض نتائجها ومناقشتها، وتهدف الدراسة الميدانية إلى:

١- تحليل التوجهات الموضوعية للبحوث المنجزة في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

٢- استخلاص المجالات والقضايا البحثية ذات الأولوية للدراسة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

وعليه فإن الدراسة الميدانية تدور حول محورين رئيسين، هما:

أولًا: الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم.

ثانيًا: درجة أهمية المجالات والقضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

وفيما يأتي عرض كل محور وأدواته ونتائجه بالتفصيل:

أولًا: الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

اعتمدت الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم على أداة رئيسة، وهي (استمارة حصر الرسائل) من أجل التعرف على توجهات هذه البحوث، وفيما يأتي توضيح إجراءات هذه الدراسة ونتائجها.

١-أهداف الدراسة التحليلية.

تقتصر أهداف الدراسة التحليلية على تحقيق ما يأتي:

أ- حصر رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية منذ نشأة القسم عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٧م.

ب- تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ وذلك لمعرفة مدى تشبع المجالات والقضايا البحثية بميداني (الإدارة التربوية، وسياسات التعليم) بموضوعات هذه الرسائل.

٢- عينة الدراسة التحليلية.

قامت الدراسة بحصر رسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة بالقسم وبحوث أعضاء هيئة التدريس منذ نشأة القسم عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٧م، وبلغ عدد الرسائل المجازة (٦٣) رسالة، منها: (٤٩) رسالة ماجستير، (١٤) رسالة دكتوراه، ويبين الجدول الآتي تصنيف هذه الرسائل.

جدول (١)
تصنيف عينة الدراسة التحليلية.

الرسائل العلمية	العدد
رسائل الماجستير في تخصص الإدارة التربوية.	٤٨
رسائل الماجستير في تخصص السياسة التعليمية.	١
إجمالي رسائل الماجستير.	٤٩
رسائل الدكتوراه في تخصص الإدارة التربوية.	١٢
رسائل الدكتوراه في تخصص السياسة التعليمية.	٢
إجمالي رسائل الدكتوراه.	١٤
إجمالي الرسائل العلمية بالقسم.	٦٣

يتبين من الجدول السابق عدم وجود توازن بين عدد الرسائل في كل من ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، حيث كانت عدد الرسائل المتعلقة بميدان الإدارة التربوية (٦٠) رسالة (٤٨ ماجستير، ١٢ دكتوراه)، في حين كانت عدد الرسائل المتعلقة بميدان السياسة التعليمية (٣) رسائل فقط (٢ دكتوراه، ١ ماجستير)، الأمر الذي يؤكد احتياج الباحثين بالقسم التوجيه إلى المجالات الأكثر احتياجًا للدراسة، وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الدراسة.

٣- إجراءات الدراسة التحليلية.

أ- صُمِّمت استمارة تحليل المحتوى بحيث تضمنت المحاور الآتية: عنوان البحث، نوع البحث (ماجستير/ دكتوراه)، الميدان والمجالات البحثية، القضايا البحثية داخل كل مجال، طبيعة موضوع البحث (موضوع مستقل/ موضوع بيني).

ب- تم حصر رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، ثم تحليلها وفقا لاستمارة تحليل المحتوى؛ وذلك لتحديد الميدان، والمجال، والقضية البحثية التي تنتمي إليها هذه الرسائل، وطبيعة موضوعاتها.

٤- نتائج الدراسة التحليلية.

جاء إجمالي تصنيف الرسائل العلمية بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢)
تصنيف الرسائل العلمية المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم وفقا لطبيعة موضوعاتها البحثية.

الميدان	الدرجة	الموضوعات البحثية المستقلة	الموضوعات البحثية البينية	إجمالي الموضوعات البحثية
الإدارة التربوية	دكتوراه	٩	٦	١٥
	ماجستير	٣١	٣٤	٦٥
	إجمالي	٤٠	٤٠	٨٠
السياسة التعليمية	دكتوراه	٢	٠	٢
	ماجستير	١	٠	١
	إجمالي	٣	٠	٣
الإجمالي		٤٣	٤٠	٨٣

يتبين من الجدول السابق أنه على الرغم أن عدد الرسائل العلمية بالقسم كانت (٦٣) رسالة، إلا أن عدد الموضوعات البحثية التي تناولتها كانت (٨٣) موضوعًا، والسبب في ذلك أن عددًا من الرسائل قامت بدراسة موضوعات بعينها بصورة مستقلة، في حين كانت موضوعات بعض الرسائل الأخرى بينية، فقد تناولت أكثر من موضوع ينتمي لأكثر من مجال في الوقت ذاته، وفيما يأتي عرض نتائج هذه الدراسة التحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

أ. تصنيف الرسائل والبحوث بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتعلقة بميدان الإدارة التربوية.

جاءت توجهات البحوث المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتعلقة بميدان الإدارة التربوية كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (٣)
تحليل الموضوعات البحثية المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتعلقة بميدان الإدارة التربوية.

المجال	القضايا	موضوعات رسائل الدكتوراه		موضوعات رسائل الماجستير		إجمالي الموضوعات البحثية
		مستقلة	بينية	مستقلة	بينية	
الفكر الإداري المعاصر	قضايا بحثية تتعلق بإدارة التسويق.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالتعلم التنظيمي.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالمؤسسية والهيكل التنظيمي.	٠	٠	١	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بالإصلاح والتطوير الإداري.	١	١	٢	٢	٦
	قضايا بحثية تتعلق بإدارة الإعلام التربوي.	٠	١	٢	٠	٣
	قضايا بحثية تتعلق بالتميز والتنافسية.	٠	١	٠	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بتطور الفكر الإداري.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالتكنولوجيا ونظم المعلومات.	٠	٠	١	١	٢
	قضايا بحثية تتعلق بالفكر الاستراتيجي.	٠	٠	٠	٢	٢
	قضايا بحثية تتعلق بالأساليب الإدارية.	٢	١	٣	٣	٩
إجمالي الموضوعات في مجال الفكر الإداري المعاصر.		٣	٤	٩	٨	٢٤
إدارة المؤسسات التعليمية	قضايا بحثية تتعلق بالقائمين على إدارة المؤسسات التعليمية.	٠	٠	٣	٥	٨
	قضايا بحثية تتعلق بالممارسات الإدارية.	٠	٠	٠	٦	٦
	قضايا بحثية تتعلق بالمشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بتسيير العمل في المؤسسة.	٢	٠	٣	١	٦
	قضايا بحثية تتعلق القيادة التربوية.	١	١	٤	٣	٨
إجمالي الموضوعات في مجال إدارة المؤسسات التعليمية.		٢	١	١٠	١٥	٢٨
الإشراف التربوي	قضايا بحثية تتعلق بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي.	٠	٠	١	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بعملية الإشراف التربوي.	٠	٠	١	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بالمشرف التربوي.	١	٠	٠	٠	١
إجمالي الموضوعات في مجال الإشراف التربوي.		١	٠	٢	٠	٣
إدارة الموارد البشرية	قضايا بحثية تتعلق باختيار الموارد البشرية.	٠	٠	١	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بإعداد الموارد البشرية وتأهيلها.	٠	١	٢	٠	٣
	قضايا بحثية تتعلق بتقويم الأداء.	٠	٠	٢	٠	٢
	قضايا بحثية تتعلق باتجاهات في إدارة الموارد البشرية.	٠	٠	٠	٠	٠
إجمالي الموضوعات في مجال إدارة الموارد البشرية.		٠	١	٥	٠	٦
السلوك التنظيمي	قضايا بحثية تتعلق بسلوك العاملين بالمنظمة.	٠	٠	٠	٥	٥
	قضايا بحثية تتعلق بسلوك المنظمة.	٠	٠	٠	٦	٦
	قضايا بحثية تتعلق بالقيم والأخلاقيات بالمؤسسة.	٠	٠	٣	٠	٣
إجمالي الموضوعات في مجال السلوك التنظيمي.		٠	٠	٣	١١	١٤
التخطيط التربوي	قضايا بحثية تتعلق بأساليب التخطيط التربوي وتقنياته.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالمخطط التعليمي.	٢	٠	١	٠	٣
	قضايا بحثية تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي.	٠	٠	١	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بالتخطيط للبحث التربوي.	٠	٠	٠	٠	٠
إجمالي الموضوعات في مجال التخطيط التربوي.		٢	٠	٢	٠	٤
اقتصاديات التعليم	قضايا بحثية تتعلق بتمويل التعليم.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالقيمة الاقتصادية للتعليم.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالاستثمار في التعليم.	١	٠	٠	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بترشيد الإنفاق التعليمي.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالجودة في التعليم.	٠	٠	٠	٠	٠
إجمالي الموضوعات في مجال اقتصاديات التعليم.		١	٠	٠	٠	١
إجمالي الموضوعات المتعلقة بميدان الإدارة التربوية.		٩	٦	٣١	٣٤	٨٠

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- تركزت معظم الموضوعات البحثية في ثلاثة مجالات، هي: (إدارة المؤسسات التعليمية، والفكر الإداري المعاصر، والسلوك التنظيمي) على الترتيب، وقد يرجع زيادة الاهتمام بمجالي (إدارة المؤسسات التعليمية، والسلوك التنظيمي) إلى أن قضايا هذين المجالين ترتبط ارتباطا وثيقا بمجال عمل طلاب الدراسات العليا بالقسم، ولطبيعة عملهم سواء معلمين أو في الهيئة الإدارية ببعض المدارس، في حين أن الموضوعات البحثية المتعلقة بمجال الفكر الإداري المعاصر كانت (٩) موضوعات متعلقة بالقضايا البحثية التي تتعلق بالأساليب الإدارية، وباقي الموضوعات (١٥ موضوعًا) توزعت على القضايا التسع الأخرى في هذا المجال.

وعلى الرغم من زيادة الاهتمام البحثي في القسم بهذه المجالات الثلاثة، إلا أنه يُلاحظ عدم التوازن في الموضوعات البحثية المتعلقة بالقضايا البحثية في كل مجال من هذه المجالات، ففي مجال الفكر الإداري المعاصر ركزت الموضوعات البحثية على القضايا البحثية المتعلقة بكل من (الأساليب الإدارية، والإصلاح والتطوير الإداري) على الترتيب، في حين أهملت الموضوعات البحثية الكثير من القضايا البحثية، خاصة تلك التي تتعلق بـ (تطور الفكر الإداري، والتعلم التنظيمي، وإدارة التسويق، والتميز والمنافسية، والمؤسسية والهيكل التنظيمي)، أما في مجال إدارة المؤسسات التعليمية، فجاءت الموضوعات البحثية بشكل متوازن بين غالبية القضايا البحثية المرتبطة بهذا المجال، فيما عدا القضايا البحثية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية، فلا يوجد موضوع يتناول أي قضية من هذه القضايا على الرغم من احتلالها مكانة بارزة في الميدان التربوي.

- لم يفز مجال اقتصاديات التعليم - على الرغم من أهميته، خاصة في ظل التحديات التي يمر بها المجتمع المصري، واحتياجه إلى بدائل لتمويل التعليم، وترشيد الإنفاق، والاستثمار في التعليم، وغيرها من القضايا الأخرى - سوى بموضوع واحد.
- مجال التخطيط التربوي - على الرغم أنه أساس ميدان الإدارة التربوية - لم يفز إلا بأربعة موضوعات فقط، وكان نصيب القضايا البحثية المتعلقة بالمخطط التعليمي ثلاثة موضوعات، فلم يكن هناك اهتمام من طلاب الدراسات العليا بالقسم بدراسة القضايا المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي، فلم يتناوله سوى موضوع واحد فقط، وفي الوقت نفسه لم تنل باقي القضايا البحثية في هذا المجال بأي من الموضوعات البحثية.
- وعلى نفس النهج جاء مجال الإشراف التربوي، فلم تنل قضاياه البحثية إلا موضوعًا واحدًا لكل قضية بحثية من قضاياه الثلاث، على الرغم من أهمية هذا المجال في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها.
- مما سبق يتضح أن هناك عدم توازن في الموضوعات البحثية داخل كل مجال، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (عبد العال، ٢٠١٦م، ص ص٢٩٣-٢٩٥، قطيط، ٢٠١٦م، ص٤٣، النوح، ٢٠١٥م، ص٢١٨، إسماعيل، ٢٠١٣م، أ، ص ص١١٤-١١٥، سكران، ٢٠١٠م، ص ص١-٤) التي أشارت إلى أن بعض البحوث ركزت على موضوعات بعينها، وهمشت بعض القضايا الأساسية، وأن عملية تحديد الموضوعات البحثية واختيارها غالبًا ما تتم بصورة غير منظمة دون الاعتماد على مؤشرات لأولويات البحوث المطلوبة في المجالات المختلفة.

ونظرًا لأن قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم يُعد من الأقسام الناشئة؛ لذا فإن عدد الرسائل المقدمة ليس كثيرًا، الأمر الذي يؤكد على أن أغلب هذه المجالات البحثية في حاجة لمزيد من الدراسة.

ب. تصنيف الرسائل والبحوث بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتعلقة بميدان السياسة التعليمية.

جاءت توجهات البحوث المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتعلقة بميدان السياسة التعليمية كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٤)
تحليل الموضوعات البحثية المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتعلقة بميدان السياسة التعليمية.

المجال	القضايا	موضوعات رسائل الدكتوراه		موضوعات رسائل الماجستير		إجمالي الموضوعات البحثية
		مستقلة	بينية	مستقلة	بينية	
صنع السياسة التعليمية	قضايا بحثية تتعلق بالمشاركة في صنع السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بعملية صنع السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالمجتمع وصنع السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	إجمالي الموضوعات في مجال صنع السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
تحليل السياسة التعليمية	قضايا بحثية تتعلق بمداخل تحليل السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بمحاور تحليل السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	إجمالي الموضوعات في مجال تحليل السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها	قضايا بحثية تتعلق بمبادئ السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بسياسة التعليم في المراحل التعليمية.	٢	٠	٠	٠	٢
	قضايا بحثية تتعلق بالأبعاد المجتمعية للسياسة التعليمية.	٠	٠	١	٠	١
	قضايا بحثية تتعلق بمسؤوليات الأطراف المختلفة في تنفيذ السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالسياسة التعليمية في الدول المختلفة.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بالتخطيط للسياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	إجمالي الموضوعات في مجال مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها.	٢	٠	١	٠	٣
تحديات السياسة التعليمية	قضايا بحثية تتعلق بالتحديات المجتمعية.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بانفصال السياسة التعليمية عن الواقع التعليمي.	٠	٠	٠	٠	٠
	قضايا بحثية تتعلق بمكونات السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	إجمالي الموضوعات في مجال تحديات السياسة التعليمية.	٠	٠	٠	٠	٠
	إجمالي الموضوعات المتعلقة بميدان السياسة التعليمية.	٢	٠	١	٠	٣

يتضح من الجدول السابق أنه على الرغم من أهمية السياسة التعليمية، ودورها في تحديد توجهات النظام التعليمي في المجتمع، وعلى الرغم أن السياسة التعليمية تعد فرعًا رئيسًا في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، إلا أن ذلك لم يواكبه اهتمام بحثي من قبل الباحثين بالقسم، فلم تتعد الرسائل المنجزة بالقسم - المتعلقة بميدان السياسة التعليمية - ثلاث رسائل (٢ دكتوراه، ١ ماجستير) منذ نشأة القسم عام ٢٠٠٦م، بل أن طيلة العشر سنوات الماضية لم يكن هناك إسهام من القسم في هذا الميدان، وقد يعود عدم الاهتمام البحثي من قبل طلاب الدراسات العليا بهذا التخصص إلى عدد من الأسباب، منها ما يأتي:

- عدم وجود بالقسم دراسات عليا بالقسم (دبلوم مهنية / دبلوم خاص) في ميدان السياسة التعليمية، تعمل على تعريف الطلاب بهذا التخصص ومكوناته ومبادئه، ومجالاته البحثية المتعددة، خاصة أن طالب البكالوريوس بالكلية لا يدرس مطلقا أي مقرر يتناول السياسة التعليمية، بعكس ميدان الإدارة التربوية الذي يدرس فيه طالب البكالوريوس بعض المقررات، فضلا عن وجود دبلومتين مهنيتين ودبلوم خاص في الإدارة التربوية؛ ومن ثم يعقبه التواصل في الماجستير والدكتوراه، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على اهتمام طلاب الدراسات العليا؛ فيتجه أغلبية الطلاب إلى ميدان الإدارة التربوية دون السياسة التعليمية.
- عدم وجود أولويات بحثية أو خريطة بحثية للقسم توجه الباحثين إلى المجالات والقضايا البحثية؛ ومن ثم يُترك اختيار الموضوعات البحثية إلى ذاتية الطلاب أو المشرفين، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات، مثل: (عبد العال، ٢٠١٦م، ص ص٢٩٣-٢٩٥، عزب، ٢٠١٣م، ص ص٦٣-٦٤، إسماعيل، ٢٠١٣م، أ، ص ص١١٤-١١٥، الطبيب، ٢٠١٣م، ص١٠٥، إبراهيم، ٢٠١٠م، ص٨٤).

لذا يجب توجيه الاهتمام البحثي بالقسم إلى ميدان السياسة التعليمية لما له من دور بالغ في توجيه النظام التعليمي، بل إن العديد من المشكلات التعليمية القائمة في المجتمع المصري يمكن التغلب عليها عن طريق السياسة التعليمية وتوجهاتها؛ لذا يمكن أن يتركز هذا الاهتمام في بعدين أساسيين، هما: تدريس بعض المقررات المرتبطة بميدان السياسة التعليمية، والتي تُعرف الطلاب بهذا الميدان وأهميته ومبادئه، والخبرات العالمية في الدول المختلفة، ومجالات الدراسة به؛ وذلك من خلال دبلومات متخصصة في السياسة التعليمية، أو على الأقل تدريس بعض هذه المقررات في الدبلومات القائمة بالقسم كمرحلة مؤقتة، أما البعد الثاني فهو الاهتمام بالخريطة البحثية في ميدان السياسة التعليمية، وتوجيه طلاب الدراسات العليا المتميزين لدراسة الموضوعات البحثية في هذا الميدان.

يتبين من نتائج الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم أن هناك احتياجًا واضحًا لآليات تمكن القسم من توجيه طلاب الدراسات العليا، ولفت انتباههم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والموضوعات التي تستحق الدراسة؛ مما يؤدي إلى تفعيل دور البحث التربوي في مواجهة التغيرات المعاصرة، وربطه بالتوجهات التربوية، ولعل الخريطة البحثية تعد أحد هذه الآليات لمواجهة صعوبة تحديد مشكلة البحث، أو اختيار موضوع البحث من قبل الباحثين، كما أنها تمكن أعضاء هيئة التدريس من توجيه الاهتمامات البحثية.

وفي سبيل الوصول إلى الخريطة البحثية قامت الدراسة بإعداد استبيان - في ضوء ما توصلت إليه من المجالات والقضايا البحثية في كل من ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية) – من أجل الوصول إلى أولويات هذه المجالات، وهذا ما يتم تناوله في الجزء الآتي.

ثانيًا: استبيان المجالات والقضايا البحثية ذات الأولوية في (ميداني الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

من أجل تحديد أولوية كل قضية من القضايا البحثية التابعة لكل مجال بحثي في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية) كان لزامًا على الباحث تحديد درجة أهمية كل منها، ومدى مناسبة التوقيت لدراستها؛ لذا فقد تم تصميم استبيان تم تقديمه إلى مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، وبعض القيادات التعليمية بالإسكندرية، وجاء تصميم الاستبيان على النحو الآتي:

١) الهدف من الاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى:

أ- تحديد درجة أهمية القضايا البحثية في ميدان الإدارة التربوية.

ب- تحديد درجة أهمية القضايا البحثية في ميدان السياسة التعليمية.

٢) العينة المستهدفة:

تم اختيار عينة مقصودة لتطبيق الاستبيان، بلغ عددها (٧٦) فردًا، وجاء تشكيل هذه العينة كما يأتي: عينة من الخبراء والمتخصصين في مجالي (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، بلغ عددهم (٢٦) خبيرًا، وعينة من القيادات التعليمية بمحافظة الإسكندرية سواء بالتعليم العالي أو التعليم العام، بلغ عددهم (٥٠) قيادة تعليمية، منها عدد (٢٩) بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وعدد (٢١) بمديرية التربية والتعليم بالإسكندرية.

٣) تصميم الاستبيان:

من خلال تحليل الدراسات في مجالي (الإدارة التربوية، وسياسات التعليم)، وتحليل استراتيجية التنمية (رؤية مصر ٢٠٣٠م)، ومن خلال نتائج الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من المجالات والقضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، والتي عُرضت بدورها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإدارة التربوية لاستطلاع رأيهم، وفي ضوء هذه القائمة تم تصميم هذا الاستبيان.

وتم تحديد مجموعة من المعايير التي يتحدد في ضوئها أهمية كل قضية من القضايا البحثية، وهي كما يأتي:

- مدى حاجة المجتمع لها.
- حجم المتأثرين بهذه القضية.
- حجم المشكلات الناجمة عن التأخر عن حلها.
- القيمة المضافة الناتجة عن دراستها بالنسبة للقضايا التعليمية والمشكلات الأخرى.
- مدى تأثيرها في عناصر الميدان التربوي المختلفة.
- مدى مناسبة التوقيت لدراستها.

وطُلِب من أفراد العينة إعطاء تقدير لكل قضية بحثية وفقًا لأهميتها في ضوء هذه المعايير، وتتدرج التقديرات تبعًا للأهمية من (١ إلى ٥) كما يأتي:

التقدير	١	٢	٣	٤	٥
المعنى	غير مهمة على الإطلاق	غير مهمة	مهمة إلى حد ما	مهمة	مهمة جدا

٤) ثبات الاستبيان:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ، ويوضح الجدول الآتي النتائج الخاصة بالثبات.

جدول (٥) يوضح قيم معاملات ثبات مجالات الاستبيان.

المجال	قيمة معامل الثبات
الفكر الإداري المعاصر	٠,٨٥٥◆
إدارة المؤسسات التعليمية	٠,٩٤٧◆
الإشراف التربوي	٠,٩٦٤◆
إدارة الموارد البشرية	٠,٩٢٧◆
السلوك التنظيمي	٠,٨٧٥◆
التخطيط التربوي	٠,٩٠٤◆
اقتصاديات التعليم	٠,٩٣٥◆
صنع السياسة التعليمية	٠,٩٦٤◆
تحليل السياسة التعليمية	٠,٨٧٦◆
مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها	٠,٩٣٦◆
تحديات السياسة التعليمية	٠,٩٣٣◆
معامل ثبات الاستبيان	٠,٩١٣◆

◆ مستوى الدلالة ٠,٠١

يشير الجدول السابق إلى ثبات الاستبيان المستخدم في الدراسة الميدانية، حيث بلغ معامل ثبات الاستبيان (٠,٩١٣) عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو معامل ثبات مرتفع، بالإضافة إلى معاملات ثبات محاوره.

٥) صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان بكل من (صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي)، وفيما يأتي عرض موجز لنتائج حساب صدق الاستبيان.

(أ) صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين، وطُلِب منهم تحكيم الاستبيان، وإبداء آرائهم من حيث:

١. محاور الاستبيان التي تعبر عن القضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

٢. ارتباط العبارات بالمحور الذي تقيسه.

٣. الوضوح والدقة في صياغة المفردات.

٤. كفاية المفردات للتعبير عن المجال الذي تقيسه.

٥ .اقتراح مفردات أخرى.

٦ .أي ملاحظات أخرى تتعلق بالشكل والمضمون.

وتم تعديل الاستبيان في ضوء التوصيات والآراء التي اتفق عليها غالبية المحكمين.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاستبيان عن طريق قياس الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبيان والاستبيان ككل، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٦)

يوضح الارتباط بين كل مجال وبين الاستبيان ككل.

المجال	قيمة معامل الارتباط
الفكر الإداري المعاصر	٠,٨٤٢◆
إدارة المؤسسات التعليمية	٠,٩٤٥◆
الإشراف التربوي	٠,٩٧٣◆
إدارة الموارد البشرية	٠,٩٥٢◆
السلوك التنظيمي	٠,٩٢٠◆
التخطيط التربوي	٠,٩٥٢◆
اقتصاديات التعليم	٠,٨٣٣◆
صنع السياسة التعليمية	٠,٩٠٩◆
تحليل السياسة التعليمية	٠,٩٢٠◆
مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها	٠,٩٥٢◆
تحديات السياسة التعليمية	٠,٨٣٣◆

◆ مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطًا قويًّا بين كل مجال من مجالات الاستبيان وبين الاستبيان ككل عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٦)تحليل نتائج الاستبيان:

جاءت نتائج تطبيق هذا الاستبيان كالآتي:

أولا: درجة أهمية المجالات والقضايا البحثية في ميدان الإدارة التربوية.

بعد تطبيق الاستبيان وتحليل البيانات إحصائيًّا تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال عرض النتائج المتعلقة بدرجة أهمية القضايا البحثية في كل مجال من المجالات السبعة لميدان الإدارة التربوية، وعرض النتائج المتعلقة بدرجة أهمية كل مجال من هذه المجالات.

(١) مجال الفكر الإداري المعاصر.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال الفكر الإداري المعاصر كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٧)
يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال الفكر الإداري المعاصر.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة لشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
6	القضايا البحثية المتعلقة بالتميز والتنافسية	3	0	3	13	57	4.592	0.897	مهمة جداً	1
8	القضايا البحثية المتعلقة بالإدارة التكنولوجية ونظم المعلومات	3	0	7	20	46	4.395	0.953	مهمة جداً	2
2	القضايا البحثية المتعلقة بالتعلم التنظيمي	0	3	13	18	42	4.303	0.895	مهمة جداً	3
3	القضايا البحثية المتعلقة بالمؤسسية والهيكل التنظيمي	3	0	6	34	33	4.237	0.907	مهمة جداً	4
4	القضايا البحثية المتعلقة بالإصلاح والتطوير الإداري	0	7	20	9	40	4.079	1.080	مهمة	5
1	القضايا البحثية المتعلقة بإدارة التسويق	0	6	15	25	30	4.039	0.958	مهمة	6
9	القضايا البحثية المتعلقة بالفكر الاستراتيجي	0	9	12	24	31	4.013	1.026	مهمة	7
5	القضايا البحثية المتعلقة بإدارة الإعلام التربوي	3	8	16	29	20	3.724	1.091	مهمة	8
10	القضايا البحثية المتعلقة بالأساليب الإدارية	0	8	28	25	15	3.618	0.923	مهمة	9
7	القضايا البحثية المتعلقة بتطور الفكر الإداري	3	15	17	22	19	3.513	1.183	مهمة	10
	إجمالي المجال	15	56	137	219	333	4.05		مهمة	

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات أغلب القضايا البحثية في هذا المجال؛ مما يؤكد على احتياج الميدان التربوي للدراسات المتعلقة بهذه القضايا، وتأتي القضايا البحثية المتعلقة بكل من (التميز والتنافسية، والإدارة التكنولوجية ونظم المعلومات، والتعلم التنظيمي، والمؤسسية والهيكل التنظيمي) في قمة أولويات هذا المجال، حيث جاءت متوسطاتها (٤.٩٥٢، ٤.٣٩٥، ٤.٣٠٣، ٤.٢٣٧) على الترتيب.

وجاء احتلال القضايا البحثية المتعلقة بالتميز والتنافسية في مقدمة الأولويات، وهذا يتفق مع طبيعة العصر الحالي الذي أصبحت فيه التنافسية بين المؤسسات التعليمية أمرًا لا يمكن تجاهله، خاصة في ظل سعيها لتحقيق معايير الجودة، والحصول على الاعتماد، وجاءت هذ النتيجة متفقة مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (أبو المجد، ٢٠١٥م، ص٣٠٧، أحمد، وسعيد، ٢٠١٥م، ص ص٦٤٩-٦٥٠، أبو سعدة، وعلام، ورضوان، ٢٠١٤م، ص٧٩)، والتي أشارت إلى أن التنافسية بين الجامعات المصرية والجامعات الأخرى أضحت أمرًا لا يمكن غض النظر عنه، خاصة في ظل التحديات الحالية، مثل: ضرورة تحقيق معايير الجودة، والحصول على الاعتماد، وفي ظل التصنيفات العالمية للجامعات - التي تدفعها للحصول على ترتيب متقدم على المستويات العالمية، ومن ثم تضع الجامعات المصرية في منافسة شديدة على المستويين (المحلي، والدولي) على حد سواء- يحتم عليها وضع استراتيجيات جديدة، وتطبيق مداخل حديثة، وإعادة الهيكلة التقليدية، بصورة تمكنها من توجيه خبرات العاملين بها؛ لمواجهة تلك التحديات، وتحقيق القدرة التنافسية.

ويظهر مدى الاحتياج إلى الدراسات التي تتناول هذه القضايا، خاصة في ظل "تراجع ترتيب مصر في التصنيفات العالمية خلال الفترة الأخيرة" (https://goo.gl/QRyRqq)؛ الأمر الذي يجعل تبني هذه القضايا البحثية أمرًا ملحًا بصورة قد تُسهم في تحسين الأداء بالمؤسسات التعليمية، وتطويره بصورة قد تؤدي إلى امتلاك مزايا تنافسية تمكنها من الإبقاء والمنافسة.

وكذلك الأمر بالنسبة للقضايا البحثية المتعلقة بالإدارة التكنولوجية ونظم المعلومات، حيث تقدر عينة الدراسة أهمية مواكبة التكنولوجيا، والاستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير الإدارة التعليمية بالمؤسسات التعليمية؛ مما يمكنها من القيام بمهامها بصورة أفضل؛ لذا كان الاحتياج واضحًا لمزيد من الموضوعات البحثية التي تتناول هذه القضايا البحثية.

أما القضايا البحثية المتعلقة بالتعلم التنظيمي، فقد جاء تقدمها في ترتيب الأولويات في هذا المجال نظرًا لما لها من دور في إحداث تغيير جذري، وتحسين في أداء المؤسسات التعليمية، وتمكنها من البقاء في ظل المنافسة العالمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (عبد الرازق، وعبد العليم، ٢٠١٣م، ص١٢٣، Weldy, 2009; Rowden, 2002)؛ والتي أبرزت العلاقة الإيجابية بين التعلم التنظيمي وبين تغير المؤسسات وتقبلها للتغيير والتحسين.

أما القضايا البحثية المتعلقة بكل من تطور الفكر الإداري، والأساليب الإدارية فجاءت في نهاية قائمة القضايا ذات الأولوية، حيث جاءت متوسطاتها (٣.٥١٣، ٣.٦١٨) على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى رؤية عينة الدراسة بأن الميدان التربوي في هذا الوقت أكثر احتياجًا للدراسات التي تتناول القضايا التي تركز على الممارسات، مقارنة بالدراسات التي تركز على الفكر وتأصيل الموضوعات فكريًا.

أما القضايا البحثية المتعلقة بالأساليب الإدارية، والتي جاءت في مؤخرة أولويات القضايا البحثية في هذا المجال، فهذا يعني أن الميدان ليس بحاجة إلى مزيد من البحوث، خاصة في الوقت الحالي، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة في قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، حيث كانت القضايا البحثية المتعلقة بالأساليب الإدارية أكثر القضايا استحواذًا على الموضوعات البحثية بالقسم.

(٢) مجال إدارة المؤسسات التعليمية.

جاءت النتائج المتعلقة أولويات القضايا البحثية في مجال إدارة المؤسسات التعليمية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٨)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال إدارة المؤسسات التعليمية.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
14	القضايا البحثية المتعلقة بتسيير العمل بالمؤسسة	0	7	25	15	29	3.868	1.037	مهمة	1
13	القضايا البحثية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية	0	7	27	14	28	3.829	1.038	مهمة	2
15	القضايا البحثية المتعلقة بالقيادة التربوية	3	19	4	29	21	3.605	1.244	مهمة	3
12	القضايا البحثية المتعلقة بالممارسات الإدارية	5	11	16	26	18	3.539	1.194	مهمة	4
11	القضايا البحثية المتعلقة بالقائمين على إدارة المؤسسات التعليمية	5	24	21	18	8	3.000	1.120	مهمة إلى حد ما	5
	إجمالي المجال	13	68	93	102	104	3.57		مهمة	

تأتي القضايا البحثية المتعلقة بكل من تسيير العمل في المؤسسة، والمشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية في قمة أولويات هذا المجال، وجاءت متوسطاتها (٣.٨٦٨، ٣.٨٢٩) على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى أن تسيير العمل في المؤسسات في حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تسهم في تدعيمه بكيفية استثمار التقنيات الحديثة، خاصة في ظل تعقد المهام الإدارية، وتزايد

الأعباء الواقعة على القائمين على أمر هذه المؤسسات، فضلاً عن أن موضوعات هذه القضايا متجدد لارتباط بعضها بالتقنيات والوسائل الحديثة.

وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج الدراسة التحليلية للرسائل المنجزة بالقسم، حيث أوضحت هذه الدراسة أنه لا توجد دراسات تناولت قضية المشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية، في الوقت الذي أشارت فيه نتائج بعض الدراسات، مثل: (بهنسي، ٢٠١١م، ص ص٢٠-٢٢، الطاهر، ٢٠٠٧م، ص٥٤) إلى أهمية المشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية، وانعكاساتها الإيجابية على أدائها والقيام بأدوارها، الأمر الذي يوضح احتياج الميدان التربوي لهذه الدراسات التي تتناول قضايا المشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية.

أما القضايا البحثية المتعلقة بالقائمين على إدارة المؤسسات التعليمية فجاءت في مؤخرة القضايا ذات الأولوية في هذا المجال، حيث جاء متوسطها (٣.٠٠)، وقد يرجع هذا إلى أن هذه القضايا تم تناولها في العديد من الدراسات، حيث أظهرت الدراسة التحليلية للرسائل المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم أن هذه القضايا استحوذت على أغلب الدراسات المنجزة بالقسم في هذا المجال.

(٣) مجال الإشراف التربوي.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال الإشراف التربوي كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٩)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال الإشراف التربوي.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
16	القضايا البحثية المتعلقة بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي	3	13	20	23	17	3.500	1.137	مهمة	1
17	القضايا البحثية المتعلقة بعملية الإشراف التربوي	0	23	29	11	13	3.184	1.055	مهمة إلى حد ما	2
18	القضايا البحثية المتعلقة بالمشرف التربوي	0	24	19	28	5	3.184	0.962	مهمة إلى حد ما	3
إجمالي المجال		3	60	68	62	35	3.29		مهمة إلى حد ما	

يتضح من نتائج هذا الجدول أن القضايا البحثية المتعلقة بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي تحتل قمة القضايا ذات الأولوية في مجال الإشراف التربوي، ويعود هذا إلى اعتقاد عينة الدراسة بأن أولى خطوات تطوير الإشراف التربوي وإصلاحه هو الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في هذا المجال، والتعرف على خبرات الدول الأخرى، الأمر الذي قد يسهم في الاستفادة منها في تطوير الواقع الحالي للإشراف التربوي بالمدارس.

(٤) مجال إدارة الموارد البشرية.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال إدارة الموارد البشرية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٠)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال إدارة الموارد البشرية.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
21	القضايا البحثية المتعلقة بتقويم الأداء	0	0	21	25	30	.118	0.816	مهمة	1
20	القضايا البحثية المتعلقة بإعداد وتأهيل الموارد البشرية	0	4	22	25	25	.934	0.914	مهمة	2
22	القضايا البحثية المتعلقة باتجاهات في إدارة الموارد البشرية	0	9	22	20	25	.803	1.033	مهمة	3
19	القضايا البحثية المتعلقة بعملية اختيار الموارد البشرية	1	10	33	16	16	.474	1.013	مهمة	4
إجمالي المجال		1	23	98	86	96	3.83		مهمة	

يتضح من الجدول السابق أن القضايا البحثية المتعلقة بتقويم الأداء تحتل قمة القضايا ذات الأولوية في مجال إدارة الموارد البشرية، حيث جاء متوسطها (٤.١١٨)، وقد يرجع ذلك إلى تفهم عينة الدراسة أهمية تقييم أداء العاملين كأحد أبعاد تنمية الموارد البشرية، واحتياج المؤسسات التعليمية بمحافظة الإسكندرية للدراسات والبحوث التي تتناول هذه القضية، الأمر الذي قد يعود عليها بالعديد من الفوائد، فقد تُسهم في تمكين المؤسسات من تقييم المشرفين والمدراء، ومدى فاعليتهم في تنمية العاملين الذي يعملون تحت إشرافهم، كما أنها تساعد في معرفة العاملين لنقاط ضعفهم وقوتهم في أدائهم لأعمالهم؛ مما يشكل فرصة لتدارك أخطائهم، والعمل على تجنبها، كما أنها قد تسهم في الكشف عن الكفاءات غير المستغلة للعاملين، وغيرها من الفوائد التي تؤدي في جملتها إلى زيادة أداء العاملين وتحسينه.

جاءت القضايا البحثية المتعلقة بعملية اختيار الموارد البشرية في مؤخرة أولويات هذا المجال بمتوسط (٣.٤٧٤)، ويرجع هذا إلى أن الميدان التربوي أكثر احتياجًا للدراسات التي تعالج الواقع الحالي لإدارة الموارد البشرية سواء في عملية الإعداد والتأهيل، أو عملية تقييم الأداء، أكثر من الدراسات التي تتناول عملية الاختيار؛ وذلك أملًا في إحداث نوع من التغيير والتطوير بصورة قد تسهم في مواجهة المشكلات الناجمة عن الخلل الذي قد يحدث في عملية الاختيار.

(٥) مجال السلوك التنظيمي.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال السلوك التنظيمي كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١١)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال السلوك التنظيمي.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
25	القضايا البحثية المتعلقة بالقيم والأخلاقيات في المؤسسة	0	6	10	21	39	4.224	0.961	مهمة جداً	1
23	القضايا البحثية المتعلقة بالسلوك الإنساني في المنظمة	0	0	33	12	31	3.974	0.923	مهمة	2
24	القضايا البحثية المتعلقة بسلوك المنظمة	0	7	38	4	27	3.671	1.063	مهمة	3
إجمالي المجال		0	13	81	37	97	3.96		مهمة	

يتبين من الجدول السابق احتلال القضايا البحثية المتعلقة بالقيم والأخلاقيات في المؤسسة قمة القضايا البحثية ذات الأولوية في مجال السلوك التنظيمي، حيث جاءت متوسطها (٤.٢٢٤)، وهي القضايا التي تركز على دور إدارة المؤسسات التعليمية لمواجهة (الانحرافات السلوكية، وإدارة العنف، وتحقيق الانضباط الطلابي، ....) وغيرها من القضايا البحثية التي تعمل على تأصيل القيم المدرسية والجامعية، فالجانب القيمي والأخلاقي في مؤسساتنا التعليمية هو الجانب الذي يجب أن يحظى بالأولوية في الدراسة والبحث في الوقت الحالي – من وجهة نظر عينة الدراسة – نظراً لما يعانيه المجتمع من مشكلات جلية في هذا الجانب.

(٦) مجال التخطيط التربوي.

جاءت النتائج المتعلقة أولويات القضايا البحثية في مجال التخطيط التربوي كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٢)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال التخطيط التربوي.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
29	القضايا البحثية المتعلقة بالتخطيط للبحث التربوي	3	3	11	22	37	4.145	1.067	مهمة	1
26	القضايا البحثية المتعلقة بأساليب التخطيط التربوي وتقنياته	0	7	17	19	33	4.026	1.019	مهمة	2
28	القضايا البحثية المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي	3	4	22	38	9	3.605	0.910	مهمة	3
27	القضايا البحثية المتعلقة بالمخطط التعليمي		0	2	4	3	.211	1.268	مهمة إلى حد ما	4
إجمالي المجال		13	34	62	103	92	3.75		مهمة	

يتضح من هذا الجدول أن القضايا البحثية المتعلقة بالتخطيط للبحث التربوي تحتل قمة القضايا ذات الأولوية في مجال التخطيط التربوي، حيث جاء متوسطها (٤.١٤٥)؛ مما يؤكد على احتياج الميدان التربوي إلى دراسات علمية تتناول مثل هذه القضايا، وتتوافق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (عبد العال، ٢٠١٦م، ص ص٢٩٣-٢٩٥، قطيط، ٢٠١٦م، ص٨٤، عزب، ٢٠١٣م، ص ص٦٣-٦٤، إسماعيل، ٢٠١٣م، أ، ص ص١١٤-١١٥، إبراهيم، ٢٠١٠م، ص٨٤، سكران، ٢٠١٠م، ص ص١-٤، رزق، ٢٠٠٤م، ص١٩٢، أحمد، ٢٠٠٣م، ص ص١٨٢-١٨٤) التي أشارت إلى وجود بعض الإشكاليات في البحث التربوي، مثل: غياب سياسة واضحة المعالم للبحث التربوي، وضعف ارتباطه بالسياسة التنموية للمجتمع، فضلا عن انعزاله عن المجتمع، مع قلة البحوث المستقبلية والإبداعية، الأمر الذي يبرز أهمية التخطيط للبحث التربوي، ويؤكد ضرورة اهتمام البحوث التربوية بهذه القضايا، وجعلها من أولوياتها البحثية، ***ومن ناحية أخرى*** كشفت نتائج الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة بالقسم عن عدم تناولها لأي موضوع بحثي يندرج ضمن هذه القضايا البحثية، الأمر الذي يؤكد هذا الاحتياج.

(٧) مجال اقتصاديات التعليم.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال التخطيط التربوي كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٣)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال اقتصاديات التعليم.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
33	القضايا البحثية المتعلقة بترشيد الإنفاق التعليمي	0	6	5	16	49	4.421	0.928	مهمة جداً	1
30	القضايا البحثية المتعلقة بتمويل التعليم	3	4	7	16	46	4.289	1.093	مهمة جداً	2
34	القضايا البحثية المتعلقة بالجودة في التعليم	3	0	10	26	37	4.237	0.964	مهمة جداً	3
32	القضايا البحثية المتعلقة بالاستثمار في التعليم	3	3	1	36	33	4.224	0.961	مهمة جداً	4
31	القضايا البحثية المتعلقة بالقيمة الاقتصادية للتعليم	3	3	11	22	37	4.145	1.067	مهمة	5
إجمالي المجال		12	16	34	116	202	4.26		مهمة جداً	

يتبين من الجدول السابق مدى احتياج الميدان التربوي إلى لدراسات التي تتناول القضايا البحثية في مجال اقتصاديات التعليم، حيث جاءت متوسطات أغلب القضايا البحثية في هذا المجال مرتفعة، خاصة أن نتائج الدراسة التحليلية أكدت هذا الاحتياج، حيث لم تظهر سوى دراسة واحدة فقط بالقسم هي التي تناولت أحد الموضوعات المتعلقة باقتصاديات التعليم.

وعلى جانب آخر جاءت القضايا البحثية المتعلقة بكل من ترشيد الإنفاق التعليمي، وتمويل التعليم في قمة القضايا البحثية بمجال اقتصاديات التعليم، حيث جاءت متوسطاتها (٤.٤٢١، ٤.٢٨٩) على الترتيب؛ مما يؤكد على أن قضايا تمويل التعليم وترشيد الإنفاق التعليمي أكثر القضايا البحثية احتياجًا في الوقت الحالي، فالميدان التربوي في حاجة إلى البحث عن بدائل تمويل التعليم، وآليات جديدة لمشاركة المجتمع في هذا التمويل، ودراسة الخصخصة في المجال التعليمي، فضلا عن البحث في استراتيجيات ترشيد الإنفاق في المؤسسات التعليمية، خاصة في الوقت الحالي حيث يعاني المجتمع المصري من بعض المشكلات الاقتصادية.

وبعد عرض القضايا البحثية ذات الأولوية في كل مجال من مجالات الإدارة التربوية، يمكن التوصل إلى أولويات هذه المجالات، والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٤)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه المجالات البحثية في ميدان الإدارة التربوية.

رقم المجال	المجال	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5			
1	الفكر الإداري المعاصر	15	56	137	219	333	4.05	مهمة	2
2	إدارة المؤسسات التعليمية	13	68	93	102	104	3.57	مهمة	6
3	الإشراف التربوي	3	60	68	62	35	3.29	مهمة إلى حد ما	7
4	إدارة الموارد البشرية	1	23	98	86	96	3.83	مهمة	4
5	السلوك التنظيمي	0	13	81	37	97	3.96	مهمة	3
6	التخطيط التربوي	13	34	62	103	92	3.75	مهمة	5
7	اقتصاديات التعليم	12	16	34	116	202	4.26	مهمة جداً	1

يوضح هذا الجدول الأولويات البحثية للمجالات في ميدان الإدارة التربوية - من وجهة نظر عينة الدراسة - فقد جاء مجال اقتصاديات التعليم في قمة هذه الأولويات بمتوسط (٤.٢٦)؛ مما يؤكد على أنه أكثر المجالات البحثية التي يحتاجها الميدان التربوي، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري في هذه الفترة، بالإضافة إلى الضعف الشديد في عدد الدراسات المنجزة بالقسم في هذا المجال.

في حين احتل مجال الفكر الإداري المعاصر المركز الثاني بمتوسط (٤.٠٥)، نظراً لتعدد القضايا البحثية الدارجة تحت هذا المجال وتنوعها، فضلا عن أن أغلبها قضايا معاصرة تواكب التغيرات المجتمعة من ناحية، وتسهم في تحقيق التميز والريادة للمؤسسات التعليمية من ناحية أخرى، بالإضافة إلى ما كشفت عنه الدراسة التحليلية، حيث لا يوجد توازن بين عدد الموضوعات البحثية المتعلقة بالقضايا البحثية في هذا المجال، فقد تركزت الموضوعات البحثية في قضايا بعينها، مثل: القضايا المتعلقة بالأساليب الإدارية، والإصلاح والتطوير الإداري، في حين أهملت الموضوعات البحثية الكثير من القضايا البحثية الأخرى؛ مما يُظهر الاحتياج إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال.

وقد جاء مجالا (الإشراف التربوي، وإدارة المؤسسات التعليمية) في مؤخرة الأولويات البحثية بمتوسطات قدرها (٣.٢٩، ٣.٥٧) على الترتيب، ويرجع هذا إلى كثرة الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بإدارة المؤسسات التعليمية، ويظهر ذلك واضحاً جليًّا من خلال نتائج الدراسة التحليلية، حيث كان مجال إدارة المؤسسات التعليمية أكثر المجالات استحواذًا على الموضوعات البحثية؛ مما يُعطي مؤشراً لإقبال الباحثين على تناول قضايا هذا المجال وموضوعاته، الأمر الذي يجعله يحتل مرتبة متأخرة في سلم الأولويات البحثية بالمقارنة مع المجالات الأخرى.

أما تأخر مجال الإشراف التربوي في ترتيب أولويات المجالات البحثية، فقد يرجع ذلك إلى أنه مجال يختص بفئة معينة في التعليم قبل الجامعي، فضلا عن أنها لا تخص التعليم الجامعي، وهذا لا يقلل من أهمية الإشراف التربوي في توجيه العملية التعليمية، ولكن توجيه الدراسات والبحوث لدراسة هذا المجال لا يمثل أولوية في الوقت الحالي.

ثانيًا: درجة أهمية المجالات والقضايا البحثية في ميدان السياسة التعليمية.

بعد تطبيق الاستبيان وتحليل البيانات إحصائيًا تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال عرض النتائج المتعلقة بدرجة أهمية القضايا البحثية في كل مجال من المجالات الأربعة لميدان السياسة التعليمية، ثم عرض النتائج المتعلقة بدرجة أهمية كل مجال من هذه المجالات.

١) مجال صنع السياسة التعليمية.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال صنع السياسة التعليمية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٥)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال صنع السياسة التعليمية.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
1	القضايا البحثية المتعلقة بالمشاركة في صنع السياسة التعليمية	0	3	11	34	28	4.145	0.812	مهمة	1
2	القضايا البحثية المتعلقة بعملية صنع السياسة التعليمية	3	7	9	29	28	3.947	1.106	مهمة	2
3	القضايا البحثية المتعلقة بالمجتمع وصنع السياسة التعليمية	0	11	16	31	18	3.737	0.985	مهمة	3
إجمالي المجال		3	21	36	94	74	3.94		مهمة	

يتضح من هذا الجدول أن القضايا البحثية المتعلقة بالمشاركة في صنع السياسة التعليمية تحتل قمة القضايا ذات الأولوية في مجال صنع السياسة التعليمية، حيث جاء متوسطها (٤.١٤٥)؛ ومن هنا يتضح مدى احتياج الميدان التربوي إلى الدراسات التي تعالج هذه القضايا البحثية، فهي تتناول موضوعات عدة، منها على سبيل المثال: أدوار الأطراف المختلفة في صنع السياسة التعليمية، لكونها عملية معقدة تحتاج تضافر جهود كافة الجهات المؤسسية الفاعلة في المجتمع، كما أنه لصالح الأمة ألا تقتصر صناعة السياسة على النخبة فقط؛ لذا يجب تمثيل كافة المجموعات المتخصصة في المجتمع؛ وذلك من أجل الوصول إلى سياسة تعليمية تعبر عن احتياج المجتمع وفئاته المختلفة؛ مما يسهم في نجاحها، وتبنيها من قبل الأطراف المختلفة بالمجتمع، وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (بغدادي، ٢٠٠٩م، ص ص٥٣-٦٣، عيد، ١٩٩٢م، Iyengar & Surianarain, 2010, p.19؛ Fenwick & Edwards, 2011, p.711) التي أكدت على ضرورة المشاركة في صناعة السياسة التعليمية.

وهذه النتائج تُعد مؤشرًا على أن السياسة التعليمية الحالية تعاني من خلل في عملية المشاركة في صناعتها، وفي هذا اتفاق مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (محمد، ٢٠١٠م، ص٥، حنفي، ورشاد، ٢٠٠٩م، ص٥٩، إمام، ١٩٩٤م)، والتي أكدت على أن الدولة اعتادت على تخطيط السياسات

التعليمية في مكاتب المخططين؛ لذا فهي تفتقر إلى عمليات مشاركة حقيقية من جميع الأطراف المعنية، والتنظيمات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة في عملية صناعة السياسة التعليمية، واتخاذ القرار المناسب لتنفيذها؛ مما أدى إلى الافتقار إلى اتجاهات إيجابية نحوها، وهذا يؤدي إلى ضعف تقبلها وبُطء انتشارها، ومن ثم عدم نجاحها، ومن ناحية أخرى أدى إلى وجود انفصال بين وضع السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها نظراً لغياب التكامل عن هذه السياسة وافتقادها الشمول، الأمر الذي يوضح مدى حاجة الميدان التربوي إلى دراسات علمية توجه جهودها لسد هذا النقص، ومواجهة هذه التحديات التي تواجه السياسة التعليمية.

٢) مجال تحليل السياسة التعليمية.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال تحليل السياسة التعليمية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٦)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال تحليل السياسة التعليمية.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
4	القضايا البحثية المتعلقة بمداخل تحليل السياسة التعليمية	0	17	14	32	13	3.539	1.026	مهمة	1
5	القضايا البحثية المتعلقة بمحاور تحليل السياسة التعليمية	3	15	9	42	7	3.461	1.038	مهمة	2
إجمالي المجال		3	32	23	74	20	3.50		مهمة	

يتضح من هذا الجدول أن القضايا البحثية المتعلقة بكل من: (مداخل تحليل السياسة التعليمية، ومحاور تحليل السياسة التعليمية) جاءت متوسطاتها مرتفعة ومتقاربة، حيث كانت (٣.٥٣٩، ٣.٤٦١) على الترتيب، الأمر الذي يعد مؤشراً لأهمية دراسة هذه القضايا، واحتياج الميدان التربوي لها، فهناك احتياج لدراسة الأبعاد الثقافية والمجتمعية في صنع السياسة التعليمية، وتحديد المتطلبات الاجتماعية عند صنعها، والبحث في بدائل لتمويلها، وغيرها من القضايا التي تتناول مداخل ومحاور تحليل السياسة التعليمية، التي قد تؤدي دوراً بالغ الأهمية في إنتاج سياسة تعليمية قائمة على أسس فلسفية وتاريخية ومجتمعية، وفي الوقت نفسه تعمل على تأهيل وإعداد محللي السياسة التعليمية.

٣) مجال مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٧)
يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
10	القضايا البحثية المتعلقة بالسياسة التعليمية في الدول المختلفة	1	3	11	29	32	4.158	0.910	مهمة	1
7	القضايا البحثية المتعلقة بسياسة التعليم في المراحل التعليمية	3	3	15	22	33	4.039	1.076	مهمة	2
11	القضايا البحثية المتعلقة بالتخطيط للسياسة التعليمية	0	3	19	30	24	3.987	0.856	مهمة	3
8	القضايا البحثية المتعلقة بالأبعاد المجتمعية للسياسة التعليمية	4	3	18	29	22	3.816	1.067	مهمة	4
9	القضايا البحثية المتعلقة بمسؤوليات الأطراف المختلفة في تنفيذ السياسة التعليمية	3	0	27	27	19	3.776	0.961	مهمة	5
6	القضايا البحثية المتعلقة بمبادئ السياسة التعليمية	0	16	11	31	18	3.671	1.063	مهمة	6
	إجمالي المجال	11	28	101	168	148	3.91		مهمة	

يتضح من الجدول السابق احتلال كل من القضايا البحثية المتعلقة بالسياسة التعليمية في الدول المختلفة، وسياسة التعليم في المراحل التعليمية قمة أولويات القضايا البحثية المتعلقة بهذا المجال، حيث جاءت متوسطاتها (٤.١٥٨، ٤.٠٣٩) على الترتيب، وقد يرجع هذا إلى شعور عينة الدراسة إلى وجود خلل في السياسات التعليمية القائمة؛ مما جعلها تلقي العبء على البحث التربوي لتطوير السياسة التعليمية القائمة؛ وذلك بالتعرف على السياسات التعليمية في الدول المتقدمة تعليميًا، وذات التجارب الناجحة في هذا المجال، والتي كان لها الأثر في إحداث قفزات واضحة في تعليمها، وكيفية الاستفادة من هذه الخبرات الناجحة في تطوير سياسة التعليم المصري، خاصة في الوقت الذي بدأت فيه وزارة التعليم باتخاذ مجموعة من القرارات الجادة لتطوير التعليم، وإحداث نقلة نوعية في التعليم، الأمر الذي قد يُظهر الاحتياج إلى دراسات تربوية تتناول قضايا سياسة التعليم في المراحل التعليمية المختلفة.

٤) مجال تحديات السياسة التعليمية.

جاءت النتائج المتعلقة بأولويات القضايا البحثية في مجال تحديات السياسة التعليمية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٨)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه القضايا البحثية في مجال تحديات السياسة التعليمية.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5				
13	القضايا البحثية المتعلقة بانفصال السياسة التعليمية عن الواقع التعليمي	0	0	15	16	45	4.395	0.801	مهمة جدًا	1
12	القضايا البحثية المتعلقة بالتحديات المجتمعية	0	0	25	22	29	4.053	0.847	مهمة	2
14	القضايا البحثية المتعلقة بمكونات السياسة التعليمية	0	11	24	13	28	3.763	1.106	مهمة	3
	إجمالي المجال	0	11	64	51	102	4.07		مهمة	

يتبين من الجدول السابق أن أكثر القضايا البحثية أهمية في مجال تحديات السياسة التعليمية هي القضايا المتعلقة بانفصال السياسة التعليمية عن الواقع التعليمي، حيث جاء متوسطها (٤.٣٩٥)، وهذا يؤكد أن هناك فجوة بين التخطيط للسياسة التعليمية وبين الممارسات التعليمية، بل ويؤكد على وجود فجوة بين التخطيط للسياسات التعليمية وبين البحوث التربوية، الأمر الذي يؤدي إلى المناداة بضرورة الاهتمام بهذه القضايا البحثية، كي تُحدث نوعًا من تقليل هذه الفجوة، وتكون صنع السياسة التعليمية معتمدة على نتائج البحوث التربوية، وتتجه إلى دراسة الموضوعات الأكثر احتياجًا من قبل الميدان التربوي، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات، مثل: (إبراهيم، ٢٠١٠م، ص٨٤، نخلة، ٢٠٠٣م، ص١٤٤، أبو الإسعاد، ٢٠٠١م، ص٢٦؛ مطر، وفرج، ٢٠٠٩، ص٣٠؛ مطر، ١٩٨٦، ص٢١٣) التي أكدت على وجود هذه الفجوة بين السياسة التعليمية والممارسات في الميدان التربوي، فضلًا عن الفجوة بين التخطيط للسياسة التعليمية ونتائج البحوث التربوية.

وبعد عرض القضايا البحثية ذات الأولوية في كل مجال من مجالات السياسة التعليمية، يمكن التوصل إلى أولويات هذه المجالات التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٩)

يوضح التكرارات والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة تجاه المجالات البحثية في ميدان السياسة التعليمية.

رقم العبارة	العبارة	الاستجابات / التكرارات					المتوسط	درجة الشيوع	الترتيب
		1	2	3	4	5			
1	صنع السياسة التعليمية	3	21	36	94	74	3.94	مهمة	2
2	تحليل السياسة التعليمية	3	32	23	74	20	3.50	مهمة	4
3	مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها	11	28	101	168	148	3.91	مهمة	3
4	تحديات السياسة التعليمية	0	11	64	51	102	4.07	مهمة	1

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن هناك ترتيبًا منطقيًّا لاحتياجات الميدان التربوي للبحوث التربوية المرتبطة بميدان السياسة التعليمية، فقد جاء مجال تحديات السياسة

التعليمية في أولوية المجالات البحثية بمتوسط (٤.٠٧)، يعقبه مجال صنع السياسة التعليمية بمتوسط (٣.٩٤)، ففي ظل المشكلات التي يعاني منها ميدان السياسة التعليمية، فالأولى أن يتم مواجهة التحديات، ثم توجيه البحوث التربوية تجاه هذا المجال، كي يُمهد الطريق لتطوير السياسة التعليمية وتحديثها؛ ومن ثم يكون الحديث عن صنع السياسة التعليمية، وقد جاء مجال تحليل السياسة التعليمية في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣.٥٠)، حيث لا يمكن التحدث عن هذا المجال إلا بعد قيام سياسة تعليمية صُنعت بأسلوب علمي، وراعت الاتجاهات الحديثة، وشارك في صنعها كافة الأطراف المعنية، فبعد توفر سياسة بهذه المواصفات، يمكن أن ننتقل إلى مرحلة بحثية أخرى لتجويد هذه السياسة وتطويرها؛ ومن ثم جاء ترتيب أولويات المجالات البحثية ترتيبًا منطقيًا في ضوء آراء عينة الدراسة، خاصة في ضوء قلة عدد الدراسات المتعلقة بميدان السياسة التعليمية التي أجريت بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وهذا ما كشفته الدراسة التحليلية.

المحور السادس: الخريطة البحثية المقترحة لقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية للفترة من (٢٠١٨ – ٢٠٣٠م).

تمهيد

تتعدد العوامل التي تتحدد في ضوئها قيمة البحث التربوي، ومن هذه العوامل: مدى إسهامه في تلبية متطلبات المجتمع، ومواكبته للمتغيرات الحادثة فيه، فلا يمكن للبحث التربوي أن يتقدم ويتطور ما لم تتطابق المشكلات التي يتناولها مع الواقع التربوي المصري، وأن تكون ملامسة للمشكلات التنموية الواقعية للمجتمع؛ لذا عمد هذا البحث إلى العمل على توجيه البحوث التربوية بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ كي يضمن أن يكون لها دور رائد في تطوير المجتمع وتنميته والارتقاء به، حيث هدف البحث إلى وضع خريطة بحثية لهذا القسم، تقوم على تلبية الاحتياجات البحثية للمجتمع التربوي، ومتطلبات التنمية المستدامة، وفي ضوء التوجهات البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية).

فللخريطة البحثية أدوار بالغة الأهمية، حيث تقوم بدفع القسم إلى مراجعة سياساته الأكاديمية، وتحديد حجم البحث التربوي ونوعه، فضلًا عن إسهامها في تعريف طلاب الدراسات العليا بالموضوعات ذات الأولوية التي تستحق البحث والدراسة؛ مما يعينهم على مواجهة الصعوبات التي تعترضهم في اختيار موضوعاتهم البحثية، الأمر الذي يعزز جهودهم في إعداد خططهم البحثية بجدارة، ومن ناحية أخرى تُعد هذه الخريطة أحد الآليات الهامة لتقليل الفجوة بين البحث التربوي والمجتمع، بحيث لا تعكس احتياجات الباحثين ووجهة النظر الأكاديمية فقط، ولكن تركز على احتياجات الأطراف المعنية بالعملية التعليمية؛ لذا فهي تُعد محاولة فعَّالة لإيجاد حلقة الربط بين البحث التربوي بالقسم والسياق المجتمعي.

ومن أجل تحقيق هدف البحث تم بناء إطار نظري تناول الخريطة البحثية، من حيث مفهومها، وأهدافها وأهميتها، ودورها في مواجهة بعض التحديات التي تواجه البحث التربوي، وتحليل بعض المحاولات لإنتاج خرائط بحثية تربوية، والخروج بمجموعة من الخصائص التي تميز الخريطة البحثية، ثم تحليل استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠م)، ودور الخريطة البحثية للقسم في خدمة هذه الاستراتيجية، وتلبية احتياجاتها، وفي ضوء هذا التحليل – بالإضافة إلى تحليل الدراسات التي تناولت التوجهات البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، ومراجعة الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا، وتوصيف مقرراتها في أقسام الإدارة التربوية في بعض الجامعات المصرية والعربية للتعرف على أبرز المجالات والموضوعات التي تضمنتها – قامت الدراسة بتحديد المجالات والقضايا البحثية في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، ثم عرضها على أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية لاستطلاع رأيهم؛ ومن ثم الوصول إلى قائمة بالمجالات والقضايا البحثية التي بُنيت عليها الدراسة الميدانية.

وقد تمحورت الدراسة الميدانية حول محورين أساسيين، هما: المحور الأول: الدراسة التحليلية للبحوث المنجزة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، وهدفت إلى حصر موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، منذ نشأة القسم عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠١٧م، وتحليل هذه الموضوعات لمعرفة مدى تشبع كل مجال من المجالات البحثية، وكل قضية من القضايا البحثية بموضوعات هذه البحوث، وتبين وجود خلل في توزيع هذه الموضوعات، حيث ركزت على عدد محدود من المجالات والقضايا البحثية، وأهملت الكثير منها.

أما المحور الثاني: استخلاص القضايا البحثية ذات الأولوية للدراسة بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، فقد هدف إلى تحديد درجة أهمية القضايا البحثية لمجالات البحث في كل من ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)؛ ولتحقيق ذلك تم تصميم استبيان قدِّم إلى عينة من الخبراء والمتخصصين في ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، وعدد من القيادات التعليمية بمحافظة الإسكندرية سواء بكلية التربية أو بمديرية التربية والتعليم لإبداء رأيهم تجاه أهمية كل قضية بحثية في ضوء بعض المعايير، وهي: مدى حاجة المجتمع لها، وحجم المتأثرين بهذه القضية، وحجم المشكلات الناجمة عن التأخر عن حلها، والقيمة المضافة الناتجة عن دراستها بالنسبة للقضايا التعليمية والمشكلات الأخرى، ومدى تأثيرها في عناصر الميدان التربوي المختلفة، ومدى مناسبة التوقيت لدراستها.

وفي ضوء النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية تم التوصل إلى التوجهات البحثية ذات الأولوية بالدراسة، والتي تمثل الخريطة البحثية المقترحة للقسم خلال الفترة القادمة (٢٠١٨-٢٠٣٠ م)، والتي يمكن حصرها في مجموعة من المجالات والقضايا البحثية في كل من ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية)، على النحو الآتي:

أولا: المجالات البحثية في ميدان الإدارة التربوية.

يمكن إيجاز المجالات البحثية في مجال الإدارة التربوية في سبعة مجالات حسب الأولوية كما يأتي:

١. مجال اقتصاديات التعليم.
٢. مجال الفكر الإداري المعاصر.
٣. مجال السلوك التنظيمي.
٤. مجال إدارة الموارد البشرية.
٥. مجال التخطيط التربوي.
٦. مجال إدارة المؤسسات التعليمية.
٧. مجال الإشراف التربوي.

وفيما يأتي عرض القضايا البحثية ذات الأولوية في كل مجال من هذه المجالات:

١) مجال اقتصاديات التعليم

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. **القضايا البحثية المتعلقة بترشيد الإنفاق التعليمي.**
٢. **القضايا البحثية المتعلقة بتمويل التعليم.**
٣. **القضايا البحثية المتعلقة بالجودة في التعليم.**
٤. **القضايا البحثية المتعلقة بالاستثمار في التعليم.**
٥. **القضايا البحثية المتعلقة بالقيمة الاقتصادية للتعليم.**

٢) مجال الفكر الإداري المعاصر:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. القضايا البحثية المتعلقة بالتميز والتنافسية.
٢. القضايا البحثية المتعلقة بالإدارة التكنولوجية ونظم المعلومات.
٣. القضايا البحثية المتعلقة بالتعلم التنظيمي.
٤. القضايا البحثية المتعلقة بالمؤسسية والهيكل التنظيمي.
٥. القضايا البحثية المتعلقة بالإصلاح والتطوير الإداري.
٦. القضايا البحثية المتعلقة بإدارة التسويق.
٧. القضايا البحثية المتعلقة بالفكر الاستراتيجي.
٨. القضايا البحثية المتعلقة بإدارة الإعلام التربوي.
٩. قضايا بحثية تتعلق بالأساليب الإدارية.
١٠. قضايا بحثية تتعلق بتطور الفكر الإداري.

٣) مجال السلوك التنظيمي:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. القضايا البحثية المتعلقة بالقيم والأخلاقيات بالمؤسسة.
٢. القضايا البحثية المتعلقة بالسلوك الإنساني في المنظمة.
٣. القضايا البحثية المتعلقة بسلوك المنظمة.

٤) مجال إدارة الموارد البشرية:

ويتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. القضايا البحثية المتعلقة بتقويم الأداء.
٢. القضايا البحثية المتعلقة بإعداد الموارد البشرية وتأهيلها.
٣. القضايا البحثية المتعلقة بالاتجاهات المعاصرة في إدارة الموارد البشرية.
٤. القضايا البحثية المتعلقة بعملية اختيار الموارد البشرية.

٥) مجال التخطيط التربوي:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. القضايا البحثية المتعلقة بالتخطيط للبحث التربوي.
٢. القضايا البحثية المتعلقة بأساليب التخطيط التربوي وتقنياته.
٣. القضايا البحثية المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي.
٤. القضايا البحثية المتعلقة بالمخطط التعليمي.

٦) مجال إدارة المؤسسات التعليمية:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. القضايا البحثية المتعلقة بتسيير العمل بالمؤسسة.
٢. القضايا البحثية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية في إدارة المؤسسات التعليمية.
٣. القضايا البحثية المتعلقة بالقيادة التربوية.
٤. القضايا البحثية المتعلقة بالممارسات الإدارية.
٥. القضايا البحثية المتعلقة بالقائمين على إدارة المؤسسات التعليمية.

٧) مجال الإشراف التربوي:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. **القضايا البحثية المتعلقة بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي.**
٢. **القضايا البحثية المتعلقة بعملية الإشراف التربوي.**
٣. **القضايا البحثية المتعلقة بالمشرف التربوي.**

ثانيًا: المجالات البحثية في ميدان السياسة التعليمية:

يمكن إيجاز المجالات البحثية في ميدان السياسة التعليمية في أربعة مجالات، حسب الأولوية كما يأتي:

١. تحديات السياسة التعليمية.
٢. صنع السياسة التعليمية.
٣. مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها.
٤. تحليل السياسة التعليمية.

وفيما يأتي عرض القضايا البحثية ذات الأولوية في كل مجال من هذه المجالات:

١) مجال تحديات السياسة التعليمية.

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. **القضايا البحثية المتعلقة بانفصال السياسة التعليمية عن الواقع التعليمي.**
٢. **القضايا البحثية المتعلقة بالتحديات المجتمعية.**
٣. **القضايا البحثية المتعلقة بمكونات السياسة التعليمية.**

٢) مجال صنع السياسة التعليمية:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. **القضايا البحثية المتعلقة بالمشاركة في صنع السياسة التعليمية.**
٢. **القضايا البحثية المتعلقة بعملية صنع السياسة التعليمية.**
٣. **القضايا البحثية المتعلقة بالمجتمع وصنع السياسة التعليمية.**

٣) مجال مبادئ السياسة التعليمية وتنفيذها:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. **القضايا البحثية المتعلقة بالسياسة التعليمية في الدول المختلفة.**
٢. **القضايا البحثية المتعلقة بسياسة التعليم في المراحل التعليمية.**
٣. **القضايا البحثية المتعلقة بالتخطيط للسياسة التعليمية.**
٤. **القضايا البحثية المتعلقة بالأبعاد المجتمعية للسياسة التعليمية.**
٥. **القضايا البحثية المتعلقة بمسؤوليات الأطراف المختلفة في تنفيذ السياسة التعليمية.**
٦. **القضايا البحثية المتعلقة بمبادئ السياسة التعليمية.**

٤) مجال تحليل السياسة التعليمية:

يتضمن هذا المجال مجموعة من القضايا البحثية مرتبة وفقاً لأولويتها كما يأتي:

١. **القضايا البحثية المتعلقة بمداخل تحليل السياسة التعليمية.**
٢. **القضايا البحثية المتعلقة بمحاور تحليل السياسة التعليمية.**

وفي الختام يجب التأكيد على أن هناك مداخل متعددة يمكن من خلالها تحديد أولويات القضايا البحثية؛ ومن ثم تصميم الخريطة للوصول إلى أفضل تصور شامل للخريطة البحثية لأي قسم من الأقسام، ويجب ألا يعتمد بناؤها على مدخل واحد فقط، بل يجب الدمج بين المداخل المتعددة بقدر الإمكان، بحيث تنطلق من [احتياجات المجتمع، واستراتيجيات التنمية ومتطلباتها]،

وتكون مسايرة للاتجاهات المعاصرة، ومسترشدة برؤية الخبراء والمتخصصين في هذا التخصص، وتراعي واقع البحوث المنجزة في القسم.

وإن بناء خريطة بحثية لأي قسم لا يعني تحجيم الباحثين، أو تحديد حريتهم الأكاديمية في اختيار موضوعاتهم البحثية، أو إلزامهم بإطار فكري معين، ولكن هذه الخريطة تُعد دليلا استرشاديًّا لأبرز الموضوعات البحثية ذات الأولوية في الميدان التربوي، من أجل تحقيق بحث علمي متميز ومبدع يحقق الأهداف التنموية للمجتمع، مع التأكيد على ضرورة ترك مساحة لحرية الباحثين وطلاب الدراسات العليا للاختيار من المجالات والقضايا البحثية التي تتناسب مع اهتماماتهم العلمية وميولهم الفكرية وتطلعاتهم الشخصية.

وتسمح الخريطة البحثية بقسط كبير من الحرية للباحثين لإبراز قدراتهم وإمكاناتهم، بحيث يمكنهم عدم الاقتصار على دراسة موضوع واحد، ولكن في استطاعتهم الدمج بين موضوعين أو أكثر سواء كانت تنتمي لنفس القضية البحثية، أو تنتمي لقضايا أو مجالات بحثية أخرى، أو حتى الجمع بين ميداني (الإدارة التربوية، والسياسة التعليمية) أو القيام بدراسات بينية مع أقسام أخرى، بصورة تبرز مهارات الباحثين وقدراتهم وإمكاناتهم الفكرية.

ولا يعني تحديد مجموعة من المجالات والقضايا البحثية أن تكون الخريطة متجمدة، ولا تلبي تطورات العصر ومتغيراته، ولكن هذه الخريطة تتسم بالمرونة، وتراعي المستجدات في الميدان، بحيث يمكن إضافة قضايا بحثية جديدة إليها قد يحتاجها الميدان التربوي، أو تتطلبها استراتيجية التنمية، أو يرى خبراء التخصص ضرورة إضافتها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إبـراهيم، إبـراهيم محمـد (٢٠٠٧)، "خريطـة بحثيـة لتعلـيم الكبـار مـن أجـل الـتمكين في جمهورية مصر العربية"، **آفاق جديدة في تعليم الكبار**، (٦)، ٤٠١ - ٤٢٢.

٢. إبـراهيم، السيدة محمود (٢٠١٠)، **المخطط التعليمي: دوره في ربط البحث بصنع السياسة التعليمية**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٣. إبراهيم، عبد الله علي محمد، وعبد المجيد، ممدوح محمد (٢٠٠٦)، "دراسة تحليلية لتوجهات بحوث التربية العلمية المعاصرة ومجالاتها المستقبلية"، **مجلة التربية العلمية**، ٩(١)، ١ – ٥٤.

٤. أبـو الإسـعاد، محمـد (٢٠٠١)، "التعلـيم والسياسـة في مصـر ١٩٢٢ – ٢٠٠١، في: التعلـيم ومسـتقبل المجتمع المدني"، **مركز الجزويت الثقافي- المركز المصري لدراسات وبحوث البحر المتوسط**، ص ص٢٠-٤٣.

٥. أبو المجد، مها عبد الله السيد (٢٠١٥)، "حاضنة الأعمال البحثية وتنمية القدرة التنافسية للجامعة"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٦٦)، ٣٠٥ – ٣٣١.

٦. **أبو سعدة، وضيئة محمد، وعلام ، فوزية محمود**، ورضـــوان، **حنان أحمد (٢٠١٤)، "متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية: دراسة حالة على جامعة المنصورة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، ٢٥(١٠٠)، ٧٧ – ١٠٠.

٧. أحمـد، أسـامة زيـن العابـدين، وسـعيد، منـال موسـى (٢٠١٥)، "تصـور مقـترح لتفعيـل الميـزة التنافسية لكلية التربية بالوادي الجديد: دراسة ميدانية"، **المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط**، ٣١(٣)، ٦٤٦ – ٧٢٦.

٨. أحمد، صبري خالد عثمان (٢٠٠٣)، "**أهم مشكلات البحث التربوي في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة**"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

٩. أحمد، وائل محمد سعد (٢٠٠٩)، "**إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدقهلية**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٠. الأسـتاذ، محمـود حسـن، والحجـار، رائـد حسـين (٢٠٠٥)، " نحـو خريطـة بحثيـة تنمويـة في البحث التربوي الأكاديمي" **مجلة جامعة الأقصى بغزة- سلسلة العلوم الإنسانية**، ٩(١)، ٢٤٥ – ٢٧٣.

١١. إسماعيل، طلعت حسيني (٢٠١٣، أ) "متطلبات تفعيل البحث التربوي في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد ٢٥يناير"، **دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٨١)، ٩١ – ٢٢٧.

١٢. إسماعيل، محمد أحمد (٢٠١٣، ب) "دور البحث العلمي الأكاديمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة حالة لمدينة السويس"، **مستقبل التربية العربية**، ٢٠(٨٤)، ٢٩٣ - ٤٤٤.

١٣. إمـام، إيهـاب السـيد محمـد (١٩٩٤)، "**دراسـة تحليليـة لسياسـة التعلـيم في مصـر خـلال الثمانينات**"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

١٤. البحيري، مريم (١٤٣٤)، "**أولويات البحث التربوي في أصول التربية في ضوء متطلبات التنمية لقضايا التعليم العالي من وجهة نظر المختصين التربويين: تصور مقترح لخريطة بحثية**"، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٥. بغدادي، منار محمد (٢٠٠٩)، **السياسة التعليمية في الدول النامية والمتقدمة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

١٦. بهنسي، شيماء أحمد عبد القادر (٢٠١١)، "**المشاركة المجتمعية في مدارس التطوير بمحافظة الإسكندرية: دراسة تقويمية**"، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الإسكندرية.

١٧. الجاسر، وليد بن عبد الرحمن محمد (٢٠١٧)، "التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة (١٣٩٦-١٤٣٦هـ)"، **مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، (١٢)، ٤٤٥- ٥٣٠.

١٨. جبران، علي؛ وعطاري، عارف (٢٠٠٦م)، "تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجلات التربوية العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية بنية الثورات العلمية" **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٢(٤)، ٢٥٧- ٢٧٠.

١٩. الحبيب، فهد بن إبراهيم (١٩٩٦)، "أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية: إستراتيجية مقترحة"، **المجلة التربوية بالكويت**، ١٠(٣٨)، ٢٢٥ — ٢٧٥.

٢٠. حسن، صلاح عبد الله محمد (٢٠٠٢)، "**خريطة بحثية مقترحة لبحوث أصول التربية المرتبطة بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر**"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢١. حسن، محي الدين عبد الله (٢٠١١)، "أولويات البحث التربوي: دراسة ميدانية"، **مجلة آفاق تربوية، كلية التربية جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان**، ١(٢)، ٦٧ — ١١٣.

٢٢. حنفي، محمد طه؛ رشاد، عبد الناصر محمد (٢٠٠٩)، "المعوقات الإدارية للتجديدات التربوية في التعليم قبل الجامعي في مصر: دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، (١٣)، ١- ٧٤.

٢٣. الحياصات، وفاء (٢٠٠٨م)، "**تحليل واقع الرسائل الجامعية كنتاجات معرفية في تخصص الإدارة التربوية ومدى توظيفها في القطاع التعليمي في الأردن**"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك. الأردن.

٢٤. الخياط، محمد أحمد (١٩٩٨)، "أولويات البحث التربوي لكلية التربية جامعة صنعاء: استراتيجية مقترحة"، **مجل البحوث والدراسات التربوية باليمن**، ٥(١٣)، ١٧٦ — ٢٠١.

٢٥. رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٤)، "واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة: دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، ١(٥٥)، ١٠١ — ٢٠٤.

٢٦. الرويلي، محمد صالح ضبيع (٢٠١٢) "إدارة البحث العلمي في الوطن العربي"، **الثقافة والتنمية**، ١٢(٥٥)، ٧٢ — ٩١.

٢٧. سعد، وائل محمد (٢٠٠٩)، "**إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدقهلية**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٨. سكران، محمد محمد (٢٠١٠)، "البحث التربوي من منظور نقدي"، **المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم: البحث التربوي في الوطن العربي، رؤى مستقبلية**، ١-١٦.

٢٩. السميح، عبد المحسن محمد (٢٠١٥)، **خريطة بحثية لأولويات البحث في دراسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية**"، كرسي الملك سعود لدراسات التعليم العالي في المملكة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣٠. الشرنوبي، هاشم (٢٠١٠)، "فاعلية استخدام بعض استراتيجيات البحث الإلكتروني عبر الويب وإستراتيجيات ما وراء المعرفة في استجابة طلاب الدراسات العليا في تخصص تكنولوجيا التعليم على الخريطة البحثية المقترحة في المجال وتنمية مهارات البحث الإلكتروني والتفكير ما وراء المعرفي لديهم"، **مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر**، ٥(١٤٤)، ١٥ - ١٥٤.

٣١. الشمراني، سعيد (٢٠١٢)، "أولويات البحث في التربية العلمية بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود**، ٢٤(١)، ١٩٩ — ٢٢٨.

٣٢. الضويان، محمد بن عبد الله، والزهراني، علي بن مزهر، والغنام، عبد الرحمن بن عبد الله(١٤٢١هـ)، "أولويات البحث التربوي"، **مجلة التوثيق التربوي السعودية**، (٤٣)، ٦٤ — ٩٧.

٣٣. الطاهر، رشيدة السيد أحمد (٢٠٠٧)، "**التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة بالمدارس في ضوء المشاركة المجتمعية بمصر: تصور مقترح**"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣٤. الطبيب، مصطفى عبد العظيم (٢٠١٣)، "ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي: دراسة تحليلية ميدانية"، **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي**، ٦(١٣)، ٩٧ — ١١٣.

٣٥. عبد الرازق، فاطمة زكريا محمد؛ عبد العليم، أحمد إبراهيم (٢٠١٣)، "المنظمة المتعلمة وعلاقتها بقوة عضو هيئة التدريس بجامعة الطائف"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية**، ٣(٤٤)، ديسمبر، ١٠٦-١٥٨.

٣٦. عبد الشافي، دينا حسن محمد (٢٠٠٦)، "**البحث في تعليم الكبار: رؤية مستقبلية لخريطة بحثية**"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٧. عبد العال، نجلاء عبد التواب عيسى (٢٠١٦)، "تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف في ضوء الأولويات البحثية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٢٣(١٠١)، ٢٩٣—٤٢٥.

٣٨. عزب، محمد علي عليوه (٢٠١٣)، " خريطة بحثية مقترحة لقسم أصول التربية "، **مجلة دراسات تربويه ونفسية، كلية التربية بالزقازيق**، (٨١)، ٦١ - ٨٩.

٣٩. العلياني، غرم الله بن دخيل الله (٢٠١٦)، " خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٧٤)، ١٣٥ — ١٧٠.

٤٠. عمادة البحث العلمي (٢٠١٣)، **أولويات البحث والنشر العلمي**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤١. عوض، أسياد محمد محمد (٢٠٠٨)، "**خريطة مقترحة للبحوث التربوية في مجال التعليم الجامعي حتى عام ٢٠٢٥**"، رسالة دكتوراه كلية الدراسات الإنسانية فرع القاهرة، جامعة الأزهر.

٤٢. عيد، رمضان أحمد (١٩٩٢)، "**السياسة التعليمية واتخاذ القرار: دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وانجلترا وفرنسا مع التطبيق على جمهورية مصر العربية**"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

٤٣. فضل، نبيل عبد الواحد (١٩٨٨)، "دراسة ميدانية لتحديد أولويات البحث في مجال التربية العلمية للدول العربية الخليجية"، **المجلة التربوية بالكويت**، ٤(١٥)، ٩٥ — ١٣٤.

٤٤. فليه، فاروق، وأحمد الزكي (٢٠٠٣)، **الدراسات المستقبلية: منظور تربوي**، المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة، عمّان.

٤٥. قطيط، عدنان محمد (٢٠١٦)، "تطوير أداء مراكز البحث التربوى فى مصر فى ضوء مدخل إدارة المعرفة"، **مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، ٣(١١)، ٣٧–١١١.

٤٦. لاشين، محمد عبد الحميد، وإسماعيل، عمر هاشم (٢٠١٤)، "التجديد التربوي في سلطنة عمان ومتطلباتها البحثية: رؤية لخريطة بحثية لقسم اصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس"، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، ٨(١)، ٥٩ – ٨٤.

٤٧. محمد، أماني، والفريح، وفاء (٢٠١٤)، **خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية**، الرياض، قسم أصول التربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٨. محمد، عبد اللطيف محمود (٢٠١٠)، **تحليل أداء السياسة التعليمية: رؤية نظرية وإطار تطبيقي**، المنصورة، المكتبة العصرية.

٤٩. محمد، فايزة عبد العليم (٢٠١٢)، "**خريطة بحثية مقترحة للدراسات التربوية المقارنة بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٥٠. محمود، حسن عبد المالك (١٩٩٢)، "أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية: دراسة ميدانية"، **المؤتمر الثاني عشر: السياسات التعليمية في الوطن العربي، رابطة التربية الحديثة وكلية التربية جامعة المنصورة**، ٢٠٩ – ٢٥٢.

٥١. المحمودي، ياسر (٢٠١٣)، "**خريطة بحثية مقترحة لأبحاث التربية الإسلامية من وجهة نظر المتخصصين بالجامعات السعودية**"، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٥٢. المديهيم، توفيق (١٤٣٣هـ)، "**اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥٣. مصطفى، جمال، ومحجوب، عصام (٢٠١٥)، **خارطة بحثية مقترحة للبحوث في مجال حقوق الإنسان**، الرياض، كرسي الشيخ عبد الرحمن الجريسي لدراسات حقوق الإنسان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥٤. مطر، سيف الإسلام علي (١٩٨٦)، "العلاقة بين البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية: دراسة تحليلية لبعض عوامل الانفصال والاتصال"، **دراسات تربوية**، ١(٢)، ١٨٧ – ٢٣١.

٥٥. مطر، سيف الإسلام علي، وفرج، هانئ عبد الستار (٢٠٠٩)، "خطايا السياسة التعليمية في مصر: رؤية تحليلية ناقدة"، **المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية: أنظمة التعليم في الدول العربية التجاوزات والأمل**، (١)، ٢١– ٤٣.

٥٦. المفتي، محمد أمين (٢٠١٢)، "الدراسات المستقبلية"، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، (١٨٤)، ١٥–٢١.

٥٧. النحاس، نجلاء مجد محمود (٢٠١٦)، "استخدام البحوث الجامعية Research "UR" Undergaduate في تصميم خريطة بحثية مستقبلية لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الإسكندرية في ضوء التوجهات البحثية العالمية المعاصرة"، **مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية**، ٢٦(٦)، ٢١–١٥٠.

٥٨. نخلة، ناجي شنودة (٢٠٠٣)، "فعالية السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها: دراسة ميدانية"، **مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث**، س٢، (٢)، يوليو، ٧٠–١٥٤.

٥٩. النوح، مساعد بن عبد الله (٢٠١٥)، " خريطة بحثية مقترحة في أصول التربية في الجامعات السعودية"، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، ٧(٢٢)، ٢١٥ – ٢٧١.

٦٠. ـــــــــــــــــــــــــــــــ (٢٠١٢)، "توجهات الرسائل الجامعية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية خلال الفترة ١٤١١ – ١٤٣٣"، **مجلة كلية التربية ببنها**، ٣(٩١)، ٢٥٧ – ٣٠٠.

٦١. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٥)، "استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ الأهداف ومؤشرات الأداء"، **مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري، شرم الشيخ، ١٣-١٥ مارس ٢٠١٥**، http://www.mop.gov.eg/vision/egyptvision.aspx

ثانياً: المراجع الأجنبية

62. Fenwick, Tara& Edwards, Richard (2011), "Considering Materiality in Education Policy: Messy Objects and Multiple Reals", **Educational Theory**, 61(6), 709-726.
63. Hallinger, P.& Hammad, W. (2017), **''Knowledge production on educational leadership and management in Arab societies**: A systematic review of research'', **Educational** Management Administration & Leadership, DOI: 10.1177/1741143217717280
64. Hallinger, Philip & Chen, Junjun (2014), ''Review of Research on Educational Leadership and Management in Asia: A Comparative Analysis of Research Topics and Methods, 1995-2012'', **Educational Management Administration & Leadership**, 43(1), 5-27.
65. Hallinger, Philip (2011), ''A Review of Three Decades of Doctoral Studies Using the Principal Instructional Management Rating Scale: A Lens on Methodological Progress in Educational Leadership'', **Educational Administration Quarterly**, 47(2), 271-306.
66. Hammad, W.& Hallinger, P. (2017), ''A systematic review of conceptual models and methods used in research on educational leadership and management in Arab societies'', **School Leadership & Management**, 37(5), 434-456.
67. Iyengar, Radhika; Surianarain, Sharmi (2010), "A Comparative Analysis of Education Policy and Practice: The Case of Institutions in Mumbai and Delhi", **Perspectives on Urban Education,** Fall, 19-28.
68. Lunenburg, Fred. C (2003), "Paradigm Shifts in Educational Administration: A View from the Editor's Desk of "Educational Leadership Review and "NCPEA Yearbook", **The Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago**, **April 22, 2003**, 1-18

69. Miklos, Erwin (1992), "**Doctoral Research in Educational Administration at the University of Alberta,1958-1991**", Department of Educational Administration, University of Alberta, Edmonton, Canada.
70. Murphy, Joseph. & Vriesenga, Michael& Storey, Valerie (2007), “Educational Administration Quarterly, 1979-2003: An Analysis of Types of Work, Methods of Investigation, and Influences'', **Educational Administration Quarterly**, 43(5), 612-628.
71. Ronald H. Heck & Hallinger, Philip (2005), ''The Study of Educational Leadership and Management Where Does the Field Stand Today?'', **Educational Management Administration & Leadership**, 33(2), 229-244.
72. Rowden, Robert (2002), "The relationship between workplace learning and job satisfaction in U.S. small to midsize businesses", **Human Resource Development Quarterly**, 13(4), 407-425.
73. Szeto, Elson. & Lee, Theodore Tai Hoi. & Hallinger, Philip (2015), ''A systematic review of research on educational leadership in Hong Kong, 1995-2014'', **Journal of Educational Administration**, 53(4), 534-553.
74. Weldy, Teresa G (2009), "Learning organization and transfer: strategies for improving performance", **The Learning Organization**, 16(1), 58-68.

ثالثاً: مواقع الإنترنت

- https://goo.gl/8kC4PS
- https://goo.gl/QRyRqq

ملحق (١)

الدراسة الاستطلاعية

أولًا: هدف الدراسة الاستطلاعية.

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. تحديد الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية في اختيار وتحديد الموضوعات البحثية.

٢. توضيح مدى احتياج طلاب الدراسات العليا لخريطة بحثية توجه جهودهم للموضوعات البحثية ذات الأهمية.

ثانيًا: عينة الدراسة الاستطلاعية.

تم تطبيق هذه الدراسة على عدد (١٤) طالب من طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وذلك خلال شهر نوفمبر ٢٠١٧.

ثالثًا: أداة الدراسة الاستطلاعية.

جاءت الأداة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية على هيئة استبانة، حيث ركزت عباراتها على أهداف الدراسة الاستطلاعية، وجاءت استجابات العينة عليها كما هي موضحة في الجدول التالي:

م	العبارة		موافق جدًا	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
١	لا أتمكن من الإلمام بكافة المجالات والقضايا البحثية المرتبطة بتخصصي الإدارة التربوية والسياسة التعليمية.	التكرار	٥	٢	٤	٢	١
		٪	٣٥.٧١	١٤.٢٨	٢٨.٥٧	١٤.٢٨	٤.١٤
٢	أجد صعوبة في معرفة الموضوعات والمشكلات البحثية ذات الأولوية والأهمية المرتبطة بالمجالات البحثية للقسم.	التكرار	٥	٥	١	٢	١
		٪	٣٥.٧١	٣٥.٧١	٤.١٤	١٤.٢٨	٤.١٤
٣	أجد صعوبة في اختيار الموضوعات البحثية التي يحتاجها القسم أو التخصص.	التكرار	٤	٣	٤	٢	١
		٪	٢٨.٥٧	٢١.٤٣	٢٨.٥٧	١٤.٢٨	٤.١٤
٤	أحتاج إلى إرشاد لاختيار المشكلات التربوية الواقعية.	التكرار	٥	٧	١	١	٠
		٪	٣٥.٧١	٥٠	٤.١٤	٤.١٤	٠
٥	أحتاج إلى من يرشدني لاختيار موضوع بحثي يتسم بعدم التكرار أو النمطية.	التكرار	٤	٩	١	٠	٠
		٪	٢٨.٥٧	٦٤.٢٨	٤.١٤	٠	٠
٦	أحتاج إلى إرشاد في اختيار الموضوعات البحثية التي تفيد المجتمع وتطوره.	التكرار	٢	٩	٣	٠	٠
		٪	١٤.٢٨	٦٤.٢٨	٢١.٤٣	٠	٠
٧	في حاجة إلى قواعد معلومات تضم الموضوعات البحثية ذات الأهمية والأولوية لترشيد الوقت والجهد.	التكرار	١٠	٤	٠	٠	٠
		٪	٧١.٤٣	٢٨.٥٧	٠	٠	٠
٨	وجود خريطة بحثية للقسم تمكني من معرفة أبرز التوجهات البحثية في التخصص.	التكرار	٧	٧	٠	٠	٠
		٪	٥٠	٥٠	٠	٠	٠
٩	وجود خريطة بحثية للقسم يضمن تنوع البحوث المقدمة من الباحثين، وشمولها للمجالات البحثية المختلفة.	التكرار	٧	٢	٥	٠	٠
		٪	٥٠	١٤.٢٨	٣٥.٧١	٠	٠
١٠	وجود خريطة بحثية يساعدني في اختيار الموضوعات البحثية التي تتناسب مع قدراتي وميولي واهتماماتي.	التكرار	٧	٦	١	٠	٠
		٪	٥٠	٤٢.٨٦	٤.١٤	٠	٠
١	تمكني الخريطة البحثية من مواكبة أبرز التوجهات البحثية في التخصص.	التكرار	٦	٦	٢	٠	٠
		٪	٤٢.٨٦	٤٢.٨٦	١٤.٢٨	٠	٠
٢	وجود خريطة بحثية للقسم قد يبرز إمكاناتي ومهاراتي البحثية.	التكرار	٥	٤	٥	٠	٠
		٪	٣٥.٧١	٢٨.٥٧	٣٥.٧١	٠	٠

رابعًا: نتائج الدراسة الاستطلاعية.

توصلت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها ما يلي:

١. توجد مشكلة في إلمام طلاب الدراسات العليا بالمجالات والقضايا البحثية المرتبطة بتخصصي الإدارة التربوية والسياسة التعليمية.

٢. يجد طلاب الدراسات العليا صعوبة في التعرف على المشكلات المهمة وذات الأولوية في مجالات القسم البحثية.

٣. ضعف قدرات بعض طلاب الدراسات العليا على بلورة هذه المشكلات بصورة تمكنهم من دراستها من ناحية، وتقديم نتائج تفيد الواقع الفعلي للميدان التربوي من ناحية أخرى.

٤. طلاب الدراسات العليا في حاجة إلى من يرشدهم لاختيار الموضوعات البحثية ذات الأهمية والأولوية، والتي يحتاجها المجتمع.

٥. شعور طلاب الدراسات العليا بأهمية وجود خريطة بحثية بالقسم، بحيث قد تنجح في توجيههم نحو الموضوعات التي يحتاج القسم إلى دراستها، وترشيد جهودهم لإتمام خططهم ورسائلهم ولفت انتباههم إلى المشكلات التربوية الواقعية، والموضوعات التي تستحق الدراسة والبحث منعاً للتكرار والنمطية فيها.